

يعرب عن تضامنه مع نضالات الأساتذة الباحثين ويطالب الحكومة بالعمل على إجراء حوار مشر وجدي مع ممثليهم

يعبر عن رفضه لأي توجه نحو خصوصية مقنعة للقطاع الصيدلاني وجعله خاضعا لمنطق قوامه الريح التجاري

يطالب الحكومة بوضع حد للغلاء الفاحش في أسعار المواد الاستهلاكية خلال شهر رمضان وبتحمل مسؤوليتها في التصدي لتجار الأزمات

التفاصيل في الصفحة 3

www.bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محمات الرقاص

الخميس 5 مارس 2026 - العدد: 10452 ■ الثمن: 4 دراهم

التقصير الحكومي يكشف اختلالات مالية بالجماعات الترابية

تبيد حوالي 140 مليار سنتيم وتميرير صفقات لا جدوى منها

في سؤال موجه إلى وزير الشباب والثقافة والتواصل والتقدم والاشتراكية يندد بالتأخر غير المبرر في إنجاز مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات

طالب فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب وزير الشباب والثقافة والتواصل بالكشف عن الإجراءات والتدابير العملية والأجال الزمنية التي تعترض وزارته اتخاذها لتسريع تنفيذ مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات في موقعه الأصلي. وأوضح الفريق، في سؤال كتابي وجهه رئيس الفريق رشيد حموني إلى وزير الشباب والثقافة والتواصل، أن مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات يعتبر من بين المشاريع الملكية الاستراتيجية المهيكلية، حيث تم تقديم رؤيته خلال الزيارة الملكية لإقليم ورزازات سنة 2007، في إطار توجه وطني يروم تعزيز مكانة المغرب كقطب دولي لصناعة السينما، وجعل ورزازات رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالنظر إلى مؤهلاتها التاريخية والبنوية في هذا المجال. وقد تم إنجاز الدراسات التقنية والاقتصادية المرتبطة بالمشروع، كما جرى تحديد الوعاء العقاري اللازم للتنفيذ. وهو ما يؤكد جاهزية المشروع للانتقال إلى مرحلة التنفيذ الفعلي.

التفاصيل في الصفحة 2

تصعيد عسكري واسع بالشرق الأوسط بعد اغتيال خامنئي

غارات إسرائيلية على بيروت وبعلبك وارتفاع أعداد الضحايا

دخل الشرق الأوسط أخطر مراحله منذ سنوات، مع اتساع رقعة المواجهة العسكرية عقب اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي في هجوم أمريكي إسرائيلي غير مسبوق، فتح الباب أمام سباق داخلي محموم في طهران لاختيار خليفة له، بالتوازي مع تصعيد عسكري يمتد من إيران إلى لبنان. وكشفت مصادر إعلامية في مجلس خبراء القيادة الإيراني عن اقتراب حسم هوية المرشد الأعلى القادم للبلاد.

التفاصيل في الصفحة 8

الإسناد لفائدة مكاتب دراسات بعينها. وذكرت المصادر أن مهام التدقيق امتدت إلى آلاف الوثائق المرتبطة بصفقات همت مجالات تدبير الموارد البشرية، وجدوى المشاريع وانعكاساتها على الساكنة، إضافة إلى مشاريع الرقمنة وتحسين الخدمات، مؤكدة أن الاعتمادات الإجمالية المخصصة لهذه الدراسات تجاوزت مليار و300 مليون سنتيم. وظهرت خلاصات أولية، بعد فحص عينة من الدراسات، أن عددا منها لا يتضمن قيمة علمية مضافة، وأن بعضها تضمن مضامين مسوخة من مصادر متاحة أو أنجز بوسائل تقنية دون اجتهاد مهني كاف.

التفاصيل في الصفحة 2

تفضيلية» استفاد منها بعض أرباب المحلات التجارية، لاسيما مستغلي الملك العمومي، من خلال عدم إدراجهم ضمن لوائح المزمين بالأداء أو تمكينهم من استغلال مساحات إضافية دون استخلاص الرسوم المستحقة، تغليبا لاعتبارات انتخابية على مقصبات القانون. وفي السياق ذاته، أفادت المصادر بأن المصالح المركزية بوزارة الداخلية، وتحديدًا مديرية مالية الجماعات المحلية التابعة ل المديرية العامة للجماعات الترابية، سرعت وتيرة عمليات افتتاح نوعية لوثائق صفقات دراسات أنجزتها جماعات ترابية منذ بداية الولاية الانتدابية الحالية، على خلفية شهات محاباة في مساطر

القضاء فور استكمال مساطر التفتيش والتوصل بأجوبة المعنيين بالامر، وذلك على مستوى جماعات تنتمي إلى جهات الدار البيضاء- سطات ومراكش- أسفي والرباط - سلا-القنيطرة وبنى مال- خنيفرة وفاس- مكناس. وأوضحت المصادر ذاتها، أن هذه الاختلالات شملت، على وجه الخصوص، الضريبة على الأراضي غير المجهزة بالوسط الحضري، ورسوم احتلال الملك العمومي، وصفقات كراء الأسواق الأسبوعية، إلى جانب تسجيل حالات تقاعس عن الاستخلاص أو منح إعفاءات غير مبررة لفائدة بعض المزمين. كما رصدت، وفق المصادر نفسها، «ممارسات

سعيد ايت اومزيد

كشفت تسريبات من تقارير تفتيش أنجزتها لجان تابعة لـ المفتشية العامة للإدارة الترابية عن معطيات وصفت بالمقلقة بشأن تورط رؤساء جماعات ونوابهم وموظفين جماعيين في تبديد موارد جبائية بمليارات السنتيمات وفق ما أفادت مصادر مطلعة، والتي أكدت أن هذه الاختلالات همت أساسا تحصيل ضرائب ورسوم محلية وتبدير موارد مرتبطة باستغلال الملك العمومي، مشيرة إلى أن التقديرات الأولية ترجح تبديد ما لا يقل عن 140 مليار سنتيم. وأضافت أن بعض الملفات مرشحة للإحالة على

قضايا اليسار الوطني

عبد السلام المودن (2): التفسير التاريخي لنظرية المعرفة

الإسلام السياسي في المغرب

بين الدولة والمجتمع

الدولة واستراتيجية الإدماج

كوارث لا تنسى

فيضانات 2001.. مقتل 16 شخصا في سطات والصويرة

اشراقات

مادق رمطاني يومه

9 10 11 12 13 14 15

مبدعون مازالوا بيننا..

نجيب الزبير

ذاكرة المكان

وظفولة الكائن

في الداخل..

منظمة بدائل للطفولة والشباب تدعو المجتمع المغربي للتعبئة

أعربت منظمة بدائل للطفولة والشباب عن قلقها العميق إزاء تزايد حالات اختفاء الأطفال في بعض مناطق المملكة خلال الفترة الأخيرة، معتبرة هذه الوقائع صدمة اجتماعية تستدعي تعبئة مجتمعية شاملة لتعزيز حماية الطفولة، ومشددة على أن الدور الأمني مهم لكنه جزء من منظومة متكاملة تعتمد على الوقاية والتوعية والرصد المبكر. ودعت المنظمة، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، إلى تعزيز المقاربة الوقائية عبر نشر ثقافة حماية الطفولة داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية، وتكثيف برامج التوعية للأطفال حول سبل السلامة في الفضاءات العامة والعالم الرقمي، مع التركيز على التربية الرقمية الأمانة للحد من مخاطر الاستدراج والاستغلال عبر الإنترنت. كما شددت على ضرورة تطوير آليات التنسيق بين جميع المتدخلين في منظومة حماية الطفولة، وتعزيز الرصد والتبليغ والتدخل المبكر، مع تطبيق صارم للقوانين ضد كل من يثبت تورطه في الجرائم التي تستهدف الأطفال، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاعتداءات الجسدية والنفسية. وأشارت المنظمة إلى أن حماية الطفولة ليست مسؤولية طرفية مرتبطة بأحداث معينة، بل التزام دائم يتطلب بقلعة مستمرة وتعاوناً وثيقاً بين مختلف الفاعلين، بهدف بناء بيئة آمنة تحمي الأطفال وتضمن لهم حقهم في حياة كريمة وآمنة. وجددت منظمة بدائل للطفولة والشباب دعوتها لتعزيز ثقافة المسؤولية المشتركة في حماية الطفولة، وجعل مصلحة الطفل الفضلى محور كل السياسات والمبادرات ذات الصلة.

التفاصيل في الصفحة 3

20 سنة سجنًا لطبيب فاس بعد مؤاخذته بالاستغلال الجنسي لمريضاته

مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال يناقش «محددات تمغريت وإشكالية التنمية»

حسنة عربي

قضت غرفة الجنائيات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بفاس، الاثنين الماضي، بعد ضم الملفين عدد 2025/2640 و 2025/2640/60، في الدعوى العمومية، بمؤاخذة المتهم الرئيسي الطبيب النفسي (سعد.و.ا) من أجل ما نسب إليه، ومعاقبته بعشرين سنة سجنًا نافذًا وغرامة نافذة قدرها مائتا ألف (200.000) درهم. كما قضت المحكمة، بمؤاخذة ابن عم الطبيب (ب.و.ا) من أجل جنابة المشاركة في الاتجار بالبشر وجنح حيازة المخدرات الصلبة وتسهيل استعمالها على الغير واستهلاكها، ومعاقبته بخمس سنوات حبسا نافذًا وغرامة نافذة قدرها خمسون ألف (50.000) درهم، مع براءته من باقي ما نسب إليه. وأدانت المحكمة المتهم (ص.غ)، الذي يشتغل مصورًا فوتوغرافيًا، من أجل ما نسب إليه، وقضت في حقه بست سنوات سجنًا نافذًا وغرامة نافذة قدرها عشرة آلاف (10.000) درهم. وأدانت المحكمة أيضاً الممرض (ي.ا) من أجل جنحة ادعاء مهنة نظمها القانون دون استيفاء شروط اكتسابها، طبقاً للفصل 381 من القانون الجنائي، بعد إعادة التكيف من جنحة التدخل بغير صفة في وظيفة عامة، ومعاقبته بسنة واحدة حبسا نافذًا وغرامة نافذة قدرها خمسة آلاف (5.000) درهم، مع براءته من باقي التهم.

التفاصيل في الصفحة 2

محمد حجوي

نظم مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال (CERAB)، يوم الاثنين المنصرم بمقر حزب التقدم والاشتراكية بالرباط، ندوة فكرية حول موضوع

القضاء بتهمة الفساد، وإهدار المال العام، بل وحتى الاتجار بالمخدرات! هذا يسيء إلى سمعة بلدنا وإلى مصداقية العملية الانتخابية.

خطر الرشوة قائماً، مما يجعل الفرص الانتخابية غير متكافئة. إجراءات مثل محاسبة المنتخبين وتعزيز التدابير لمكافحة الفساد ضرورية للحد من هذه المخاطر.

ساعدوننا، سناعدكم!

كل شيء يحدث بالفعل، كما عبر عن ذلك بوير بنزور في عام 1896: «أنا أؤمن بتقسيم العمل. إنهم يجعلوننا ننتخب في الكونغرس؛ نحن نمرر القوانين التي تتيح لكم كسب المال (...) وأنتم تستخدمون جزءاً من أرباحكم للمساهمة في تمويل حملاتنا من أجل إعادة انتخابنا، لتميرير قوانين جديدة تتيح لكم كسب المزيد من المال.» بلدنا الذي يخطو خطواته الأولى على النهج الديمقراطي لم ينجح من هذه الانحرافات التي تفاقمت خلال الدورة التشريعية الحالية. وهكذا تم إعطاء إشارة سلبية من خلال سحب مشروع قانون الإثراء غير المشروع الذي يمكن تفسيره على أنه تحريض على الفساد والانحلال. وبالمثل، وعلى عكس المقصبات الدستورية، أصبح تضارب المصالح، والمحسوبية، والامتيازات غير المشححة... ممارسة شائعة. لم تصل في الماضي إلى هذا المستوى من الفساد والانحلال في ممارسة السلطة. لأول مرة أيضاً، يتم ملحقه حوالي ثلاثين نائباً برلمانياً، أي 10% من النواب الرجال، من قبل

عندما يستقمر المال في المجال السياسي والعكس صحيح - فإن ذلك يخلق شعوراً حقيقياً بالقلق داخل المجتمع ويشوه اللعبة الديمقراطية. العديد من الأمثلة حول العالم، القديمة والحديثة، توضح هذه الحالة. منذ زمن بعيد، لم يتوقف الحكماء والمفكرين الصادقون عن إدانة هذا الاصطدام بين المال والسلطة أو المال والسياسة.

لا يتعلق الأمر على الإطلاق بانتقاد الثروة المكتسبة بطرق قانونية وأمنية، ولا بالتشهير بسمعة الأشخاص الذين راكموا الثروات من خلال الجهد وبشفافية تامة. على العكس، هؤلاء الأشخاص هم الذين يساهمون في بناء طبقة برجوازية وطنية تخلق الثروات وتوفر فرص الشغل، وتساهم في رفاهية السكان.

الانحطاط عند ابن خلدون

بهذا، نحن نواصل تحليل ابن خلدون، وكذلك تحليلات كتاب آخرين الذين جاؤوا بعده. باعتبار ابن خلدون وجان جاك روسو من بين أوائل المفكرين الذين حللوا الروابط الخطيرة بين المال والسلطة والسياسة، وانضم إليهم كتاب آخرون من العصور الكلاسيكية والحديثة.

في مقدمة، يصف ابن خلدون (القرن الرابع عشر) دوراً سلبية حيث يفسد المال السلطة: الحكم المستقر، الطامعون في الرفاهية، يتقنون الضرائب، يستنفدون الموارد ويخسبون في الانحطاط، مما يعزز صعود الجماعات البدوية الزاهدة. يبرز جدلية لا ترحم: مع تحول السعي وراء الثروات إلى غاية في حد ذاته،

تفتك العصبية، تلك الروابط الاجتماعية المؤسسة. وهذا يؤدي بالضرورة إلى الطغيان الضريبي. ويشكل هذا التحليل إرهاباً استباقياً لنظريات الفساد الهيكلي الحديثة.

جان جاك روسو (القرن الثامن عشر) في كتابه «العقد الاجتماعي» و«خطاب في أصل التفاوت»، يدين الطريقة التي تأسس بها الملكية الخاصة والمال تفاوتاً فاسداً، مما يحرف الإرادة العامة لصالح المصالح الأوليغارشية. يرى أن ثراء النخب بشكل مصدراً لتفكك المجتمع والانقلابات الديموقراطية مدافعا على نيل مدني ضدا على الثراء الفاحش الذي يذوب التقاليد الجماعية. وكان لهذا التشخيص أثر على الانتقادات المعاصرة لتمويل السياسة.

من جانبه، يوضح مونتسكيو (القرن الثامن عشر) في كتابه «روح القوانين» كيف أن الفساد المالي يفوض فصل السلطات، مما يعزز الاستبداد من خلال الصفقات العامة المنحازة.

الكسيس دي توكفيل (القرن التاسع عشر) في كتابه «عن الديمقراطية في أمريكا» يلاحظ أن المال الديمقراطي يساوي الفرص ولكنه يخاطر بخلق «طغيان الأغلبية» الممول من قبل لوبيات جشعة.

وهناك آخر كتاب معاصرون، على غرار بيير روزنفالون (الحكومة الجيدة، 2018) وتوماس بيكيتي (راس المال والأنيديبولوجيا،

التفاصيل في الصفحة 3

القضاء بتهمة الفساد، وإهدار المال العام، بل وحتى الاتجار بالمخدرات! هذا يسيء إلى سمعة بلدنا وإلى مصداقية العملية الانتخابية.

خطر الرشوة قائماً، مما يجعل الفرص الانتخابية غير متكافئة. إجراءات مثل محاسبة المنتخبين وتعزيز التدابير لمكافحة الفساد ضرورية للحد من هذه المخاطر.

ساعدوننا، سناعدكم!

كل شيء يحدث بالفعل، كما عبر عن ذلك بوير بنزور في عام 1896: «أنا أؤمن بتقسيم العمل. إنهم يجعلوننا ننتخب في الكونغرس؛ نحن نمرر القوانين التي تتيح لكم كسب المال (...) وأنتم تستخدمون جزءاً من أرباحكم للمساهمة في تمويل حملاتنا من أجل إعادة انتخابنا، لتميرير قوانين جديدة تتيح لكم كسب المزيد من المال.» بلدنا الذي يخطو خطواته الأولى على النهج الديمقراطي لم ينجح من هذه الانحرافات التي تفاقمت خلال الدورة التشريعية الحالية. وهكذا تم إعطاء إشارة سلبية من خلال سحب مشروع قانون الإثراء غير المشروع الذي يمكن تفسيره على أنه تحريض على الفساد والانحلال. وبالمثل، وعلى عكس المقصبات الدستورية، أصبح تضارب المصالح، والمحسوبية، والامتيازات غير المشححة... ممارسة شائعة. لم تصل في الماضي إلى هذا المستوى من الفساد والانحلال في ممارسة السلطة. لأول مرة أيضاً، يتم ملحقه حوالي ثلاثين نائباً برلمانياً، أي 10% من النواب الرجال، من قبل

المال والسياسة: زواج غير شرعي

يواصلون هذه التحليلات، موضحين كيف يسيء المال هيكلنا إلى الديمقراطيات عبر الفوارق المتواصلة.

علاقة مقننة

نرى أن المال والسياسة ترتبطهما علاقة مقننة، وغالباً ما تكون مصدراً للمخاطر كبيرة مثل الفساد والانحرافات الأخلاقية. يمكن لهذه الروابط أن تقوض الديمقراطية فاسداً، مما يحرف الإرادة العامة لصالح المصالح الأوليغارشية. يرى أن ثراء النخب بشكل مصدراً لتفكك المجتمع والانقلابات الديموقراطية مدافعا على نيل مدني ضدا على الثراء الفاحش الذي يذوب التقاليد الجماعية. وكان لهذا التشخيص أثر على الانتقادات المعاصرة لتمويل السياسة.

من جانبه، يوضح مونتسكيو (القرن الثامن عشر) في كتابه «روح القوانين» كيف أن الفساد المالي يفوض فصل السلطات، مما يعزز الاستبداد من خلال الصفقات العامة المنحازة.

الكسيس دي توكفيل (القرن التاسع عشر) في كتابه «عن الديمقراطية في أمريكا» يلاحظ أن المال الديمقراطي يساوي الفرص ولكنه يخاطر بخلق «طغيان الأغلبية» الممول من قبل لوبيات جشعة.

وهناك آخر كتاب معاصرون، على غرار بيير روزنفالون (الحكومة الجيدة، 2018) وتوماس بيكيتي (راس المال والأنيديبولوجيا،



بقلم: د. عبد السلام الصديقي

لصالح دوائر ضيقة، مما يحمي الامتيازات المكتسبة ضد المنافسة الحادة. في الولايات المتحدة، يستقطب المال النقاشات من خلال إجبار المرشحين على اتخاذ مواقف متطرفة لأرضاء المانحين الأثرياء، مما يعيق الانقسامات الحزبية. في فرنسا، تظهر قضايا مثل الوظائف الوهمية أو التحالفات بين الأعمال والسلطة تدخلاً بين العام والخاص، هذا يقوض الثقة المواطنين.

تغذي هذه الممارسات الشعبية والازدراء العام، حيث تبدو السياسة تحت رحمة الأموال القدرة، بما في ذلك أموال المخدرات أو التهرب الضريبي. بدون إصلاحات صارمة بشأن شفافية التمويلات، يبقى

حقيقية، واعتمدت على محتوى منسوخ أو تقنيات غير مهنية، مع ضعف في طلبات العروض وتقييد المنافسة لفائدة مكاتب محددة، وتنعكس هذه الاختلالات قصور الحكومة في متابعة الالتزام بالقوانين المنظمة للجبائيات والصرف، وضعف فعالية إشرافها على الجماعات الترابية.

عرفت جماعات ترابية في عدة جهات بالمملكة اختلالات مالية كبيرة، شملت تبديد موارد جبائية بمليارات السنتيمات، إهمالا في الاستخلاص، ومنح إعفاءات غير مبررة، إضافة إلى استفادة بعض مستغلي الملك العمومي من ممارسات تفضيلية. فيما أظهرت مراجعات صفقات الدراسات أن بعض المشاريع لم تصف قيمة علمية

التقصير الحكومي يكشف اختلالات مالية بالجماعات الترابية

تبديد حوالي 140 مليار سنتيم وتميرير صفقات لا جدوى منها

وأظهرت خلاصات أولية، بعد فحص عينة من الدراسات، أن عددا منها لا يتضمن قيمة علمية مضافة، وأن بعضها تضمن مضامين منسوخة من مصادر متاحة أو أنجزت بوسائل تقنية دون اجتهاد مهني كاف. كما سجلت عمليات الأفتحاص تقوّل المصادر اختلالات في طلبات العروض، من قبيل غياب تحديد دقيق للمشاريع موضوع الدراسات، واعتماد دفاتر تحملات ونماذج استشارة غير مكيفة مع خصوصيات الجماعات المعنية، فضلا عن عدم تحديد واضح لمخرجات الدراسات المطلوبة. واعتبرت المصادر أن هذا الوضع حد من تكافؤ الفرص بين المتنافسين، ورجح فرضية تصميم بعض الصفقات لتمكين مكاتب محددة من الفوز بها. وأفادت ذات المصادر، بأن خمسة مكاتب دراسات استحوذت على نحو 60 في المائة من الصفقات موضوع التحقيق، في وقت تبين أن عددا من الدراسات المنجزة ظل دون تفعيل، ولم تعتمد الجماعات المعنية أي رؤية واضحة لتنزيل توصياتها، ما عزز الشكوك حول الجدوى الحقيقية لإطلاق تلك الصفقات. ووفق متابعة للشأن العام، يشير تلاميذ تبديد الموارد الجبائية مع اختلالات صفقات الدراسات إلى أن المشكلة تكمن في تدبير المالملة المحلية. فالمعطيات المتداولة، وفق هؤلاء الخبراء، تشير إلى صعوبات في تحيين الأوعية الجبائية وضبط الوعاء الضريبي، إلى جانب ضعف التخطيط عند برمجة الدراسات، التي لا ترتبط أحيانا بحاجيات فعلية أو بمعايير تقييم واضحة، ما يعكس، حسبهم، محدودية فعالية الإشراف والرقابة الحكومية على الجماعات الترابية، وتقصيرا واضحا في متابعة التزامها بالقوانين المنظمة للجبائيات والصرف. كما أن تكرار الإعفاءات أو التغاضي عن الاستخلاص، بالتوازي مع إطلاق دراسات مرتفعة الكلفة دون أثر ملموس، يعكس ضعف المراقبة الداخلية وهشاشة منظومة الحكامة، سواء في جانب تحصيل الموارد أو في جانب صرفها، مما يشير إلى تقصير الحكومة في وضع آليات رقابية صارمة.



■ سعيد أيت اومزيد

كشفت تسريبات من تقارير تفتيش أنجزتها لجان تابعة لـ المفتشية العامة للإدارة الترابية عن معطيات وصفت بالملققة بشأن تورط رؤساء جماعات ونوابهم وموظفين جماعيين في تبديد موارد جبائية بمليارات السنتيمات وفق ما أفادت مصادر مطلعة، والتي أكدت أن هذه الاختلالات همت أساسا تحصيل ضرائب ورسوم محلية وتبديد موارد مرتبطة باستغلال الملك العمومي، مشيرة إلى أن التقديرات الأولية ترجح تبديد ما لا يقل عن 140 مليار سنتيم. وأضافت أن بعض الملفات مرشحة للإحالة على القضاء فور استكمال مساطر التفتيش والتوصل بأجوبة المعنيين بالأمر، وذلك على مستوى جماعات تنتمي إلى جهات الدار البيضاء - سطات ومراكش - أسفي والرباط - سلا القنيطرة وبنى ملال - خنيفرة وفاس - مكناس. وأوضح المصدر ذاته، أن هذه الاختلالات شملت، على وجه الخصوص، الضريبة على الأراضي غير المجهزة بالوسط الحضري، ورسوم احتلال الملك العمومي، وصفقات كراء الأسواق الأسبوعية، إلى جانب تسجيل حالات تقاض عن الاستخلاص أو منح إعفاءات غير مبررة لفائدة بعض المزمين. كما رصدت، وفق المصدر نفسه، "ممارسات تفضيلية" استفاد منها بعض أرباب المحلات التجارية، لإسما مستغلي الملك العمومي، من خلال عدم إدراجهم ضمن لوائح المزمين بالأداء أو تمكينهم من استغلال مساحات إضافية دون استخلاص الرسوم المستحقة، تغليبا لإعتبارات انتخابية على مقتضيات القانون. وفي السياق ذاته، أفادت المصادر بأن المصالح المركزية بوزارة الداخلية، وتحت إشراف مديرية مالية الجماعات المحلية التابعة لـ المديرية العامة للجماعات الترابية، سرعت وتيرة عمليات اقتصاص نوعية لوثائق صفقات دراسات أنجزتها جماعات ترابية منذ بداية الولاية الانتدابية الحالية، على خلفية شبهات محاباة في مساطر الإسناد لفائدة مكاتب دراسات بعينها. وذكرت المصادر أن مهام التدقيق امتدت إلى الألف الوثائق المرتبطة بصفقات همت مجالات تدبير الموارد البشرية، وجدوى المشاريع وانعكاساتها على الساكنة، إضافة إلى مشاريع الرقمنة وتحسين الخدمات، مؤكدة أن الاعتمادات الإجمالية المخصصة لهذه الدراسات تجاوزت مليار و300 مليون سنتيم.

مزمنة مع 8 مارس

نساء فكيك يقدن "احتجاجات الماء" بالرباط الأحد المقبل

وبمختلف المناطق الأخرى من المملكة. وإبانت صمود سكان فكيك الذين وصلوا للاحتجاج لسنتين متتاليتين، رفضا لسلوك السلطات وعدم إشرافهم في اتخاذ القرار، حيث يرون أن قرارات السلطة جاءت لفرض الأمر الواقع على الساكنة، خصوصا وأنه لم يتم التشاور معها لا قبل الاحتجاجات ولا بعدها. يشار إلى أن احتجاجات فكيك من أجل الماء، كانت قد عرفت محطات عديدة، وعرفت عددا من الاعتقالات التي طالت رموز الحراك حينها K والذين حوكموا وتوبعوا في هذا الملف في وقت سابق. وهذا وتتمسك ساكنة فكيك بخصوصية الواحة التي يقولون إنها مختلفة عن باقي الجغرافيات الأخرى وتدفع في اتجاه رفض أي شركة خاصة، ورفض تسليم الفرشة المائية للواحة لما يصفونه بـ "المجهول"، خصوصا وأن طريقة عمل الشركات واضحة، على اعتبار أنها تقدم مبدأ الربح في عملها.

والمواطنين، ومختلف الفاعلين من أجل لحضور فعاليات هذه التظاهرة التي تسلط الضوء على مختلف الحركات الاحتجاجية والنضالية التي نخوضها المرأة المغربية، ومن خلالها الحراك المائي الذي تقوده المرأة الفكيكية لما يزيد عن 26 شهرا رفضا قاطعا لتقويت تدبير قطاع الماء الصالح للشرب لفائدة الشركة الجهوية للتوزيع. يشار إلى أن نساء فكيك دأبن في محطات نضالية مختلفة على الحضور اللافت بالتحاف "الحاك" بما في ذلك خلال الاحتجاجات محليا ووطنيا، للترافع والتأكيد على حق ساكنة هذه الواحة في التدبير الذاتي للماء ورفض التدبير المفوض لشركة الشرق. ويجدد الفكيكيون منذ 26 شهرا تشديدهم بحق التدبير الذاتي للماء، من خلال المجالس المنتخبة، ويرفضون أي شركة خاصة تستغل وتدبر ماءهم، معربين عن أملهم في أن يجدوا أذانا صاغية بالعاصمة لصوتهم الذي يح من أجل الواحة وقضاياها وحققها الثابت في التنمية أسوة بالمركز

■ محمد توفيق أمزيان

منذ 26 شهرا متواصلا، ما تزال نساء فكيك يقدن حراك الماء للترافع والدفاع عن ماء واحة فكيك ورفض تفويتها للشركة الجهوية للتوزيع بجهة الشرق، والاحتفاظ بالتجربة الحالية الخاصة بالمدينة. وتواصل نساء فكيك منذ أزيد من سنتين، إلى جانب فعاليات مدنية أخرى، من الضغط والاحتجاج رفضا لتوقيت مافكيك لشركة الشرق للتوزيع، معتبرين أن تجربة فكيك في تدبير الماء تجربة استثنائية، وتعرف انخراط الساكنة في تدبير هذا المرفق الحيوي. واختارت نساء فكيك، مزمنة مع الاحتفاء بـ 8 مارس تخليد اليوم العالمي لحقوق المرأة، باحتجاج وطني أمام مقر البرلمان بالعاصمة الرباط، لمواصلة "الترافع" عن أحقية المدينة بالاحتفاظ بتدبير ماءها. في هذا السياق، دعا الائتلاف الوطني لدعم حراك فكيك المواطنين

ملحوظا وعموماً بخصوص مآلاته، في وقت تتزايد فيه المخاوف لدى الفاعلين المحليين والمهنيين والرأي العام من إمكانية تغيير توطينه الترابي خارج إقليم ورزازات، وهو ما من شأنه أن يمس بمبدأ العدالة المحلية، ويفرغ المشروع من أهدافه التنموية المرتبطة بالإقليم. وتأسس عليه، ساءل حموني، عن الوضعية الحالية لمشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات، وعن أسباب التأخر في تنزيل هذا المشروع الملكي رغم جاهزية الدراسات والوعاء العقاري، بل أكثر من ذلك وضع علامة استفهام كبيرة حول ما إذا كانت هناك نية لدى الوزارة لتغيير توطين المشروع خارج إقليم ورزازات.



لتنفيذه. وهو ما يؤكد جاهزية للمشروع للانتقال إلى مرحلة التنزيل الفعلي. غير أنه، ورغم مرور سنوات طويلة على إطلاق هذا الورش الاستراتيجي، يقول رشيد حموني، في سؤاله الكتابي، لا يزال المشروع يعرف تأخراً

طالب فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب وزير الشباب والثقافة والتواصل بالكشف عن الإجراءات والتدابير العملية والأجال الزمنية التي تعتزم وزارته اتخاذها لتسريع تنفيذ مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات في موقعه الأصلي. وأوضح الفريق، في سؤال كتابي وجهه رئيس الفريق رشيد حموني إلى وزير الشباب والثقافة والتواصل، أن مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات يعتبر من بين المشاريع الملكية الاستراتيجية المهمة، حيث تم تقديم رؤيته خلال الزيارة الملكية لإقليم ورزازات سنة 2007، في إطار توجه وطني يروم تعزيز مكانة المغرب كقطب دولي لصناعة

في سؤال موجه إلى وزير الشباب والثقافة والتواصل

التقدم والاشتراكية يندد بالتأخر غير المبرر في إنجاز مشروع مدينة الإنتاج السينمائي بورزازات

إعلان عن بيع منقولات

شركة تعلن عن بيع بالمزاد العلني عن طريق المحكمة 06-03-2026 على الساعة 11:00 للمقولات التالية:

MARQUE	MEC
RENAULT MASTER	mai-23
FIAT DUCATO	août-21
RENAULT KADJAR	juil-20
FOTON TM	sept-24
RENAULT MEGANE	avr-23
HYUNDAI TUCSON	avr-23
RENAULT EXPRESS	déc-23
DFSKDFSK	fév-22
DFSKDFSK	mar-19
DFSKDFSK	avr-22
DACIA SANDERO	mai-24
HYUNDAI I30	juil-21
KIA PICANTO	déc-19
TATA SUPER ACE	nov-23
TATA SUPER ACE	avr-23

و ذلك بالعنوان التالي: دوار الخياطة - طريق الجديدة

للاتصال / 0661328437-0665998168

الصحفي عزيز باطراح في ذمة الله



انتقل إلى عفو الله أول أمس الثلاثاء بمدينة مراكش الزميل عزيز باطراح، مدير نشر موقع: (المراكشي) والصحفي سابقا في يومية: (الأحداث المغربية) وفي مؤسسات أخرى، وخلف رحيله أسى وحرنا عميقين وسط عائلته وذويه ولدى الجسم المهني مبراكش وخارجها. ووري جثمان الفقيد الثرى أمس الأربعاء بمقبرة الإمام السهيلي (سيدي السهيلي) بحي القصبة بمراكش، وذلك بعد صلاة الجنازة التي أديت عقب صلاة العصر بمسجد طه، بقطب المواطن بالمحاميد (أمام الأوقاس)، وحضر تشييع الجنازة عدد من زملاء الراجل وأقاربه. ونعت كل من النقابة الوطنية للصحافة المغربية والفيدالية المغربية لناشري الصحف الفقيد، وتقدمت بالعزاء والمواساة لزوجته وأبنائه وكل العائلة.

20 سنة سجن لطبيب فاس بعد مؤاخذته بالاستغلال الجنسي لريضاته

■ حسن عربي

ومعاقبته بسنة واحدة حبسا نافذاً وغرامة نافذة قدرها عشرون ألف (20.000) درهم. وهي العقوبة الحبسية نفسها في حق المتهم (ف.أ) من أجل ما نسب إليها، مع غرامة نافذة قدرها خمسة آلاف (5.000) درهم. كما قررت المحكمة تحميل المتهمين (س.أ.و) و(ب.أ.و) و(ص.غ) و(ج.غ.ر) الصائر تضامناً والإجبار في الأدي، مع إرجاع ما تبقى من كفالة الحضور للمتهمين (ع.ع) و(ج.غ.ر) و(ف.أ) بعد تصفيتهم طبقاً للقانون. وفي الدعوى المدنية، قضت المحكمة بقبولها شكلاً، وفي الموضوع بأداء الطبيب النفسي لفائدة المطالبة بالحق المدني (م.ت) تعويضاً مدنياً قدره مائة ألف (100.000) درهم، مع تحميله الصائر على النسبة والإجبار في الأدي. كما قضت بأداء ابن عم الطبيب والمصور الفوتوغرافي، بالتضامن، لفائدة المطالبة نفسها، تعويضاً مدنياً قدره أربعون ألف (40.000) درهم، مع تحميلهما الصائر تضامناً على النسبة والإجبار في الأدي.

وقضت أيضاً بأداء الطبيب النفسي لفائدة المطالبة بالحق المدني (م.ت) تعويضاً مدنياً قدره مائتا ألف (200.000) درهم، مع تحميله الصائر على النسبة والإجبار في الأدي. كما قضت بأداء المحكوم عليهم (ص.غ) و(ج.غ.ر) و(ف.أ)، بالتضامن، لفائدة المطالبة نفسها، تعويضاً مدنياً قدره ستون ألف (60.000) درهم، مع تحميلهم الصائر تضامناً على النسبة والإجبار في الأدي، ورفض باقي الطلبات. وتمت متابعة الطبيب النفسي ومن معه، بنهم استغلال المريعات نفسياً، جنسياً وإخضاعهن لجلسات علاجية مشبوهة كانت تتخللها طقوس شعوية، فضلاً عن تشجيعهن على إدمان المخدرات الصلبة، حيث أدنوا بعقوبات سالية للحرية تراوحت بين 20 سنة سجنًا نافذاً وستة أشهر حبسا نافذاً.

قضت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بفاس، الإثنين الماضي، بعد ضم الملفين عدد 59/2640/2025 و 60/2640/2025، في الدعوى العمومية، بمؤاخذته المتهم الرئيسي الطبيب النفسي (سعد.أ.و) من أجل ما نسب إليه، ومعاقبته بعشرين سنة سجنًا نافذاً وغرامة نافذة قدرها مائتا ألف (200.000) درهم. كما قضت المحكمة، بمؤاخذته ابن عم الطبيب (ب.أ.و) من أجل جنابة المشاركة في الاتجار بالبشر وجنح حيازة المخدرات الصلبة وتسهيل استعمالها على الغير واستهلاكها، ومعاقبته بخمس سنوات حبسا نافذاً وغرامة نافذة قدرها خمسون ألف (50.000) درهم، مع براءته من باقي ما نسب إليه. وأدانت المحكمة المتهم (ص.غ)، الذي يشتغل مصورا فوتوغرافياً، من أجل ما نسب إليه، وقضت في حقه بسبت سنوات سجنًا نافذاً وغرامة نافذة قدرها عشرة آلاف (10.000) درهم. وأدانت المحكمة أيضاً الممرض (ي.أ) من أجل جنحة ادعاء مهنة نظمها القانون دون استيفاء شروط اكتسابها، طبقاً للفصل 381 من القانون الجنائي، بعد إعادة التكييف من جنحة التدخل بغير صفة في وظيفة عامة، ومعاقبته بسنة واحدة حبسا نافذاً وغرامة نافذة قدرها خمسة آلاف (5.000) درهم، مع براءته من باقي التهم. كما أدانت الأستاذ الجامعي (ع.ع) من أجل جنحة ادعاء مهنة نظمها القانون دون استيفاء شروط اكتسابها، وقضت في حقه بسنة أشهر حبسا نافذاً وغرامة نافذة قدرها خمسة آلاف درهم، مع براءته من باقي ما نسب إليه. وقضت المحكمة كذلك بمؤاخذته المواطن البلجيكي (جوهان.غ.ر)، مالك رياض بالمدينة العتيقة لفاس كان يستغله الطبيب النفسي لاستقبال ضحاياه، من أجل ما نسب إليه،



كلميم: من "ماسة" الزليج إلى "مهزلة" الصباغة

5

بيان اليوم أولي

حزب التقدم والاشتراكية يجدد إدانته للعدوان الأمريكي الإسرائيلي على الشعب الإيراني ورفضه للهجمات الإيرانية على بلدان عربية شقيقة وحليفة لبلادنا

يطالب الحكومة بوضع حد للغلاء الفاحش في أسعار المواد الاستهلاكية خلال شهر رمضان وتحميل مسؤوليتها في التصدي لتجار الأزمات

يعبر عن رفضه لأي توجه نحو خصوصية مقنعة للقطاع الصيدلاني وجعله خاضعا لمنطق قوامه الربح التجاري

يعرب عن تضامنه مع نضالات الأساتذة الباحثين ويطلب الحكومة بالعمل على إجراء حوار مثمر وجدي مع ممثليهم

يدعو جميع تنظيماته وهياكله وكافة مناضليه إلى عقد اجتماعات المجالس الإقليمية المتبقية وإلى اتخاذ مبادرات سياسية محلية وقطاعية وتنظيم لقاءات وندوات في أفق التتأم المؤتمرات الإقليمية ابتداء من شهر أبريل 2026

موقف مبديي تابع من انتصار حزب التقدم والاشتراكية للقانون الدولي، ودفاعه عن السلام وعن حرمة سيادة وأمن الشعوب. إنها معايير ومبادئ وقيم أساسية لا نستطيع التعامل معها بانتقائية، حيث لا يمكن لأي بلد مهما تكن قوته أن يستبيح سيادة بلد آخر، ولا تحول العائد كليباً إلى منطق القوة والعنف.

في الوقت نفسه، فإن حزب التقدم والاشتراكية معروف، بشكل بديهي ومرجع في ومنذ زمن بعيد، بمناهضته القوية لطبيعة النظام الإيراني منذ قيام هذا الأخير في نهاية سبعينيات القرن الماضي. كما يؤكد الحزب على أنه لا يغيب أبداً اصطفاغ الغرب في حرمته وفي ثوابته الأساس وفي وحدته الترابية. وهي مناسبة ليجدد الحزب رفضه العميق لهذه المواقف العدائية إزاء بلادنا.

على أساس كل ذلك، وإمام التفاقم والإسراع المتسارع للوضع المضطرب بالشرق الأوسط، بما يهدد استقرار كل المنطقة وأمنها، والسلام العالمي عموماً، يؤكد حزب التقدم والاشتراكية على ضرورة وقف هذه الحرب بالنظر إلى كل ما تحمله من مخاطر جمة، والعودة إلى العقل وحادثة الصواب، واعتماد المقاربات السياسية والسلمية لحل كل النزاعات المطروحة مهما كانت درجة تعقدتها.

في هذا السياق، يؤكد حزب التقدم والاشتراكية على أن أحد المفاتيح الأساسية وإحدى القضايا المحورية والمؤثرة عميقاً في الأوضاع بالشرق الأوسط تظل هي القضية الفلسطينية، والتي يستمر، للأسف، الكيان الصهيوني بحكومته اليمينية المتطرفة في محاولة إقبارها، من خلال السعي نحو استبعاد أي حل يقوم على أساس الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأيضاً من خلال مواصلة محاولات فرض الأمر الواقع على الأرض، عبر التهجير القسري وحرب الإبادة الجماعية والتهجير العرقي والتقتيل اليومي، وعبر سياسة الاستيطان والصّمْ، سواء في غزة أو في الضفة الغربية والقدس.

مواصلة دينامية الحزب في أفق الاستحقاقات المقبلة

وفيما يرتبط بانشطة الحزب، في أفق الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، يوجه المكتب السياسي، من جديد، نداءً حاراً إلى جميع تنظيمات الحزب وهياكله وكافة مناضلاته ومناضليه، من أجل الرفق من وتيرة تعبئة الصوف، والحفاظ على تصاعد الدينامية الداخلية، وتنظيم لقاءات خاصة ترحيباً بالانتخابات الجديدة والكثفة بصوف الحزب.

كما يدعو المكتب السياسي إلى عقد اجتماعات المجالس الإقليمية المتبقية، وإلى اتخاذ مبادرات سياسية محلية وقطاعية، وتنظيم لقاءات وندوات، خلال شهر رمضان المبارك، وذلك في أفق التتأم المؤتمرات الإقليمية ابتداءً من شهر أبريل 2026. وفي هذا السياق، توقف المكتب السياسي عند عدد من الأنشطة المبرجة خلال شهر رمضان الفضيل، والتي ينتج بشأنها وتحين جدولتها عبر المواقع الرسمية للحزب.



المرشحة لمزيد من التفاقم، بالنظر إلى ما من المرجح أن يعرفه سوق المحروقات من ارتفاع في الأسعار بفعل تداعيات الحرب الجارية بالشرق الأوسط. ولذلك، يؤكد الحزب على ضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها في التصدي لتجار الأزمات الذين يتربصون لاصطياد الفرص من أجل تحقيق استفادة غير مشروعة من أي أوضاع استثنائية، من خلال التلاعب بموازين الأسواق الداخلية، بالنسبة لكل المنتجات، ومن بينها المحروقات.

تأكيد على مواقف الحزب بخصوص التطورات الخطيرة

بالشرق الأوسط

من جهة أخرى، بخصوص التطورات العسكرية الخطيرة الجارية بالشرق الأوسط، يؤكد حزب التقدم والاشتراكية الموقف الذي أعرب عنها في التصريح الخاص الذي أصدره المكتب السياسي يوم السبت 28 فبراير 2026. ويحدد الحزب، بالتالي، إدانته للعدوان الأمريكي الإسرائيلي على الشعب الإيراني، ورفضه للهجمات الإيرانية على بلدان عربية صديقة وشقيقة وحليفة لبلادنا. وللتذكير والتأكيد والتوضيح، فإن التعبير عن التضامن مع الشعب الإيراني هو

في هذا الاتجاه، يؤكد حزب التقدم والاشتراكية على أن من واجب الحكومة فتح حوار جاد مع ممثلي الصيادلة، حول أي إصلاح ممكن، لكن بهدف ضوّن استقلالية الصيدلي مهنيًا وتكريس مسؤوليته الشخصية طبقاً لأخلاقيات المهنة ومستلزماتها العلمية والمعرفية؛ وبغاية الارتقاء بصيدلية القرب والنهوض بهذه المهنة، ذات الرسالة الإنسانية والطبعية الصحية والجمهور الاجتماعي، والتي تساهم في الأمن الدوائي الوطني، حيث يسهر الصيدلية يومياً بكافة التراب الوطني على تقديم خدمات صحية واجتماعية أساسية للقرب، منخرطين بذلك فعلياً في ورثتي إصلاح منظومة الصحة والتغطية الصحية، اللذين عبروا بشأنهما دائماً عن استعدادهم القوي لمواكبتها.

مسؤولية الحكومة في التصدي لتجار الأزمات

ولغلاء الفاحش للأسعار

وفي موضوع آخر، أعرب المكتب السياسي عن قلقه إزاء ما يحدث في الأسواق، خلال شهر رمضان الفضيل، من غلاء فاحش في أسعار معظم المواد الاستهلاكية الغذائية، غالباً بسبب المضاربات. وينبه الحزب الحكومة إلى ضرورة التعاطي الحازم والفعال مع هذه الوضعية

عقد المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية اجتماعه الأسبوعي يوم الثلاثاء، 03 مارس 2026، حيث تناول في عدد من القضايا السياسية على الصعيدين الوطني والدولي، فضلاً عن المواضيع المتصلة بالحقبة الداخلية للحزب.

تضامن الحزب مع الأساتذة الباحثين

في بداية هذا الاجتماع، أعرب المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية عن تضامنه مع الأساتذة الباحثين الذين يخوضون سلسلة من الأشكال النضالية المشروعة، احتجاجاً على أوضاع ومآلات الجامعة والبحث العلمي، وذلك في ظل إصرار الحكومة على إصدار القانون الجديد المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، الذي مُرّته في البرلمان عبر الاستقواء بالأغلبية العددية، بعيداً عن أي مقارنة تشاورية، ودون إشراك حقيقي للمعنيين بالأمر، وعلى رأسهم أسرة التعليم العالي، وفي تجاهل تام لتداعيات المغارضة، وعلى رأسها تداعيات الفريق النيابي للتقدم والاشتراكية.

أمام هذا الوضع، فإن حزب التقدم والاشتراكية يؤكد مرة أخرى على أن إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي هو إصلاح مجتمعي ضروري، كان يتطلب إنجاحه، في المقام الأول من الحكومة، توفيز شروط تملكه وأنخراط الأساتذة الباحثين فيه، عوض اللجوء إلى التعسف التشريعي من خلال التهور الأغلي الذي لا يُفضي سوى إلى مزيد من الاحتقان، كما هو الشأن بالنسبة لعهد من المفات الاجتماعية والغفوية الأخرى.

على هذا الأساس، فإن حزب التقدم والاشتراكية تحمّل الحكومة كامل المسؤولية عن وضعية التوتر التي تعيشها مؤسسات التعليم العالي حالياً، ويطلبها بالعمل على إجراء حوار مثمر وجدي مع ممثلي الأساتذة الباحثين، من أجل إحداث أجواء الانفتاح، على أساس الاستجابة للمطالب المشروعة، وفي مقدمتها ضمان استقلالية الجامعة وسماوية وجوده وتكافؤ الفرص في التعليم العالي، باعتباره خدمة عمومية حيوية، مع الارتقاء الفعلي بالأوضاع المعنوية والمهنية والمادية لنساء ورجال التعليم العالي والبحث العلمي.

رفض أي خصوصية مقنعة للقطاع الصيدلاني

من جانب آخر، تناول المكتب السياسي التفاعلات المعبر عنها حول نموذج القطاع الصيدلاني في سياق ما يروج من تقديم مجلس المنافسة لتوصيات تتعلق بهذا القطاع إلى الحكومة، تنصّب حول فتح رسائل الصيدليات أمام المستثمرين غير الصيدلانية، مع إحداث سلاسل تجارية صيدلانية؛ وتحرير أوقات عمل الصيدليات؛ وإلغاء شرط المسافة القانونية بين الصيدليات؛

أمام ذلك، فإن حزب التقدم والاشتراكية، يعزّر عن رفضه القاطع لأي توجهات نحو الخصخصة المقتنعة للقطاع الصيدلاني، ولأي اختيارات تجسّد انحرافات من شأنها يبنوياً تضعيع العمل الصيدلاني النبيل وجعله خاضعاً لمنطق قوائم الحصري والضميق هو الربح التجاري؛ أو من شأنها المساس بمكاسب التغطية الترابية الشاملة والواسعة والمتكافئة للخدمة الصيدلانية ببلادنا؛ أو من شأنها كذلك التآثر سلباً على الولوج العادل للأدوية، لا سيما من طرف الأسر ذات الدخل المحدود أو المتوسط.

ضرورة التحول من التوصيف الهوياتي لـ "تمغريت" إلى برنامج عمل تنموي متكامل في ندوة نظمها مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال

محمد حجوي

نظم مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال (CERAB)، يوم الاثنين المنصرم بمقر حزب التقدم والاشتراكية بالرباط، ندوة فكرية حول موضوع "محددات تمغريت وإشكالية التنمية"، في سياق تصاعد حضور هذا المفهوم في الخطاب العمومي خلال السنوات الأخيرة.

هذه الندوة، التي حضرها الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية محمد نبيل بنعبد الله، وأدارها عبد الحق الصنايبي، شكلت مناسبة لطرح تساؤلات عميقة حول الأبعاد المفاهيمية والاستراتيجية لـ "تمغريت"، ومدى قدرتها على التحول من مجرد توصيف هوياتي إلى برنامج عمل تنموي متكامل.

وفي هذا السياق، توقف المكتب السياسي عند عدد من الأنشطة المبرجة خلال شهر رمضان الفضيل، والتي ينتج بشأنها وتحين جدولتها عبر المواقع الرسمية للحزب.

أحمد عصيد:

مراجعة سردية الهوية لبناء مغرب موحد

من جهته، دعا أحمد عصيد إلى إعادة توجيه النقاش حول الهوية والإبصار نحو أفق عملي يخدم التنمية، معتبراً أن المطلوب هو تحويل هذا الجدل إلى أداة لبناء مغرب أكثر انسجاماً وازدهاراً. واثق عصيد ما وصفه بهيمنة النموذج العنقوبي المركزي في بناء الدولة، على حساب ديناميات ومكونات أخرى، داعياً إلى مراجعة السردية التاريخية السائدة في عدد من المقررات الدراسية، التي تختزل تاريخ المغرب في مرحلة العربية الإسلامية، وتهتمش فقرات سابقة.

كما شد على ضرورة التمييز بين "المكونات" و"الروافد" التي تستحقها في مجتمعاتنا، معتقداً عدم تفعيل مقتضيات دستور 2011، خاصة القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، معتبراً أن بناء هوية مغربية متماسكة يقتضي تعاقداً اجتماعياً جديداً يحدد الأولويات ويعمق المعرفة بتاريخ البلاد وتعددها. وخلص النقاش خلال هذه الندوة إلى أن اليرهان المركزي لا يمكن في تعريف "تمغريت" فحسب، بل في ربطها بسؤال التنمية الشاملة، إذ تساءل المتدخلون: ما جدوى الهوية إن لم تنعكس في سياسات عمومية تعزز العدالة الاجتماعية والإجماعية والاقتصادية؟ مؤكداً على ضرورة فتح النقاش حول الهوية المحلية، ليس فقط ثقافياً، بل أيضاً تنموياً، بما يضمن اندماجها في مشروع وطني جامع.



محمد الشيكرك:

الحاجة إلى ضبط المفهوم حتى لا يتحول إلى شعار عابر

من جانبه، شدد محمد الشيكرك، رئيس مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال، على ضرورة تجنب تحويل المفهوم "تمغريت" إلى شعار عابر، بل يتحول إلى شعار كدينامية حيية قادرة على إلهام سياسات عمومية تتركز على تفضين اليراسمال اللامادي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وإقرار التعدد الثقافي باعتباره قوة لا عينا.

وأضاف محمد الشيكرك أن اختيار موضوع "محددات تمغريت وسؤال التنمية" هو نتيجة لنقاش داخلي استناداً على ملاحظة أن هناك العديد من المفاهيم التي تركزت المجال العلمي والأكاديمي لتتنزل إلى الشارع وتصبح مبدتلة تناقش على مستوى العموم، وهي بحسبه، مفاهيم تكتنفها الضبابية على مستوى التعريف رغم حضوره القوي في الخطاب العام، داعياً إلى إخضاعه لقراءة علمية ومنهجية بعيدة عن الاندثار والاحتفالية.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأيضاً أوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

عبد الحق الصنايبي:

عودة قوية لمفهوم الدولة الوطنية والهوية

رافعة أساسية للتنمية بالمغرب

وفي هذا السياق أكد عبد الحق الصنايبي أن "تمغريت" لا تختزل في إعلان انشاء أو تمجيد للخصوصية، بل تمثل قاعدة مرجعية غنية بالمعاني، قادرة على الجمع بين الذاكرة التاريخية والتعدد الثقافي والطموح الحداثي، معتبراً أن المفهوم يوفر مرتكزات قوية للدفاع عن الهوية المغربية، بمكوناتها المادية واللامادية، في مواجهة محاولات السطو أو الاستحواذ الثقافي. وأضاف الصنايبي أن التحولات الدولية الراهنة كشفت تراجع ما أسماه بال"إيديولوجيات العابرة للحدود"، مقابل عودة قوية لمفاهيم الدولة الوطنية والدولة القومية، معتبراً أن هذه العودة تفرّض إعادة الاعتبار للتراب الوطني كمصدر للمرجعية الفكرية والثقافية والتاريخية والاقتصادية والدينية.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

عبد الحق الصنايبي:

عودة قوية لمفهوم الدولة الوطنية والهوية

رافعة أساسية للتنمية بالمغرب

وفي هذا السياق أكد عبد الحق الصنايبي أن "تمغريت" لا تختزل في إعلان انشاء أو تمجيد للخصوصية، بل تمثل قاعدة مرجعية غنية بالمعاني، قادرة على الجمع بين الذاكرة التاريخية والتعدد الثقافي والطموح الحداثي، معتبراً أن المفهوم يوفر مرتكزات قوية للدفاع عن الهوية المغربية، بمكوناتها المادية واللامادية، في مواجهة محاولات السطو أو الاستحواذ الثقافي. وأضاف الصنايبي أن التحولات الدولية الراهنة كشفت تراجع ما أسماه بال"إيديولوجيات العابرة للحدود"، مقابل عودة قوية لمفاهيم الدولة الوطنية والدولة القومية، معتبراً أن هذه العودة تفرّض إعادة الاعتبار للتراب الوطني كمصدر للمرجعية الفكرية والثقافية والتاريخية والاقتصادية والدينية.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

عبد الحق الصنايبي:

عودة قوية لمفهوم الدولة الوطنية والهوية

رافعة أساسية للتنمية بالمغرب

وفي هذا السياق أكد عبد الحق الصنايبي أن "تمغريت" لا تختزل في إعلان انشاء أو تمجيد للخصوصية، بل تمثل قاعدة مرجعية غنية بالمعاني، قادرة على الجمع بين الذاكرة التاريخية والتعدد الثقافي والطموح الحداثي، معتبراً أن المفهوم يوفر مرتكزات قوية للدفاع عن الهوية المغربية، بمكوناتها المادية واللامادية، في مواجهة محاولات السطو أو الاستحواذ الثقافي. وأضاف الصنايبي أن التحولات الدولية الراهنة كشفت تراجع ما أسماه بال"إيديولوجيات العابرة للحدود"، مقابل عودة قوية لمفاهيم الدولة الوطنية والدولة القومية، معتبراً أن هذه العودة تفرّض إعادة الاعتبار للتراب الوطني كمصدر للمرجعية الفكرية والثقافية والتاريخية والاقتصادية والدينية.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

وأوضح عبد الحق الصنايبي، أن المغرب يزخر برصيد غني ومتنوع يمكن الاستناد إليه في بناء تصور تنموي متجدد، مشدداً على ضرورة استغلال هذا اليرصيد في صياغة السياسات العمومية وتعزيز الشعور الوطني، مشيراً إلى أن الهوية ليست مجرد مفهوم ثقافي رمزي، بل تمثل أحد أهم مرتكزات التنمية في المغرب، داعياً إلى إعادة النظر في كيفية توظيفها كقيمة استراتيجية ضمن المشروع التنموي الوطني.

كريسا تسوراكي الرئيسة التنفيذية لشركة IN-VR في حوار مع بيان اليوم

الاستقرار السياسي والاستراتيجية الطاقية الواضحة يجعلان المغرب وجهة استثمارية تنافسية

المغرب من أكثر الوجهات الناشئة جاذبية عالميا في الطاقات المتجددة وهدفا ربط الفرص المغربية برؤوس الأموال والخبرات العالمية

التحتية القائمة، يؤهلها ليكون منصة إقليمية للطاقة النظيفة، مؤكدة أن الشركة ترى في المملكة قاعدة استراتيجية للمستثمرين الراغبين في التوسع عبر أسواق متعددة. وفي ما يتعلق بتسهيل التعاون بين المستثمرين الأجانب والفاعلين المحليين، أبرزت أن IN-VR تعتمد مقاربة تقوم على خلق تفاعل منظم بين القطاعين العام والخاص، من خلال منصات تجمع مختلف الأطراف حول مشاريع محددة قابلة للتمويل، مؤكدة أن الهدف يتمثل في تحويل النقاشات إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع.

واعتبرت المحدثة ذاتها، أن المغرب يبرز بشكل إيجابي مقارنة بعدد من الأسواق الناشئة، بفضل وضوح أهدافه في مجال الانتقال الطاقى، وتوفر مؤسسات عمومية ذات خبرة، ونظام متنام من المطورين المحليين، وهو ما يقلص من مخاطر التطوير ويعزز ثقة المستثمرين، مضيفة أن سلاسل القيمة المرتبطة بالتكنولوجيات النظيفة والمعادن الاستراتيجية تمثل دورها مجالات واعدة للنمو. وهذا نص الحوار:

■ حاورها: عبد الصمد ادنين

ويوفر المغرب فرصا كبيرة، ومع الشركاء المناسبين والاستعداد الجيد، يمكن الانتقال سريعا من مرحلة الاهتمام إلى التنفيذ.

■ هل لدى IN-VR شركات استراتيجية مع الحكومة المغربية أو شركات محلية؟

■ عملت IN-VR بشكل وثيق مع طيف واسع من الفاعلين العموميين والخواص في المغرب

نعتبر الهيدروجين الأخضر، والطاقات الشمسية وطاقات الرياح على نطاق واسع، وتخزين الطاقة، وتحديث الشبكات الكهربائية مجالات ذات أولوية

يعزز الموقع الجغرافي للمغرب، وبنيت التحتية القائمة، وقدرته على خدمة الأسواق الأوروبية والإفريقية في آن واحد، دوره كمركز إقليمي للطاقة النظيفة

كريسا تسوراكي



■ كيف تقيمن إمكانات الاستثمار في الطاقات المتجددة والمعادن الاستراتيجية في المغرب مقارنة بالأسواق الناشئة الأخرى؟

■ يبرز المغرب بشكل إيجابي مقارنة بعدد كبير من الأسواق الناشئة، إذ يوفر مزيجا من الدعم الحكومي القوي، وأهداف واضحة في مجال الانتقال الطاقى، وبنية تحتية ناضجة في الطاقات المتجددة، وموارد طبيعية وفيرة، ما يخلق بيئة استثمارية تنافسية للغاية.

كما يتميز المغرب بدرجة عالية من الوضوح التنظيمي والقدرة المؤسسية، وهو ما يقلص مخاطر التطوير بالنسبة للمستثمرين.

ويقدر هؤلاء وجود استراتيجية وطنية منسجمة للطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر، مدعومة بمؤسسات عمومية ذات خبرة ونظام متنام من المطورين ومقدمي الخدمات المحليين. وتضع هذه

■ ما هي الرؤية الاستراتيجية لشركة IN-VR خلال السنوات المقبلة، لا سيما في مجال الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر؟

■ ترتكز الرؤية الاستراتيجية لشركة IN-VR على تسريع تدفق الاستثمارات نحو المشاريع التي تسهم بشكل ملموس في تسريع الانتقال الطاقى العالمي، مع تركيز قوي على الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر وحلول التخزين والبنيات التحتية الداعمة لها.

ومن خلال منصتي Net-Zero Circle و Energy Circle، نعمل على ربط الحكومات ومطوري المشاريع بشبكة عالمية من المستثمرين ومزودي التكنولوجيا والمستهلكين الصناعيين الباحثين عن فرص استثمارية قابلة للتمويل.

وخلال السنوات المقبلة، سنولي اهتماما خاصا بمواكبة أسواق مثل المغرب في هيكلة مشاريع جاهزة للاستثمار، ودعم الحوار التنظيمي بين الفاعلين العموميين والخواص، ومراقبة المستثمرين منذ مرحلة الاهتمام الأولى وصولا إلى اتخاذ القرار الاستثماري النهائي.

ونعتبر الهيدروجين الأخضر، والطاقات الشمسية وطاقات الرياح على نطاق واسع، وتخزين الطاقة، وتحديث الشبكات الكهربائية مجالات ذات أولوية، وسنواصل بناء منصات وشركات تُحوّل الطموحات إلى مشاريع قيد التنفيذ.

■ لماذا تم اختيار المغرب كنقطة انطلاق لحضوركم في إفريقيا، وما هي المزايا التي توفرها المملكة للشركة؟

■ كان اختيار المغرب للتوسع في إفريقيا خيارا طبيعيا، بالنظر إلى ما يجمعه من استقرار سياسي قوي، واستراتيجية طاقية واضحة على المدى الطويل، وسجل مثبت في إنجاز مشاريع كبرى في مجال الطاقات المتجددة.

فقد أظهرت المملكة ريادة فعلية من خلال مشاريع بارزة في الطاقة الشمسية والريحية، إضافة إلى تموقعها المبكر والاستباقي في مجال الهيدروجين الأخضر.

كما أن انفتاح الحكومة على الشركات الدولية وحرصها على توفير بيئة تنظيمية مستقرة وجاذبة للاستثمار يشكلان عاملا حاسما. ومن واقع تجربتنا، تتميز المؤسسات المغربية بالبراعة والريادة والرؤية المستقبلية والتركيز على النتائج، وهو ما ينسجم مع نموذج عمل IN-VR القائم على تسهيل تفاعل عملي موجه نحو إبرام الصفقات.

ويعزز الموقع الجغرافي للمغرب، وبنيت التحتية القائمة، وقدرته على خدمة الأسواق الأوروبية والإفريقية في آن واحد، دوره كمركز إقليمي للطاقة النظيفة، ما يجعله قاعدة جاذبة للمستثمرين الراغبين في التوسع عبر مناطق متعددة.

■ كيف تسهل الشركة التعاون بين المستثمرين الأجانب والفاعلين المحليين لتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة في المغرب؟

■ يتمثل دورنا الأساسي في IN-VR في خلق تفاعل منظم وعالي المستوى بين المستثمرين الدوليين والسلطات المغربية وأصحاب المشاريع المحليين، بما يضمن تقدم الفرص الاستثمارية بشكل فعال.

ويتجلى ذلك في المغرب من خلال تنظيمنا لفعالية Morocco Energy Week، التي تعد منصة رائدة للاستثمار في الطاقة النظيفة والبنيات التحتية المستدامة، حيث تجمع مئات ممثلي الحكومة والمطورين وشركات المرافق والممولين ومزودي التكنولوجيا، وتتضمن اجتماعات ثنائية متعددة سلفا بين الشركات (B2B) ومع الجهات الحكومية (B2G)، وورشات تقنية، وموائد مستديرة للمستثمرين، ونقاشات حول السياسات العمومية.

وإلى جانب الحدث ذاته، نعمل بشكل وثيق مع مختلف الأطراف لتحديد المشاريع ذات الأولوية، وربط المستثمرين مباشرة بالوزارات والجهات الراعية للمشاريع، وتقديم إحاطات سوقية توضح الأطر التنظيمية ومسارات التعاقد والافتناء. وهذا الجمع بين القدرة على جمع الأطراف والتيسير العملي هو ما يسمح بتحويل النقاشات إلى تطوير مشاريع ملموسة.

ترتكز الرؤية الاستراتيجية لشركة IN-VR على تسريع تدفق الاستثمارات نحو المشاريع التي تُسهم بشكل ملموس في تسريع الانتقال الطاقى العالمي

عبر مختلف حلقات سلسلة قيمة الطاقة. ومن خلال منصاتنا وفعاليتنا، نتفاعل مع وزارات وهيئات عمومية وشركات مرافق ومطوري مشاريع وشركات محلية بهدف تسهيل الحوار مع المستثمرين الدوليين.

وتركز شركائنا على القطاعات ذات الأولوية مثل الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر وتخزين الطاقة والمعادن الاستراتيجية، إضافة إلى الطاقة التقليدية حيثما كان ذلك مناسبا.

ويظل الهدف ثابتا: ربط الفرص المغربية برؤوس الأموال والخبرات العالمية، ودعم طموح المملكة في ترسيخ موقعها كفاعل إقليمي رائد في مجال الطاقة النظيفة.

■ ما المبادرات التي تقدمها IN-VR لمساعدة المستثمرين والشركات المغربية على دخول قطاع الطاقة، وكيف يمكن الاستفادة من منصتها للانضمام إلى شبكتي Net Zero Circle و Morocco Energy Week في مشاريعهما؟

■ توفر IN-VR للمستثمرين والشركات المغربية إمكانية

الأسس المغرب ضمن أكثر الوجهات الناشئة جاذبية عالميا في مجال الطاقات المتجددة، وبشكل متزايد في سلاسل القيمة المرتبطة بالتكنولوجيات النظيفة والمعادن الاستراتيجية.

■ ما النصيحة التي تقدمونها للمستثمرين الراغبين في الانخراط في مشاريع الطاقة النظيفة بالمغرب؟

■ نصيحتي الأساسية هي اعتماد رؤية طويلة الأمد وإبداء استعداد حقيقي لبناء شركات محلية. فالمستثمرون الأكثر نجاحا هم الذين يخصصون الوقت لفهم البيئة التنظيمية، ويتواصلون مبكرا مع السلطات، ويتعاونون مع شركات مغربية تتمتع بمعرفة محلية قوية.

وتوجد منصات مثل Net-Zero Circle لتحديد لدعم هذا المسار، إذ تساعد المستثمرين على الوصول إلى معلومات سوقية موثوقة، والالتقاء بالفاعلين العموميين والخواص المناسبين، وتحديد مشاريع تتوافق مع مستوى المخاطر وأهدافهم الاستراتيجية.

ليلى بنعلي: لا ينبغي انتظار الأزمات للتفكير في الأمن الطاقى وتسريع الإصلاح قد يخفض كلفة الكهرباء في أفق 2030



ليلى بنعلي

وفي معرض ردها على ارتفاع فواتير الكهرباء، قدمت الوزيرة مثلا رقما تفسيريا لتوضيح بنية الكلفة، معتبرة أنه إذا اعتمد رقم مرجعي قدره 100 كوحدة قياس لسعر الكهرباء المؤدى من طرف المواطن، فإن الكلفة الشاملة للإنتاج والتوزيع وما يرتبط بها قد تصل إلى 120، فيما تتحمل الدولة الفارق البالغ 20 في إطار الدعم.

وأضافت أن كلفة إنتاج الكهرباء في المشاريع النظيفة الحديثة قد تتراوح بين 30 و40 وفق نفس المثال المرجعي، معتبرة أن تسريع إصلاح المؤسسات العمومية وتحديث شبكات التوزيع يمكن أن يخفض الكلفة النهائية إلى ما بين 60 و80 في أفق 2030، وأضعف الإیمان 60، بحسب تعبيرها.

وفي الشق البيئي، أكدت أن المغرب يعتمد مقاربة تشمل تدوير النفايات ومراقبة جودة الهواء خلال التظاهرات الكبرى، مشيرة إلى أن المملكة راكمت تجربة تفوق 35 سنة في مجال التمويل المناخي والتنمية المستدامة، واستقطبت منذ مؤتمر باريس للمناخ سنة 2015 أزيد من 500 مليون دولار من التمويلات المناخية، مع طموح مضاعفة هذا الرقم ثلاث مرات في المرحلة المقبلة.

باحتلها في نهاية المطاف إما المواطن أو الدولة، ومؤكدة أن ونيرة الإصلاح لا يمكن أن تتجاوز ونيرة أبطأ مؤسسة داخل المنظومة.

وفي ما يتعلق بمشروع أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا، أكدت أن المشروع يسير في المسار الصحيح، وأصفاه إياه بأنه من بين أفضل نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص خلال العقد الأخيرين، ومعتبرة أن مشاريع البنية التحتية الغازية تشكل ركيزة أساسية للأمن الطاقى.

أما بخصوص الهيدروجين الأخضر، فأبرزت أن المغرب يواصل تنفيذ مشاريعه وفق الإطار المؤسسي المعتمد، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر التكنولوجية والسياسية والمالية، مؤكدة أن الأقاليم الجنوبية تتوفر على مؤهلات مهمة، وأن تطوير الشبكات والبنيات التحتية الكهربائية يواكب هذه المشاريع.

وكشفت أن البرنامج الاستثماري في مجال الكهرباء والطاقات النظيفة يتجاوز 12 مليار دولار إلى غاية 2030، ويهدف إلى تعبئة 16 جيجاواط إضافية، 80 في المائة منها من مصادر نظيفة ومتجددة، لمواكبة نمو سنوي في الطلب يناهز 3 في المائة.

■ عبد الصمد ادنين

أكدت وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ليلي بنعلي، أن الأمن الطاقى يشكل محورا مركزيا في الرؤية المغربية، معتبرة أنه لا ينبغي انتظار وقوع فيضانات بعد سنوات من الجفاف أو اندلاع توترات جيوسياسية من أجل التفكير في ضمان اللوج إلى طاقة مستدامة ودائمة تخدم النسيج الاقتصادي والاجتماعي.

وأوضحت الوزيرة خلال حلولها ضيفا، مساء الإثنين 23 فبراير، على قناة فرانس 24، ضمن فقرة "ضيف الاقتصاد"، أن الاجتماع الوزاري للوكالة الدولية للطاقة شكل مناسبة لإبراز وعي دولي متزايد بضرورة اعتماد مقاربة استباقية في تمويل الأمن الطاقى، بما يتيح برمجة انتقال طويل الأمد يعزز الصمود أمام المخاطر المناخية والجيوسياسية، مشيرة إلى أن النقاش الدولي بات يتجه نحو تمويل علاني ومستدام لهذا الورش.

وعلى الصعيد الوطني، شددت بنعلي على أن تسريع الإصلاح المؤسسي يعد مدخلا أساسيا لتقليص كلفة الطاقة، محذرة مما وصفته ب"فاتورة عدم الإصلاح"، التي

التعثر العمراني في قصبة تادلة بين القانون والواقع الميداني



المدينة بحثا عن بدائل. الأكثر خطورة هو واقع الشباب الحامل للشهادات العليا وخريجي التكوين المهني، الذين يجدون أنفسهم أمام سد منيع من البطالة والتهمة، ما يدفع بعضهم للتفكير في مسارات الهجرة غير النظامية، وهو استنزاف حقيقي للأسر المال البشرية للمدينة.

ويرى الفاعلون مدنيون أن الوضع الراهن يستدعي تدخلا عاجلا ومسؤولا من وزارة الداخلية ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان، إلى جانب كافة المؤسسات المعنية، بهدف تبسيط المساطر الإدارية لتشجيع الاستثمار في البناء وخلق دينامية اقتصادية تعيد للمدينة بريقها كقلعة للصدور والإنتاج.

ويبقى الرهان قائما على تفعيل الرؤية الملكية السامية التي تضع المواطن في قلب التنمية، مؤكدة على ربط المسؤولية بالمحاسبة لضمان الرقي والتقدم لهذا البلد الأمين.

■ عبد الرزاق حنفي

يعاني قطاع البناء من ضبابية في المسارات الإدارية، مما يخلق عراقيل أمام المواطنين ويساهم في تعميق الأزمة الاجتماعية. فمن الناحية القانونية، منح رخص البناء من اختصاص رئيس المجلس الجماعي عبر المصالح المختصة، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى بروز أدوار "موازية" لبعض أعاون السلطة، ما أدى إلى خلق عوائق إضافية وتحميل السكان أعباء مالية إضافية في ظل هشاشة اقتصادية قائمة.

هذه الممارسات المخالفة للقانون تبرز الحاجة الملحة لتفعيل آليات الرقابة الإدارية ومحاسبة المتجاوزين.

لا يمكن فصل التعثر العمراني عن الأزمة الاجتماعية التي تعانيها المدينة. فقلة الموارد وصعوبة الحصول على سكن مناسب دفعت جزءا من السكان إلى مغادرة

طاطا

حملة للتبرع بالدم لتعزيز المخزون من هذه المادة الحيوية



يشار إلى أنه من خلال تنظيم هذه الحملات، تسعى الوحدة الإدارية الإقليمية لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينين بطاطا وشركاؤها إلى ترسيخ ثقافة التبرع بالدم، نظرا لما لها من فوائد صحية للمتبرع، إلى جانب دورها المحوري في تعزيز المخزون الوطني من الدم، لوكالة الطب المتزايد عليه.

وتؤكد هذه المبادرة مجددا أن التبرع بالدم هو فعل إنساني نبيل، يعكس قيم التضامن والتكافل الاجتماعي، ويدعو إلى تعزيز الوعي بأهميته كمسؤولية مشتركة لضمان توفر هذه المادة الحيوية لجمع المحتاجين.

وجرى تنظيم هذه الحملة بشراكة مع مندوبية الصحة والحماية الاجتماعية، والمركز الجهوي لنحاقن الدم، وجمعية النجدة للتبرع بالدم، والمكتب الإقليمي للهلال الأحمر المغربي بطاطا وبالتنسيق مع المجلس العلمي المحلي لطاطا، والمندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية بطاطا.

نظمت الوحدة الإدارية الإقليمية لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينين بطاطا، يوم السبت الماضي، بمسجد 'بشائر العتبية'، حملة للتبرع بالدم تحت شعار "ومن أحيانا فكاثما أحيانا الناس جميعا".

وتهدف هذه المبادرة الإنسانية إلى جمع أكبر عدد ممكن من أكياس الدم لسد العجز الحاصل في هذه المادة الحيوية، التي تمثل شريان الحياة للعديد من المرضى والمصابين. وشهدت هذه المبادرة الإنسانية إقبالا واسعا من قبل المواطنين حيث بلغ عدد المتبرعين 97 متبرعا، مما سيسهم بشكل كبير في تعزيز المخزون الجهوي من الدم.

ويعكس هذا الإقبال الوعي المجتمعي المتزايد بأهمية التبرع بالدم، وروح التضامن والتآزر التي يتميز بها سكان إقليم طاطا، حيث يحرصون على الاستجابة الفورية لمثل هذه المبادرات الإنسانية التي تلبى حاجات المرضى وتساهم في إنقاذ الأرواح.

تستمر حاضرة كلميم في إعادة إنتاج ممارسات الماضي مثل الزليج والصباعة، رغم التحولات الدستورية التي تشدد على الديمقراطية التشاركية. القرارات الحالية تركز على التجميل دون معالجة القضايا الأساسية مثل البنية التحتية والعدالة المجالية. فغياب التشاور مع المجتمع المحلي يعكس استمرار السياسات المركزية والتوجهات الفوقية.

من "مأساة" الزليج إلى "مهزلة" الصباعة



■ عبد اللطيف الصافي

كلما بدت الوقائع متشابهة في ظاهرها، وإن اختلفت سياقاتها إلا وتستعاد مقولة كارل ماركس الشهيرة 'التاريخ يعيد نفسه، مرة كمأساة ومرة كمهزلة'.

وفي كلميم، تستعاد هذه المقولة كالتالي: التاريخ يعيد نفسه، مرة كزليج ومرة كصباعة.

إذا اعتبرنا أن قرارات الماضي كانت تعبيراً عن سلطة صارمة تمارس الوصاية على المجتمع في سياق اتسم بسلطة مركزية قوية وضعف آليات المراقبة والشفافية، فإن إعادة إنتاج ممارسات مشابهة اليوم، في سياق دستور 2011 الذي ينص على الديمقراطية التشاركية وتوسع دور المجتمع المدني ووسائل التواصل الاجتماعي، قد تبدو 'مهزلة' بكل المقاييس لأنها تتناقض مع خطاب المشاركة والحكامة.

في ثمانينيات القرن الماضي، استيقظ سكان المدينة على قرار وضع الزليج حول أبواب المنازل والدكاكين. وبعد عقود من الزمن، عاد التاريخ لطرق الأبواب نفسها، لكن هذه المرة وهو يحمل علبه طلاء وفرشاة كبيرة، ويفرض صباعة الواجهات بلون موحد يلبق بصورة مدينة منهوكة. فهل هو تطور أم إعادة إنتاج؟ قواسم مشتركة كثيرة بين عمر والناسج

إذا تحولت سياسات التجميل إلى مشاريع تشاركية تراعي الحاجيات الأساسية للسكان وتستجيب لأولوياتهم، فإن المدينة ستكسب جمالا حقيقيا ينبع من رضا أهلها

لكن هل يشمل القرار طلاء القلق اليومي أيضا؟ ويعلق أستاذ جامعي من أبناء المنطقة قائلا: 'المشكل ليس في القرارات ذاتها، بل في طريقة اتخاذها: هل تُبنى على التشاور أم على منطق التعليمات؟'

قد لا يعيد التاريخ نفسه تماما في كلميم، لكنه يضعنا أمام اختبار متجدد لعلاقة السلطة بالمجتمع. فإذا تحولت سياسات التجميل إلى مشاريع تشاركية تراعي الحاجيات الأساسية للسكان وتستجيب لأولوياتهم، فإن المدينة ستكسب جمالا حقيقيا ينبع من رضا أهلها.

أما إذا استمرت القرارات الفوقية المشوبة بالاستعلاء والشطط، فسيظل السؤال الماركسي حاضرا: هل نحن أمام تقدم في التاريخ... أم مجرد نسخة ملونة من ممارسات قديمة؟

لعل أبرزها مدة الإقامة التي طابت لهما في وادون ونمط التدبير المرتكز على التحكم في الوضع الأمني وغياب الشفافية وانعدام التواصل مع الفاعلين الاقتصاديين والمثقفين.

في شهادت عن الزليج والصباعة يقول أحد التجار القدامى ساخرا:

'في الثمانينيات وضعنا الزليج، واليوم نعيد صباعة الواجهة التي تعتبر أكثر جزء في المدينة خضع للتنمية المستدامة.'

فيما صرح أحد نشطاء المجتمع المدني: 'تجميل الواجهات مهم، لكن العدالة المجالية أهم: أحياء بدون إنارة كافية، طرق مهترئة، ومرافق للشباب شبه منعدمة.'

وتضيف سيدة من حي شعبي: 'لا مشكلة في اللون،



تازة

الاحتفال باليوم العالمي للوقاية المدنية تحت شعار: "إدارة المخاطر البيئية من أجل مستقبل مرن ومستدام"

■ اسية عكور

احتضنت القيادة الإقليمية للوقاية المدنية بمدينة تازة، بداية الأسبوع الجاري، حفلا رسميا بمناسبة تخليد اليوم العالمي للوقاية المدنية الذي يُصادف فاتح مارس من كل سنة وذلك بحضور عامل إقليم تازة رفقة نواب ومستشاري الإقليم في البرلمان، وعدد من المنتخبين، ورؤساء المصالح الأمنية المدنية والعسكرية، وممثلي السلطات المحلية، ورؤساء المصالح اللامركزية بالإقليم، وفعاليات المجتمع المدني، وممثلي وسائل الإعلام. وقبل انطلاق الحفل، قدم القائد الإقليمي للوقاية المدنية بتازة، للعامل والوفد الرسمي المرافق له شروحات مفصلة مدعمة ببيانات رقمية وإحصائيات دقيقة حول مختلف التدخلات التي قامت بها مصالح الوقاية المدنية بالإقليم، في مجالات مكافحة وإخماد الحرائق، وتقديم المساعدة في حوادث السير، وإنقاذ الغرقى، ومختلف الخدمات الإنسانية والاجتماعية حيث تم إنجاز ما مجموعه 8145 تدخلا خلال سنة 2025. هفت مختلف مجالات الإسعاف والإنقاذ والتدخلات الوقائية.. كما تم عرض الوسائل اللوجستية من تجهيزات

والبات ومعدات، فضلا عن الموارد البشرية وفرق التدخل والطوارئ التي تغطي نفوذ تراب الإقليم، وهو ما يعكس جاهزية وكفاءة مصالح الوقاية المدنية في مواجهة مختلف الحالات الطارئة.

هذا وبعد تحية العلم الوطني، ألقى القائد الإقليمي للوقاية المدنية كلمة أبرز فيها الأدوار الحيوية التي تضطلع بها هذه المؤسسة في حماية الأرواح والممتلكات، والتدخل السريع والفعال في مختلف الحوادث والكوارث الطبيعية والعرضية، مشيدا بالدعم المتواصل الذي تحظى به من طرف السلطات الإقليمية، ومؤكدا أن الاحتفال بهذه المناسبة هذه السنة يأتي تحت شعار: 'إدارة المخاطر البيئية من أجل مستقبل مرن ومستدام'، انسجاما مع التوجهات الدولية الرامية إلى تعزيز ثقافة الوقاية والتدبير الاستباقي للمخاطر. بعد ذلك شهد الحفل تنظيم عروض تطبيقية ومناورات ميدانية، جسدت تدخلات عناصر الوقاية المدنية على أرض الواقع، من خلال محاكاة عمليات إخماد الحرائق، وإنقاذ المصابين، وتقديم الإسعافات الأولية، وهو ما لاقى استحسان الحاضرين، خاصة من التلاميذ والطلبة الذين حضروا لاستفادة من الفترات التحسيسية والتوعوية.

وفي إطار تخليد هذه المناسبة أعلنت القيادة الإقليمية للوقاية المدنية بتازة أنها فتحت أبواب تكافئها في وجه عموم المواطنين يومي فاتح و2 مارس 2026، تحت شعار: 'إدارة المخاطر البيئية من أجل مستقبل مرن ومستدام'، حيث تم تقديم شروحات مفصلة حول مهام الوقاية المدنية، وتنظيم ورشات تطبيقية وتوزيع مطويات وملصقات تحسيسية لتعزيز ثقافة الوقاية لدى المواطنين.

ويأتي هذا الانفتاح على ساكنة المدينة والإقليم في سياق ترسيخ مبادئ القرب والتواصل وتعزيز الثقة بين المؤسسة ومحيطها المجتمعي، وكذا إشراك مختلف الفاعلين في نشر ثقافة السلامة والوقاية، انسجاما مع التوجهات الوطنية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة قائمة على الجاهزية والاستباق.

ويشكل الاحتفال باليوم العالمي للوقاية المدنية مناسبة لتجديد الاعتراف بالتضحيات الجسيمة التي يقدمها رجال ونساء هذا الجهاز على مدار السنة، والتأكيد على أهمية التنسيق والتعبئة الجماعية لمواجهة مختلف التحديات والمخاطر، بما يضمن أمن وسلامة ساكنة إقليم تازة.



وهبي يبدأ تحضيرات المبارتين الوديتين أمام الإكوادور والباراغواي

الركراكي رسميا خارج "الأسود"



م. وجدة ليست ساحة
تنصيف الحسابات

محمد الروحلي

ما تعبشه مولودية وجدة اليوم، لم يعد مجرد أزمة نتائج عابرة، بل مشهدا مركبا، تتداخل فيه الاحتجاجات الجماهيرية، والتصريحات المتشنجة، والأزمة المالية الخائفة، وأخيرا الاتهامات الخطيرة التي مست التزام بعض اللاعبين.

المؤكد أن احتجاج الجمهور على المدرب تم بطريقة غير لائقة، إلا أن رد المدرب عزيز كركاش، لم يكن أكثر حكمة، بعدما رفض تدخل الفصائل في عمله التقني، بأسلوب زاد التوتر اشتعالا.

لكن التحفة التي نقلت الأزمة إلى مستوى أخطر، كانت اتهام بعض اللاعبين، بعدم الرغبة في تحقيق نتائج إيجابية، في تلميح يرقى إلى شبهة التواطؤ.

فاتهام من هذا الحجم، لا يمكن أن يمر مرور الكرام. فإما أن هناك معطيات دقيقة تستوجب فتح تحقيق داخلي شفاف، لتحديد المسؤوليات، وترتيب الجزاءات. وإما أن الأمر مجرد انفجار لحظة غضب، وهو بدوره خطأ جسيم، يستوجب توضيحا رسميا، يحفظ كرامة اللاعبين.

ففي مثل هذه اللحظات، يفترض أن يلعب المكتب المسير دور صمام الأمان، عبر احتواء التوتر بين الطاقم التقني والجماهير، وحماية اللاعبين من أي اتهامات غير مثبتة، وفتح قنوات تواصل رسمية، بدل ترك المجال للشائعات، لكن الرئيس فضل تقديم الاستقالة، عوض تحمل المسؤولية، بهذا الظرف الدقيق.

فالمفارقة العجيبة، أن الرئيس اختار تقديم استقالته، تاركا الفريق في قلب العاصفة دون قيادة واضحة. قد تكون للاستقالة مبررات شخصية، لكن توقيتها عمق الإحساس بالفراغ، وأرسل رسالة سلبية مفادها أن المؤسسة، تفقد الاستقرار في أكثر لحظاتها حساسية.

فحين تتراكم الديون، وتضطرب النتائج، ويحتج الجمهور، ويتهم المدرب لابعبه، ويغادر الرئيس... فالمشكل لا يكون تقنيا فقط.

إنه خلل في منظومة التدبير برمتها. المولودية اليوم لا تحتاج إلى تغيير أسماء فحسب، بل إلى إعادة بناء الثقة داخل مستودع الملابس، ثقة بين المدرج والإدارة، وثقة الرأي العام في أن النادي، يدار بمنطق المؤسسات لا بردود الفعل.

فاخطر ما يمكن أن يصيب فريقا عريقا، ليس الخسارة في الملعب... بل فقدان البوصلة خارجه، وفقدان الثقة، وفتح الباب على مصراعيه أمام مجموعة من الاختراقات والتجاوزات، لا تراعى فيها مصلحة الفريق بالدرجة الأولى...

وفي مثل هذه اللحظات، لا يكفي انتظار حلول داخلية، قد تتعثر في ظل الفراغ الإداري. صحيح هناك أدوار يفترض أن تفعل بشكل واضح، منها تدخل السلطات المحلية بمدينة وجدة، ليس في الجانب المالي، بل في إطار الحفاظ على الاستقرار العام، وتطوير أي أحتقان قد يخرج عن الإطار الرياضي، وضوء تماسك المنظومة، باعتبار النادي مكونا اجتماعيا ورمزيا للمدينة.

والفروض أيضا تدخل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، بفتح تحقيق في التصريحات المتعلقة بشبهة التواطؤ، حماية لمصادقية المنافسة، وضمانا لتطبيق القوانين - طبعاً إن وجد ما يستدعي ذلك، أو تجربة الأطراف المعنية بشكل رسمي إن ثبت عكس ذلك...



تصوير: احمد عقيل مكار

■ عادل غرباوي

أنهت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، ارتباطها بالنائب الوطني وليد الركراكي، بصفة رسمية، على بعد أشهر قليلة من بداية نهائيات كأس العالم 2026، بكل من أمريكا وكندا والمكسيك. وحسب مصادر الجريدة، فقد تم اتخاذ القرار بشكل نهائي، على أن يصدر بلاغ توضيحي لتحديد ملامح المرحلة المقبلة، ينشر في الساعات القليلة القادمة عبر الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. وكان الركراكي قد أشرف على تدريب "أسود الأطلس" في سنة 2022، قبل أن يقوده لاحتلال المركز الرابع بنهائيات كأس العالم بقطر، إضافة إلى بلوغه المشهد الختامي لكأس أمم إفريقيا "المغرب 2025".

وقفل الركراكي في الالتزام بعقد الأهداف المتضمنة في العقد الموقع مع جامعة كرة القدم، والمتمثل في بلوغ دور نصف نهائي "الكان 2023"، والتتويج باللقب الإفريقي بالنهائيات التي أقيمت مؤخرا بالمغرب.

إلى ذلك، باشر محمد وهبي مهامه رسميا مدربا للمنتخب الوطني المغربي، خلفا للركراكي، في خطوة تدرج ضمن توجه الجامعة لإعادة ترتيب البيت الداخلي وضمان الاستقرار التقني، قبل المواعيد المهمة المقبلة.

وشرع وهبي بالفعل في التحضير للمرحلة القادمة، حيث تواصل مع أشرف حكيمي وعدد من اللاعبين، إضافة إلى متابعة بعض الأسماء الجديدة التي قد تعرف حضورها في القائمة المقبلة، في إطار سعيه لبناء مجموعة متجانسة وقادرة على رفع التحديات.

وسيقود وهبي المنتخب بعقد يمتد إلى غاية نهاية كأس العالم، بمساعدة كل من يوسف حجي ورشيد بنمحمود، ضمن الطاقم التقني.

ومن المنتظر أن يقود وهبي المنتخب الوطني في المبارتين الوديتين أمام الإكوادور وباراغواي خلال شهر مارس الجاري، بعد توصله إلى اتفاق بشأن شروط المرحلة الانتقالية.

وستشكل هاتان المواجهتان أول اختبار حقيقي للمدرب الجديد، في انتظار تقييم شامل للاداء والنتائج، قبل الحسم في مستقبل العارضة الفنية عقب نهاية كأس العالم.



جسيم يتألق بـ "الليخ 1"

حجز ستراسبورغ مقعده في نصف نهائي كأس فرنسا، عقب فوزه على ضيفه رانس بهدفين مقابل هدف، في المواجهة التي جمعت بينهما ضمن دور ربع النهائي. وشهد اللقاء الظهور الرسمي للمغربي ياسين جسيم بقميص ستراسبورغ، بعد انضمامه خلال فترة الانتقالات الشتوية قادما من دانكيرك الناشط في دوري الدرجة الثانية الفرنسية.

وقدم جسيم أداء مميذا في مركز الجناح الأيمن، حيث نجح في اصطياذ ضربة جزاء، أعلن عنها حكم المباراة، ليترجمها زميله بانيشيللي إلى هدف أول في الدقيقة 83.

وعاد ستراسبورغ ليحصل على ركلة جزاء ثانية، سجل منها إنيسيو الهدف الثاني، معززا تفوق فريقه.



بونو يغادر الهلال

أفادت تقارير إعلامية بأن ياسين بونو، الحارس الأول للمنتخب المغربي، بات قريبا من مغادرة فريقه الحالي الهلال السعودي، وذلك عقب نهائيات كأس العالم 2026. وكشفت المصادر ذاتها أن نادي ريفر بلايت الأرجنتيني يعزز فتح باب المفاوضات مع بونو مباشرة بعد نهاية منافسات المونديال، في خطوة قد تظل واحدة من أبرز صفقات النادي خلال المرحلة المقبلة.

وأوضحت نفس المصادر، اهتمام مسؤولي الفريق الأرجنتيني بالحارس المغربي يأتي في إطار سعيهم لتعزيز مركز حراسة المرمى بلأعب يمتلك خبرة دولية كبيرة وتجربة احترافية واسعة. يذكر أن بونو، سبق أن تمنى في يوم من الأيام خوض تجربة بقميص النادي الأرجنتيني العريق.



رقم جديد للكعبي

أضاف الدولي المغربي أيوب الكعبي إنجازا جديدا إلى مسيرته الاحترافية، بعدما بلغ هدفه رقم 50 في الدوري اليوناني، مواصلا أرقامه التهديفية اللافئة هذا الموسم.

وجاء هذا الإنجاز عقب تسجيله هدفين في الفوز الأخير لأولمبياكوس على بانسيرايكوس، ضمن الجولة الثالثة والعشرين من منافسات سوپر ليغ اليونان، ليضمن بذلك مكانه ضمن قائمة أفضل 20 هدافا في تاريخ النادي.

ومنذ انتقاله إلى أولمبياكوس صيف 2023، سجل الكعبي 45 هدفا في الدور العادي و5 أهداف في مرحلة "البلاي أوف"، ليصل مجموع أهدافه مع الفريق في مختلف المسابقات إلى 78 هدفا، في حصيلة تعكس استمراريته ونجاحته أمام المرمى.

أمرابط يعود لتدريبات ريال بتيس بعد تعافيه

أكد أنه خاض مباريات كأس أمم إفريقيا بالإصابة



شهرين، مؤكدا أنه يعرف أن الحديث عنه كان كثيرا في وسائل الإعلام، ومضيفا أنه لا يعجبه التفاعل وردة الفعل عن ذلك. وقال أمرابط في تصريح للصفحة الرسمية لنادي ريال بتيس، إنه ليس جيدا أن يشكك الناس في شخصي وفي التزاماتي مع الفريق الأندلسي، واعتقد أنها واحدة من الأسباب التي جعلت إصابتي تطول أكثر وقت مما كنت أنتظر.

واعتبر نفس المتحدث، "بعدها قمت بمجهودات مضاعفة لألعب دبربي ضد اشبيلية وبعدها بثلاثة أيام ضد برشلونة، غير أنه لاحظت أن الإصابة لم تتحسن فقررت أن أتوقف، نفس الشيء وقع لي رفقة منتخب بلادي في كأس إفريقيا بالمغرب".

وختم تصريحه، "لم أتمكن من لعب باقي المباريات ولم أأغار المنتخب وبقيت معاهم للمساعدة إلى غاية النهاية، وبعدها قررت أن اجري عملية جراحية.. كونه يستعد بقوة وبجدية كبيرة للعودة سريعا لمساعدة فريقه بتيس".

عاد الدولي المغربي سفيان أمرابط إلى مركز تدريبات ريال بتيس، معلنا اقترابه من طي صفحة الإصابة التي أبعدته لأسابيع عن الملاعب، سواء مع ناديه أو مع المنتخب المغربي في نهائيات كأس أمم إفريقيا.

وخاض أمرابط حصة تدريبية فردية، في انتظار حصوله على الضوء الأخضر من الطاقم الطبي للمشروع في التدريبات الجماعية، تمهيدا لاستعادة جاهزيته الكاملة والعودة إلى أجواء المنافسة الرسمية في أقرب وقت ممكن.

إلى ذلك، أكد الدولي المغربي، سفيان أمرابط، والمحترف بنادي ريال بتيس الإسباني، أنه لعب رفقة "الأسود" مبارياته الأخيرة في دور المجموعات بكأس إفريقيا للأمم الأخيرة بالأوجاع، ما جعله يتوقف ويغيب عن باقي المباريات بسبب الإصابة، رغم الجهود المبذولة لتجاوز الإصابة. وأبدى أمرابط سعادته بعودته للتدريب بناديه بتيس، بعد غياب دام ما يقارب

اجتماع طارئ لمكتب مولودية وجدة



بعقد المكتب الإداري لنادي المولودية الوجدية اجتماعا طارئا لبحث تداعيات الاستقالة المفاجئة للرئيس متحد خليل، في خطوة أربكت محيط الفريق وأثارت تساؤلات حول المرحلة المقبلة.

وسيعقد الاجتماع في غياب الرئيس المستقيل، وسط نقاشات حاسمة بشأن مستقبل القيادة داخل النادي. وتأتي هذه التطورات في ظرفية حساسة، بالنظر إلى المسار الإيجابي الذي حققه الفريق هذا الموسم، بعدما تحول من وضعية صعبة إلى أحد أبرز المنافسين على الصعود، منصردا مرحلة الذهاب ومتواجدا ضمن كوكبة المقدمة منذ انطلاق البطولة.

ومن المرتقب أن يحدد الاجتماع مال المرحلة الانتقالية، سواء عبر محاولة إقناع الرئيس بالعدول عن قراره، أو تكليف أحد نوابه أو أعضاء المكتب بتدبير شؤون النادي إلى نهاية الموسم، تمهيدا لعقد جمع عام وانتخاب قيادة جديدة.

كما سيتطرق نفس الاجتماع إلى ملف المدرب المقبل، بعد مغادرة الإطار عزيز كركاش، بحثا عن بديل يواصل المشروع الرياضي للفريق.

فيلدا استغل الفرصة لتجريب العناصر البديلة

تعادل اللبوات في وديتهن الثانية ضد بوركينافاسو



تعادل المنتخب الوطني المغربي النسوي لكرة القدم مع نظيره البوركينابي بهدف للثلاثة، في المباراة الودية الثانية التي جمعتهم مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب "المدينة" في الرباط. وكان المنتخب البوركينابي سباقا للتسجيل بواسطة لاعبة ناوييت كاري في الدقيقة 81 من عمر المباراة، بعد أن أرسلت تسديدة قوية من خارج مربع العمليات، لم تفلح حارسة المنتخب المغربي إيناس الروسية في التصدي لها. وعادلت "لبوات الأطلس" الكفة في الوقت بدل الضائع عبر المتألقة سناء مسودي (90+3)، مستغلة عرضية متقنة من متوسطة الميدان إيودي النقاش. وخلال الجولة الأولى من هذه المباراة منح الناخب الوطني خورخي فيلدا رودريغز الفرصة لمجموعة من اللاعبات اللواتي لم يشاركن في المباراة الودية الأولى للوقوف على مؤهلاتهم ومدى جاهزيتهم. وفي الجولة الثانية أقدم فيلدا عددا من اللاعبات الأساسيات في التشكيلة الوطنية، من بينهم على الخصوص العميدة غزلان الشباك والمهاجمتين سناء مسودي وابتسام الجرايدي، مما جعل المجموعة الوطنية تسيطر مطلقا على محريات اللعب، لكنها لم تفلح في ترجمة الفرص المتاحة إلى أهداف لينتهي اللقاء على إيقاع التعادل الإيجابي. وكان المنتخب الوطني قد حسم المباراة الودية الأولى بخماسة نظيفة. وتندرج هاتان المباراتين في إطار استعداد المنتخب المغربي للاحتفالات المقبلة، وعلى رأسها نهائيات كأس إفريقيا للأمم للسيدات. وكان المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم قد دخل مؤخرا تجمعا تدريجيا، بمركب محمد السادس لكرة القدم في العمورة بسلا، تحت قيادة المدرب الإسباني خورخي فيلدا رودريغز الذي وجه الدعوة إلى 32 لاعبة للمشاركة في هذا التجمع الإعدادي.

هزيمة منتخب أقل من 20 سنة ضد التايلانديات



انهزم المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم لأقل من 20 سنة أمام نظيره التايلاندي بخمسة أهداف مقابل أربعة، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الثلاثاء بمدينة أنطاليا التركية، برسم الجولة الثانية من الدوري الدولي "Bee Girls Trophy". وسجلت أهداف النخبة الوطنية اللاعبة كين كومي، التي تالقت بجزائها رابعة في الدقائق 4 و18 و36 و72. وكان المنتخب الوطني قد فاز على نظيره التركي بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهم السبت الماضي، على أرضية ملعب همير سبورت بمدينة أنطاليا التركية، برسم الجولة الأولى. وسجل هدي "لبوات الأطلس" كل من أميرة كلوش في الدقيقة 36، وإيناس أبو شريف في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وتندرج مشاركة المنتخب الوطني النسوي لأقل من 20 سنة في هذا الدوري الدولي في إطار التحضيرات للاحتفالات المقبلة، تحت إشراف المدير الفني بومهدي، من خلال خوض مباريات تنافسية تساهم في تعزيز الانسجام داخل المجموعة والرفع من الجاهزية التقنية والبدنية للاعبات.

تأكيد

تلقى المنتخب العراقي لكرة القدم أول أمس الثلاثاء تأكيدا من الاتحاد الدولي (فيفا) على إقامة مباراته في الملحق العالمي المؤهل لمونديال 2026 في 31 مارس، فيما لا يزال مدربه الأسترالي غراهام آرولد عالقا في الإمارات وأخفق عدد من لاعبيه في استكمال الحصول على تأشيرات دخول إلى المكسيك، بسبب الحرب الدائرة في الشرق الأوسط. ويخوض العراق الذي شارك مرة بتيمة في تاريخه في كأس العالم عام 1986 في المكسيك، مباراة فاصلة مع الفائز بين بوليفيا وسورينام في مونتييري، لحجز بطاقة مؤهلة إلى كأس العالم التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك الصيف المقبل. وفي حين أكد الاتحاد العراقي في بيان أنه تلقى "تأكيدا رسميا من (فيفا) على إقامة المباراة في مونتييري"، أوضح أن الاتحاد الدولي والآسيوي على اطلاع تام بكافة التطورات المتعلقة بوضع منتخبنا، حيث لا يزال المدير الفني للمنتخب غراهام آرولد، متعذرا عليه مغادرة دولة الإمارات العربية المتحدة نتيجة إغلاق المجال الجوي. وعن نيل التأشيرات، أضاف في بيان "لم يتمكن عدد من لاعبينا المحترفين وأعضاء من الجهازين الفني والإداري من استكمال إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول إلى المكسيك بسبب إغلاق السفارات في ظل الظروف الحالية". وسيحدد الملحق آخر منتخبين متاهلين إلى المونديال بمشاركة 48 منتخبا. واشتعلت الحرب في الشرق الأوسط منذ السبت، فبعد ضربات أمريكية-إسرائيلية متواصلة على طهران ردت الأخيرة بصواريخ ومسيرات في كل اتجاه دول الخليج مستهدفة الوجود الأميركي ولكن أيضا منشآت طاقة وعدة مدن إسرائيلية. كما كثف الجيش الإسرائيلي قصفه على لبنان بعد إطلاق حزب الله صواريخ على الدولة العبرية. وعلى رغم سعي بغداد التي توازن في علاقاتها بين طهران وواشنطن، إلى تجنب تبعات الحرب بين القوتين المنافستين، لم تسلم الأراضي العراقية من تداعيات المواجهة الإقليمية.

الماط يعزز صدارته رغم تعادله أمام شباب المسيرة



حسم التعادل السلبي المواجهة التي جمعت فريق شباب المسيرة بضيغه المغرب التطواني، زوال أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب مولاي رشيد بمدينة العيون، برسم مؤجل الدورة 17 من بطولة القسم الثاني. وخدمت نتيجة هذه المباراة التي تالجت بسبب سوء الأحوال الجوية، مصالغ فريق المغرب التطواني الذي عزز صدارته بمجموع 31 نقطة بفارق نقطتين عن مطارده المباشر واد نمار، بينما ارتقى فريق شباب المسيرة إلى المركز الثالث برصيد 27 نقطة. واستفاد الفريق التطواني من تعثر مطارده المباشر واد تمار الذي مني بهزيمة مفاجئة أمام واد فاس (0-1). وشهدت نفس الدورة إجراء مواجهات قوية، أسفرت عن نتائج غير متوقعة، أعادت رسم معالم التنافس على الصعود وضمان البقاء.

النتائج:

وداد تمار - واد فاس: (0-1)
رجاء بني ملال - أمل تيزنيت: (1-1)
مولودية وجدة... اتحاد أبي الجعد: (0-3)
النادي القنيطري... شباب بنجرير: (1-1)
الشباب السالمي... الراسينغ البيضاوي: (0-0)
ش. أ. خنيفرة - سطات المغربي: (1-0)
شباب الحميدة - إ. أ. السجدي: (1-0)
شباب المسيرة - المغرب التطواني: (0-0)

الترتيب:

1 - المغرب التطواني.....31
2 - واد تمار.....29
3 - شباب المسيرة.....27
4 - مولودية وجدة.....25
5 - أمل تيزنيت.....25
6 - شباب الحميدة.....25
7 - اتحاد أبي الجعد.....23
8 - الشباب السالمي.....22
9 - واد فاس.....22
10 - نادي سطات المغربي.....20
11 - النادي القنيطري.....20
12 - شباب أطلس خنيفرة.....20
13 - الاتحاد الإسلامي الرجدي.....18
14 - نادي شباب بنجرير.....16
15 - رجاء بني ملال.....14
16 - الراسينغ البيضاوي.....12

تتويج الفرق الفائزة في "كازا فوت 2025"



جرى، أول أمس الثلاثاء بالدار البيضاء، تتويج الفرق الفائزة في التظاهرة الرياضية "كازا فوت 2025". وجاء حفل التتويج لهذا الحدث المنظم تحت شعار "كازا كبرنا، ولكورة لعبنا"، عقب أسابيع من المنافسات التي جمعت فرقا تمثل المقاطعات الست عشرة للمدينة. وعرفت هذه النسخة، المنظمة من طرف جماعة الدار البيضاء، مشاركة 281 فريقا في إطار المرحلة الإقصائية التأهيلية، قبل أن يتاهل 100 فريق إلى المرحلة النهائية ضمن أربع فئات (أقل من 15 سنة، أقل من 17 سنة، وأقل من 19 سنة ذكور وإناث). ففي فئة أقل من 19 سنة ذكور، أحرز فريق "ياسين فتح الله" عن مقاطعة الفداء المرتبة الأولى، متقدما على فريق "Anfa Star"، فيما عاد المركز الثالث لفريق "إبراهيم دغام" عن الفداء. أما في فئة أقل من 17 سنة، فقد عاد اللقب لفريق "الكرم" ممثلا لمقاطعة سيدي بليوط، متبوعا بـ "اتحاد الصخور السوداء" الذي احتل المركز الثاني، فيما كانت المرتبة الثالثة من نصيب فريق "Dream Foot" عن مقاطعة عين الشق. وبخصوص فئة أقل من 15 سنة، توج فريق "Dream Foot" عن مقاطعة عين الشق باللقب، متبوعا بفريق "أشبارو" عن الفداء (الرتبة الثانية)، ثم "مستقبل درب السلطان" عن مرس السلطان (الرتبة الثالثة). وفي فئة أقل من 19 سنة إناث، توج فريق "ASCL ليساسفة" عن الحى الحسني باللقب، متبوعا بفريق "فتح البرنوصي"، ثم أمجاد البرنوصي عن مقاطعة سيدي البرنوصي. ويأتي تنظيم "كازا فوت 2025" في إطار جهود جماعة الدار البيضاء الرامية إلى تعزيز الممارسة الرياضية لدى فئة الشباب، وإتاحة فضاءات للتنافس الإيجابي بين مختلف مكونات المدينة.

ماتياس غرافستروم "عقدنا اجتماعا. لا يزال

من المبكر التعليق بالتفصيل، لكننا سنراقب الوضع عن كثب، على جميع الأصعدة، حول العالم. وبحسب مصدر مقرب من (فيفا)، لم تبدأ أي مناقشات مع الاتحاد الإيراني بشأن احتمال الانسحاب. ومع أقل من مئة يوم من انطلاق البطولة، يشكل الوضع الإيراني حرجا شديدا للرئيس فيفا جاني إنفانتينو المعروف بقربه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب. كما أن الصراع يمس أيضا دولا أخرى مشاركة في المونديال مثل السعودية وقطر والأردن التي استهدفت بضربات إيرانية.

إيران ومونديال 2026.. المعادلة المعقدة



ماتياس غرافستروم "عقدنا اجتماعا. لا يزال من المبكر التعليق بالتفصيل، لكننا سنراقب الوضع عن كثب، على جميع الأصعدة، حول العالم. وبحسب مصدر مقرب من (فيفا)، لم تبدأ أي مناقشات مع الاتحاد الإيراني بشأن احتمال الانسحاب. ومع أقل من مئة يوم من انطلاق البطولة، يشكل الوضع الإيراني حرجا شديدا للرئيس فيفا جاني إنفانتينو المعروف بقربه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب. كما أن الصراع يمس أيضا دولا أخرى مشاركة في المونديال مثل السعودية وقطر والأردن التي استهدفت بضربات إيرانية.

ماذا ينص النظام؟

لا يتضمن نظام (فيفا) سيناريو مقاطعة فريق مشارك في بطولتها الأهم. وبحسب مصدر مطلع، ستحتاج الأمر إلى اتخاذ قرار خاص بتعيين منتخب بديل إذا حدث ذلك. وتشير المادة 6 من لائحة كأس العالم 2026 إلى مفهوم "القوة القاهرة" وتمنح المنظمات كامل الصلاحيحة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وفي حال انسحاب دولة أو استبعادها، يملك (فيفا) حرية اتخاذ القرار و"يمكنه اختيار اتحاد آخر ليحل محل الاتحاد المعني". ومنطقيا، قد تستفيد قارة آسيا من غياب إيران، وهي تملك ثمانية مقاعد في النسخة الأولى من المونديال بمشاركة 48 منتخبا. وقد تنال مقعدا تاسعا إذا فاز العراق بالملحق القاري في 31 مارس بمونتييري (المكسيك)، ليكون ضمن مجموعة فرنسا والنرويج والسنغال.

هل ستقاطع إيران مونديال 2026؟

تخبر الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل تساؤلات حول مشاركة منتخب "تيم ملي" المفترض أن يخوض مبارياته الثلاثة في الدور الأول على الأراضي الأميركية.

ما هو موقف إيران؟

طرح سيناريو مقاطعة كأس العالم سريعا من الجانب الإيراني. فبعد ساعات قليلة من بدء العملية الأميركية-الإسرائيلية، لوح رئيس الاتحاد الإيراني مهدي تاج بهذا الاحتمال، مع تأكده من القرار النهائي يعود إلى السلطات الرياضية في البلاد. وقال تاج السبت للتلفزيون الإيراني "لن تمر هذه الأحداث من دون رد (...) لكن ما هو مؤكد حاليا أنه مع هذا الهجوم وهذه الوحشية، لا يمكن النظر إلى كأس العالم بامل". مضيفا أنه تم تعليق جميع مباريات الدوري المحلي. تاهل المنتخب الإيراني إلى النهائيات للمرة السابعة في تاريخه، ووقع في المجموعة السابعة إلى جانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا، مع مباراة مقررة في سياتل واتنختين في لوس أنجلوس التي تضم جالية إيرانية كبيرة منذ الثورة الإسلامية، وغالبيتها مؤيدة للعائلة البهلوية التي أطاح بها عام 1979.

ما هو موقف "فيفا"؟

يبدي الاتحاد الدولي لكرة القدم حذرا شديدا إزاء احتمال غياب إيران عن المونديال. وقال الأمين العام لـ (فيفا) السويدي

حديث الصورة



تفاقت خلال شهر رمضان ظاهرة التسول باستخدام الأطفال الصغار. ففي أكثر من شارع بالدار البيضاء رصدت عدسة مصورنا طه ياسين شامي، أطفالا مجبرين على الوقوف في الشوارع أو الأماكن العامة لاستعطاف المارة. قد يظهر مستغلو الأطفال علنا، وقد يتوارون عن الأنظار، بيد أن أعينهم ترصد دوما ما جمعه هؤلاء الأبرياء من دريهمات، غير عابئين بما يمثله هذا الاستغلال من ظاهرة مؤلمة تسيء إلى حقوق هؤلاء الأطفال وتعرضهم لمخاطر جسيمة.

فها هنا تحركت السلطات لوضع حد لهذا السلوك الإجرامي الذي لا يعد انتهاكا لحقوق الطفل في الحياة الكريمة والتعليم والرعاية، بل يعرض هؤلاء الصغار أيضا لخطر العدوى من المخاطر الصحية والنفسية، مع تعويدهم على سلوكيات غير قانونية وغير أخلاقية تؤثر سلبا على تطورهم المستقبلي؟

● تصوير: طه ياسين شامي

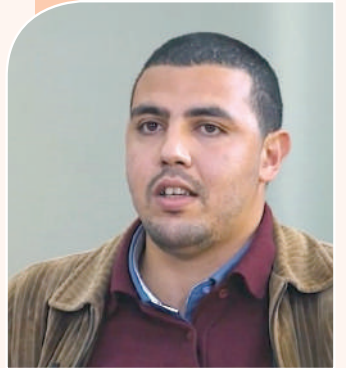
قضايا اليسار الوطني

(المجموعة الأولى)

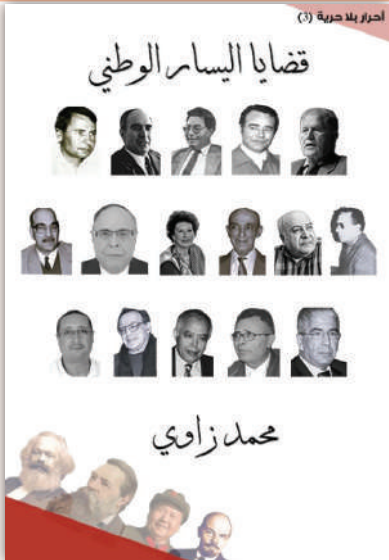
الحلقة 10

عبد السلام الموزن (2):

التفسير التاريخي لنظرية المعرفة



● بقلم: محمد زاوي



مراجعة ديكرت للكنيسة، قبل أن تتجاوز 'الإله الطبيعي' لدى باروخ سبينوزا. (12)

من كانط إلى ماركس:
الجوهري في تطور الفكر الألماني

بقي الفكر المادي الفرنسي، ومعه الفكر المادي الإنجليزي، يندد بعضه بعضا. واستمر الأمر كذلك إلى أن جاء إيمانويل كانط واصفا كل من ادعى الكشف عن الجوهر بالذميمة، داعيا إلى فلسفة نقدية تعرض كل الآراء المتناقضة وتقول باستحالة أي جوهر (13).. هذا هو كانط في جوهره (كانط كما قرأه عبد السلام الموزن). أما كانط الفوضى والانتقائية (كانط كما قرأه ول ديورانت)، فهو: الرافض لمعرفة الحواس، المؤمن بمعرفة الفكر وحده، المنخذ للدين والعلم معا بجل بمشاكل الميتافيزيقا (14).

عجز كانط عن استيعاب 'وحدة التناقض'، فكان ذلك اكتشافا وإدراكا خالصا لهيجل. وعجز الفلاسفة الماديون الفرنسيون عن إيجاد 'العامل المتسامي'، وذلك ما توصل إليه هيجل بمخالفة (15).

انتقد فيورباخ هيجل بدعوى مخالفة، بحجة أنه يفسر كل شيء بالفكرة المطلقة. في حين بقي فيورباخ حبيس مخالفة من نوع آخر تفسر كل شيء بالإنسان مثالية، لا تعدو أن تكون مادية ميكانيكية غير جدلية وغير اجتماعية. (16) بالنسبة لعبد السلام الموزن، فإن النقد الماركسي هو النقد النهائي، نقد كل نقد، 'الثورة الحقيقية' في نظرية المعرفة. نقده ماركس مثالية الجدلي الهيجلي، ورفض أن 'تتم موضوعية الجوهر الجدلي داخل الفكرة المطلقة'. ونقد مثالية فيورباخ، ورفض قوله 'بتجرد الإنسان عن علاقاته الاجتماعية'. (17).. كما انتقد ماركس قول بعض الفلاسفة بعرضية الجوهر الاجتماعي، فجاءت استنتاجاته كما يلي:

- الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي الاجتماعي (وليس العكس، أما التأثر فهو متبادل). (نقد هيجل)

- الإنسان هو مجموع علاقاته الاجتماعية وليس متجردا عنها. (نقد فيورباخ)

- البحث الحقيقي الذي يبحث عن الجوهر قبل أن ينشغل بكل ما هو عرضي وجانبي. (نقد فرويد وسارتر وفوكو... وغيرهم). (18).



ديكرت

رشد مثالية أرسطو لنقد مادي، فنه إلى أن الفصل بين الصورة والمادة أمر مستحيل، ورفض أن تكون المادة فانية دون أن تفنى الصورة ما رفضه ابن رشد هو عينه ما تمسك به توما الأكويني، فاستقبلته الكنيسة بالأحضان. (9)

سبينوزا وديكرت والفلسفة المادية الفرنسية:
التحولات النظرية والمنهج المادي الجدلي

عاش ر. ديكرت في عصر بورجوازية صاعدة، كانت في حاجة إلى تطوير قوى إنتاجها، وبالتالي لا تخوض صراعا محتدما مع الكنيسة، فتقف عند حدود الدعوة إلى تمييز صارم غير متردد بين الغيب والشهادة. فله خلق الكون، وللإنسان اكتشاف قوانين هذا الكون. (10)

تجاوز سبينوزا ديكرت بإله خاص هو 'الطبيعة'، تعبيرا عن تقدم البورجوازية الهولندية على نظيرتها الفرنسية؛ إذ شتان بين بورجوازيين: بورجوازية فرنسية صاعدة تسعى إلى تطوير قوى إنتاجها دون خوض صراع مع الإقطاع، وأخرى هولندية نمت إلى درجة أن أصبحت تطالب بانتزاع بعض المكاسب من الإقطاع. وشتان بين فكرين: فكر ديكرتي يقاسم المجال مع الكنيسة، وفكر سبينوزي يهاجمها (الكنيسة). (11)

لم يكن سبينوزا في منأى عن نقد مادي أكثر منه مادية، وهو ما تعرض مع ظهور الفكر المادي الفرنسي الذي كان انعكاسا للحاجة البورجوازية الفرنسية الجديدة، أي إلى تحطيم علاقات الإنتاج الإقطاعية. فأحدثت هذه المادية الفرنسية متجاوزة



سبينوزا

ذكره هو العنصر الجوهري في فلسفتها المثالية؛ إن الجوهر في فلسفتها المثالية هو 'المخالفة' عينها، بما هي 'فصل بين عالم الإدراك العقلي وعالم الإحساس الحسي'، وبالتالي القول بأن 'جوهر الأشياء لا ينتمي إلى الأشياء ذاتها، ولكن إلى عالم خارج عنها هو عالم الفكر' (5).. لهذه الفلسفة المثالية نقض هو الفلسفة المادية، لكن ديورانت غير معني - على ما يبدو - بهذا الموضوع.

توفيق أرسطو وتأويل مثاليته

لم يدرك ول ديورانت جوهر الفلسفة المثالية في اليونان، فأغفل الجانب المادي فيها، لينتقل بعد ذلك إلى أرسطو كمرحلة فلسفية غير مسبوقة بمخاض من السجال الفلسفي بين المادية والمثالية في بلاد الإغريق.. وهذا ما انتبه إليه عبد السلام الموزن بقول أرسطو يمثل جوابا توفيقيا واضحا على تناقضات المادية والمثالية (6)

تقول المثالية بانتفاء الجوهر إلى الفكر وحده، في حين تقول المادية بانعدام وجود أي جوهر. تصطدم الأولى بالواقع، فيما تصطدم الثانية بالفكر. فيجب أرسطو على أزمتهما معا بقوله: 'الجوهر يمثل للكانن ما تمثله الصورة بالنسبة للمادة'. (7) من جهة أخرى يكمن العيب الجوهري لفلسفة أرسطو، حسب ع. الموزن، في تمييزه بين صورة الشيء (=الجوهر) ومادته (=الكانن)، إذ قال ببقاء الأولى وفناء الثانية. وهذه فلسفة توفيقية قابلة لتأويلين: تأويل مثالي تبناه توما الأكويني، وتأويل مادي تبناه ابن رشد الحفيد (8). أخضع ابن



عبد السلام الموزن

كان كل همه أن يستعرض المعلومات والأفكار بشكل انتقائي عشوائي مبعض.

التساؤل بإفراط، التركيز على تحديد المعاني بدقة، والاهتمام بالفضيلة وأفضل دولة، ورفض تعدد الآلهة وديمقراطية الغوغاء... هذه هي المعالم الكبرى لفلسفة سقراط في نظر ول ديورانت (3). صورة الجمهورية، وتصور الحكم العادل، وقدرة الإنسان على تصور عالم أفضل، ووضع المتغير في إطار ثابت، والقول بصعوبة تحقق نموذج الجمهورية... هذه هي فلسفة أفلاطون عند صاحب 'قصّة الفلسفة' (4). لا أحد ينكر قول كل من سقراط وأفلاطون بكل ما ذكره ول ديورانت، لكن: هل ما

في أهمية تحديد الجوهر الاجتماعي للفلسفة

يمارس ول ديورانت في التاريخ للفلسفة انتقائية واضحة، يربط في كتابه 'قصّة الفلسفة' فكرة بفكرة أو فلسفة بأخرى بشكل عرضي لا ينفذ إلى العمق الاجتماعي للأفكار، وذلك عكس منهج عبد السلام الموزن في عرض تطور الأفكار الفلسفية، أو ما يسميه هو 'نظرية المعرفة'.

يدعى ديورانت حبيس معطيات وعناصر وتعريف في حقل الفلسفة. فهذا ابن رشد أستاذ ابن ميمون في جزئية عرضية، وهذا سبينوزا تلميذ لابن ميمون في معرفتها (الجزئية العرضية)، ولديكرت في التفسير الرياضي وتقسيم الوجود (إلى مادة وعقل) وأسبقية الوعي. أما هيجل فغامض، ولا يجرّد الأشياء بعيدا عن علاقاتها الداخلية، ولا يرى العلاقات إلا علاقات تناقض. ناهيك عن الذكر العرضي لابن رشد، وناهيك عن إهمال فلسفتي كل من فيورباخ (المادية الميتافيزيقية) وماركس (المادية الجدلية).

في دراسته الفريدة 'ثورة ماركس في نظرية المعرفة'، يثبث الموزن جدارته المعرفية في ربط كل فلسفة بجزورها الاجتماعية، ومن ثم في ربط التطور الفلسفي بما يعتمل في التاريخ من تطور لقوى الإنتاج وعلاقاته. فنجد فلاسفة يذكروهم ديورانت في كتابه 'قصّة الفلسفة'، يكتبون في عرض الموزن حركية اجتماعية خاصة، بما في ذلك أكثر الفلسفات تعقيدا كترك تلك التي تميز بها سبينوزا أو كانط أو هيجل الخ. عندما يربطها الموزن بجزورها الاجتماعية يصبح تعقيدها عرضيا، في حين يظهر ويبرز جوهرها الفكري والإيديولوجي (الفلسفي) كانعكاس لجوهرها الاجتماعي.

من الأسطورة إلى المثالية والمادية

يذكر ول ديورانت الفلاسفة تباعا، ولا يشير إلى الهم المشترك بينهم. يذكرهم تباعا، وكان فلسفاتهم جزر لا تكاد الواحدة منها تتصل بالأخرى. لقد غاب عن ذهنه أن 'هم كل فلسفة هو اكتشاف الجوهر المشترك للكاننات' (1).

لقد غاب عن ذهنه أن الرحلة بدأت مع قطعية أحدثتها الفلسفة مع الأسطورة، لتتقسّم الفلسفة بذلك إلى اتجاهين عرضيين هما: الفلسفة المثالية (سقراط وأفلاطون)، والفلسفة المادية (أبيقور وديمقريط). (2)

لا علاقة لول ديورانت بكل هذا النقاش، ولذلك

الإسلام السياسي في المغرب بين الدولة والمجتمع

جدلية الإدماج والتهميش

الشاملة بظاهرة بالغة التعقيد، لكنها تسعى إلى تقديم قراءة تحليلية تجمع بين الرصانة المنهجية وحيوية التحليل السياسي، عبر مفهومين محوريين يشكّلان عمودها الفقري: الإدماج والتهميش، بوصفهما أداتي حكم وظفتها الدولة المغربية في إدارة علاقتها مع الحركات الإسلامية. وتنطلق من فرضية مركزية مفادها أن هذين المفهومين لا يعملان بشكل متعاقب أو منفصل، بل يتشابكان ويتفاعلان في الزمان والمكان ذاتهما، مما يجعل فهم أحدهما مشروطاً بفهم الآخر.

تتناول الحلقة الأولى التطاير المفاهيمي والتاريخي، وتضع الأسس التحليلية التي ستبني عليها الحلقات الثلاث القادمة.

يطرح المشهد السياسي المغربي الراهن أسئلة جوهرية لا تحتمل التأجيل: ما الذي تبقى الإسلام السياسي بعد أن أفرغ نموذج الحكومي من مضمونه وخرج من السلطة مهزوماً انتخابياً عام 2021؟ وما الذي يعنيه استمرار جماعة العدل والإحسان في الحضور المجتمعي رغم عقود من التضييق المنهجي؟ وهل ما نشهده من تراجع للإسلام السياسي في المغرب قرار سيادي داخلي، أم هو استجابة لاستراتيجية إقليمية ودولية منغلقة تستهدف إعادة رسم خريطة التدين السياسي في المنطقة برمتها؟

هذه الدراسة، الموزعة على أربع حلقات تصدر تباعاً خلال شهر رمضان، لا تدعي الإحاطة

الحلقة 2

الدولة واستراتيجية الإدماج

أجندة الدولة منها إلى برنامج حركة إسلامية تدعي الدفاع عن الفئات الشعبية.

رابعاً: اللحظة الكاشفة — توقيع العثماني على اتفاقيات أبراهام

في دجنبر 2020، وقف سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، والقبائدي في حركة التوحيد والإصلاح، أمام الملك ليوقع اتفاقيات أبراهام التي أرست تطبيقاً رسمياً بين المغرب وإسرائيل، برعاية أمريكية وفي سياق إقليمي يعيد رسم خريطة التحالفات. كانت اللحظة بالغة الدلالة، ليس فقط بوصفها قراراً سياسياً سيادياً مثيراً للجدل، بل بوصفها كاشفة عن طبيعة الإدماج في أعمق تجلياته.

فالرجل الذي بنى مشروعيته السياسية في جزء منها على الدفاع عن القضية الفلسطينية بوصفها ثابتاً إسلامياً وأخلاقياً، وقّع بيده وثيقة تُقيم علاقات رسمية مع إسرائيل.

وقد أفرز هذا التوقيع شرخاً حقيقياً بين الحركة والحزب، كان أبرز وجوهه الدكتور المقرئ أبو زيد الذي جفد عضويته في الحزب احتجاجاً صريحاً على هذا القرار. وكانت حركة التوحيد والإصلاح ذاتها قد أصدرت موقفاً رافضاً للتطبيق، معتبرة إياه خطوة مرفوضة لا تنسجم مع موقع المغرب رئيساً للجنة القدس. غير أن هذا الشرخ طوي لاحقاً وجرى ترميمه دون مراجعة حقيقية لمسار التطبيق، مما يطرح تساؤلاً جدياً: هل كان الترميم قناعة أم براغماتية فرضتها ضرورة الحفاظ على التماسك التخليقي؟

خامساً: 2021 — الهزيمة كنتيجة حتمية

في انتخابات شتنبر 2021، مُني حزب العدالة والتنمية بهزيمة انتخابية مدوية، إذ تراجع من الحزب الأول في البرلمان إلى الحزب الثالث عشر، ولم يفرز إلا بثلاثة عشر مقعداً بعد أن كان يحوز مئة وخمسة وعشرين. وكان هذا التراجع الكاسح معترفاً عن خلاصة شعبية واضحة: "القواعد" التي منحت الحزب صوتها في 2011 و2016 لم تر في تجربته الحكومية ما يستحق التجديد.



● بقلم: حسن اليوسفي المغاري

ثالثاً: من المعارضة إلى الحكومة — صعود محسوب

دخل حزب العدالة والتنمية البرلمان لأول مرة عام 1997 بنتائج متواضعة، لكنه راكم حضوره تدريجياً حتى غدا القوة البرلمانية الأولى في انتخابات 2011 في أعقاب موجة الربيع العربي وحراك 20 فبراير. وكان وصوله إلى رئاسة الحكومة في تلك اللحظة بالذات نتجاً لتقاطع عوامل ثلاثة: نقله الانتخابي الذي لم يكن ممكناً تجاهله، وحاجة الدولة إلى واجهة ذات مصداقية في مواجهة ضغوط الشارع، ورهان القصر على أن الإدماج الكامل سيُخَيَّب

فأعليته في ترويض هذا التيار. غير أن السنوات العشر من الحكومة (2011-2021) كشفت عن ديناميكية الإدماج بكل تناقضاتها. فالحزب الذي دخل الحكومة رافعاً شعارات الإصلاح والشفافية ومحاربة الفساد وجد نفسه يُدار لا يُدير، ويستجيب لشروط اللعبة أكثر مما يغيرها. وتراكمت القرارات المكلفة التي أخرجت قواعد الشعبية دون أن تعكس أولوياته الحقيقية، كإصلاح صندوق المقاصة ورفع الدعم وغيرها من القرارات الاجتماعية المحققة التي كانت أقرب إلى

إدارة هذا الحضور لا مجرد قمعه. ومن هنا نشأت استراتيجية الإدماج بوصفها بديلاً أكثر نجاعة من المواجهة المكشوفة. ولعل أبلغ مثال راهن على هذا التوجه ما أقدمت عليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من تقنين للخطاب المنبري عبر ما أسمته خطة "تسديد التبليغ"، التي تُؤخِّد خطاب الجمعة وتضبط مضامينها، في تجسيد صريح لإرادة الدولة في بسط سلطتها المرجعية على الفضاء الديني العام وتوجيهه.

ثانياً: التوحيد والإصلاح والعدالة والتنمية — فصل وظيفي مقصود

لفهم نموذج الإدماج في المغرب، لا بد من استحضار العلاقة الدقيقة بين حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية. فالحزب لم ينبثق عن الحركة ابتداءً، بل إن أعضاء من الحركة انخرطوا في العمل السياسي المباشر، وأمدوا الحزب بكوادرمهم وعناصرهم البشرية، في إطار فصل وظيفي مقصود بين الدعوي والسياسي.

هذا الفصل لم يكن مجرد اختيار تنظيمي، بل كان شرطاً ضمناً للاعتراف المؤسسي. فالدولة لم تكن لتقبل بحركة تجمع في يد واحدة الدعوة والسياسة دون أن تقضي إلى منافسة مباشرة لإسارة المؤمنين. وبقبول هذا الفصل، أرسلت الحركة رسالة واضحة: نحن نلتزم بالخوابت الدستورية ونعترف بالمرجعية العليا لأمير المؤمنين، وفي المقابل نطالب بهامش مشروع من الحضور السياسي.

وقد مرت الحركة قبل ذلك بمسار طويل من التحولات الفكرية والتنظيمية. ففي بداياتها، نمت الحركات الإسلامية الجامعية في السبعينيات بعيداً عن أي انخراط مؤسسي، وكانت خطاباتها الموجهة أكثر إغراءً من برامج الإصلاح التدريجي. غير أن الحصيللة الكارثية لنهج المواجهة في سباقات إسلامية مجاورة دفعت قياداتها إلى مراجعات فكرية معمقة أفضت إلى قبول قواعد اللعبة السياسية المغربية.

توقفنا في الحلقة الأولى عند التطاير المفاهيمي والتاريخي، وحددنا الإشكالية المركزية للدراسة: كيف توظف الدولة المغربية الإدماج والتهميش معاً أداتي حكم في إدارة علاقتها مع الحركات الإسلامية، وأثرنا إلى أن هذه الجدلية لا تنفصل عن سياقها الإقليمي والدولي.

تتناول هذه الحلقة الثانية الوجهة الأولى من الجدلية: استراتيجية الإدماج. وهي استراتيجية لا تعني القبول بالحركات الإسلامية شريكاً ندياً، بل هي آلية احتواء وترويض تجعل من المشاركة في المؤسسات ثمناً باهظاً تدفعه الحركة من هويتها ورصيدها الشعبي. والنموذج الأكثر كشافاً لهذه الجدلية هو مسار حركة التوحيد والإصلاح وذراعها السياسي حزب العدالة والتنمية، من المعارضة إلى الحكومة، ومن الحكومة إلى الهزيمة.

أولاً: إمارة المؤمنين — الإدماج من فوق

قبل الحديث عن إدماج الحركات الإسلامية في المؤسسات السياسية، لا بد من استحضار البنية التي يجري فيها هذا الإدماج: نظام إمارة المؤمنين. فالملك في المغرب ليس رئيس دولة يشرف على الشأن الديني من الخارج، بل هو "أمير المؤمنين" بموجب الدستور، مما يمنحه سلطة مرجعية عليا على الحقل الديني، وبحكم أنه يرأس المجلس العلمي الأعلى.

هذا الوضع يفرز معادلة غير متكافئة بنيوية: أي حركة إسلامية تنشط في المغرب إنما تنشط في فضاء تحكم قواعده الدولة الدينية ذاتها. فإمارة المؤمنين ليست مجرد لقب رمزي، بل هي منظومة مؤسسية متكاملة تشمل المجلس العلمي الأعلى الذي يضطلع بإصدار الفتاوى، والرابطة المحمدية للعلماء، وإمامة المساجد، وتطير الخطاب الديني الرسمي. وما يخرج عن هذه المنظومة لا يجد أمامه غير خيارين: إما الانضواء تحت مظلتها، وإما الوقوف في مواجهتها.

غير أن هذه السلطة المرجعية العليا للدولة على الحقل الديني حملت في طياتها توتراً دائماً: فكلمة ارتفعت منسوبات التدين في المجتمع المغربي، وكلما تنامي الوعي الإسلامي في أوساط الشباب والطلاب، وجدت الدولة نفسها أمام حاجة متجددة

الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية

والعرق. تستخدم الكاتبة أدوات العلوم الإنسانية الحديثة لتحليل التمثلات الذهنية التي جعلت المجتمع يصنف الأفراد إلى "نحن" و"هم". الكتاب دعوة لإعادة قراءة التراث بعين ناقدة، تهدف إلى استعادة قيمة التعددية كركيزة حضارية، وفهم الجذور النفسية والاجتماعية التي تحكم نظرتنا للمختلف اليوم.

● إعداد: سعيد أيت اومزيد

وهو رمز الطهر والصفاء من نصيب الذكور، والأحمر المنسوب إلى الشيطان والنار والدم من نصيب الأنثى. شغل العلماء، مثلهم في ذلك مثل قدماء المصريين والروم وغيرهم. وقد سعى هؤلاء جاهدين إلى تدوين كل الآراء التي وصلتهم على السنة القوابل فمن العلامات التي يستدل بها لمعرفة جنس الجنين حجم ندي الحامل، فإذا كبر نديها الأيمن واسودت حملتها، وكان اللبن أبيض ثخيناً فإن الحمل يكون بذكور.. والظاهر أن اللجوء إلى قياس بطن الحبل، ورصد كل التغيرات التي تلحقها كان أمراً شائعاً في أوساط العامة.

وتتمثل هذه الطريقة في أن يقدر بحيط من وسط سرية المرأة إلى وسط الفقارة المحاذية لها من ظهرها ويعلم المكان، بمداد ويدار القياس إلى الجانب الثاني من الموضوع إلى الموضوع، فإن نقص الخيط من الجانب الأيمن عن العلامة فهي حامل بذكر، وإن طال فهي حامل بأنثى. ومن الاختبارات التي كان القوم يلجؤون إليها لمعرفة جنس الجنين وضع القملة في يد الحامل وسكب قطرات من اللبن عليها فإن مشت فالحمل ذكر وإلا فأنثى. وفضلاً عن ذلك كان تردّد الأهل على مفسري الأحلام لتحديد جنس المولود ظاهرة مألوفة.

لم تكن الأجنة في التصور الطبي القديم مجرد كائنات بيولوجية تنمو، بل كانت مرآة لتمثلات اجتماعية عميقة، فبينما كان الذكر يُربط بالحرارة، السرعة، واللون الأبيض (رمز الطهر)، كانت الأنثى تُوصم بالبرودة، البطء، واللون الأحمر.

الذين زعموا أن الجنين في الشهر الثاني يكون في تدبير كوكب المشتري فإن كان ذكراً فلونه أبيض وصورته إلى الاستدارة وإن كانت أنثى فلونها أحمر وصورتها شبيهة بالمرأة. ولعل ما يلفت النظر في هذا الرأي إسناد اللون الأبيض إلى الذكر واللون الأحمر إلى الأنثى، ونذهب إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن يكون الأبيض

يعد كتاب "الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية" للدكتورة "أمال قرامي" رحلة نقدية عميقة في بنية العقل العربي، حيث تفكك فيه الباحثة مفهوم "الأخر" وكيفية تشكله عبر التاريخ. لا تكتفي قرامي برصد الاختلاف الفقهي أو العقدي، بل تغوص في المسكوت عنه، كاشفة كيف تحول الاختلاف من "رحمة وتنوع" إلى أداة للهيمنة والإقصاء بناءً على النوع الاجتماعي، والدين،

في ذلك إلى شهادات جماعة من القابلات. وخالفهم الأنطاعي (توفي 1008هـ) معتبراً أن «ما قيل من أن وجه الأنثى إلى بطن أمها فباطل لأنه لا بد من أن يكون ظهر الولد إلى بطن أمه لأنه أقر على ما ينزل إلى البطن من غيره لما فيه من العظام».

ولم يتردد الأطباء في الزعم أنّ حركة الذكر داخل الرحم تكون أسرع من حركة الأنثى التي لا تظهر إلا في الشهر الرابع. فمتى تغلبت الحرارة على الزرع كان الذكر «أسرع حركة وأجهر كلاماً، وصار ذكره بارداً متدلياً فهو يقذف الزرع لحرارته إلى الداخل قذفاً قوياً فاما الأنثى فهي أبداً حركة وأرطب نعمة وقبلها غائر منقبض إلى الداخل، وينصب لذلك زرعها في الرحم انصباباً لكثرة رطوبتها، ولذلك صرن (كذا) النساء أسرع إدراكاً في الرحم، وأسرع انقطاع ولادة لأنّ الشيء الضعيف الناقص أسرع إدراكاً وانتهاءً من التام القوي».

وجلي أن إسناد عدد من الصفات الإيجابية إلى الجنين الذكر تنم عن التمثلات الاجتماعية الخاصة بالرجل والتي تستهدف تبرير أفضلية الغلام على الأنثى منذ لحظة تخلق النطفة ميثمة بذلك أنّ جندره الفرد تنطلق في الواقع قبل ولادته. ولعله من الطريف أن نسوق رأي المتفحصين في حركة الكواكب وفي الطالع

أجمع الأطباء على أن تخلق الذكر يسبق تخلق الأنثى، وهم في ذلك يكثرون ما جاء في التراث اليوناني فحسب نظرية أبقراط يتم تكوّن الجنين الذكر في اثنين وثلاثين يوماً في حين أن استكمال تكوّن الأنثى يكون في اثنين وأربعين يوماً. أما سقراط فقد اعتبر أن تخلق الذكر يتم في أربعين يوماً، في مقابل تسعين يوماً للأنثى. وذهب كل من ابن سينا والقرطبي (توفي 358هـ)، إلى أن تخلق الذكر يستبين بعد ثلاثين يوماً قياساً بالأنثى التي يظهر تخلقها بعد أربعين يوماً.

وهذا يعني أن الأنثى تنبئ صورتها وكمالها في البطن لضعفها وبرودتها وخمولها، خلاف الذكر الذي يتميز بالنشاط والقوة والحرارة وكل الصفات التي تجعله أسرع نمواً من الأنثى. فلا غرو إذن أن يكون بعدد البلوغ والرشد قيماً على المرأة:

ويكمن مظهر آخر من مظاهر الاختلاف بين الذكر والأنثى في الموضوع الذي يحتله الجنين داخل «الرحم الكنان». فالحامل تحس بالحبل بذكر في الجانب الأيمن ومتى كان أنثى كان في الجانب الأيسر. كما أنها تحسّ بثقل في جانبها الأيمن وتكون حركتها وحركة عينها اليمنى أقل. واتفق عدد من الأطباء أن وجه الذكر يكون ممّا يلي ظهر المرأة بخلاف وجه الأنثى الذي يكون إلى وجه أمها واستندوا

الحلقة 10

دلالات الألوان والكواكب في تخلق الأجنة



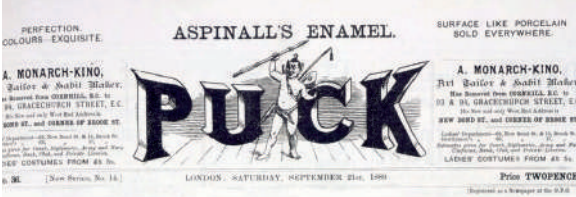
أبشع جرائم القتل في التاريخ

رغم أن القتل يعد من أبشع الجرائم التي يمكن أن يرتكبها المرء في حق شخص آخر، فإن مئات الآلاف من الجرائم المماثلة تحدث سنويا. والجدير بالذكر، أنه لم يتم اكتشاف معظم مرتكبي جرائم القتل الفظيعة هذه، مما أتاح لهم الفرصة لارتكاب جرائم أخرى لا تقل فظاعة عن نظيراتها السابقة. وفي هذا السياق، تستعرض بيان اليوم، طيلة شهر رمضان، أسوأ جرائم القتل في التاريخ، التي لم يتم التوصل إلى فاعلها إلى حد الساعة.

● إعداد: حسن عربي

الحلقة 10

"جاك السفاح" .. أحد أشهر القتلة المتسلسلين في العالم والأكثر شهرة في بريطانيا



رسم كاريكاتوري يُظهر جاك السفاح يشاهد صوراً لمشتبه بهم

في حي وايت تشابل بالطرف الشرقي من لندن، قُتلَت مجموعة من المومسات بوحشية. كانت مسارح الجريمة لوحة دموية بشعة؛ بدت الجثث المشوهة وكأنها تشويه لهيئة البشرية. كان القاتل جامعاً للأعضاء، يتخذها كتحذارات. وقد أعطت توقيع رسالة وصلت أثناء جرائم القتل هذا الوحش اسماً: جاك السفاح. أنشرت في المدينة موجة من الشك والخوف. أسفرت عمليات البحث الواسعة عن القبض على عشرات المشتبه بهم، لكن الشرطة عجزت عن القبض على القاتل. قامت لجنة مراقبة من أصحاب الأعمال المحليين بتوظيف رجال عاطلين عن العمل للتجول في الشوارع ليلاً، مسلحين بالعصي والصفارات، على أمل القبض على القاتل. ثم فجأة، توقفت جرائم القتل. على الرغم من ثلاث سنوات أخرى من التحقيق، لم تكشف الشرطة عن الهوية الحقيقية لجاك السفاح. أغلقت القضية التي لم تُحل رسمياً عام 1892، إلا أن الاهتمام بجرائم القتل لم يخف أبداً. وقد نشأت ثقافة فرعية مزدهرة من علماء الجريمة الهواة - علماء السفاح - بسبب لغز جاك السفاح الدائم.

الرئيسيين على أن هناك دلائل قوية ضدهم، على الرغم من عدم توجيه أي تهمة رسمية إلى أي منهم. كان شرق لندن مكاناً بائساً عام 1888. تقاسمت أوكار الأفقيون وبيوت الدعارة مساكن ضيقة بجوار منازل العائلات. وتدفقت سكارى الحانات إلى الشوارع حيث يلعب الأطفال. كان العنف شائعاً، وغالباً ما كانت صرخات الاستغاثة "قتل!" تُقابل بالتجاهل. عكست ظروف المعيشة في شرق لندن فقر سكانها. كان الحصول على المياه النظيفة نادراً للغاية، وانتشرت أمراض مثل السل والدفتيريا بسهولة. انخرطت بعض النساء في الدعارة العرضية لتكملة دخل أسرهن. لقد كان مكاناً كئيحاً وخطيراً، وغالباً ما كان مُرعياً للعيش فيه. مما يجعل الأمر أكثر أهمية أنه في خريف ذلك العام، ارتكبت سلسلة من جرائم القتل التي كانت وحشية للغاية - ومنافية لأي قدر من الإنسانية - لدرجة أنها برزت بشكل صارخ في ظل هذه الخلفية القاتمة واستحوذت على انتباه العالم بأسره.

وماري جين كيلي، متفق عليهن عمومًا على أن تكون من عمل قاتل واحد، يُعرف باسم "جاك السفاح". وقعت جرائم القتل هذه بين غشت ونونبر سنة 1888 على بعد مسافات قصيرة من بعضها البعض، وتُعرف مجتمعة باسم "الخمسة". جرائم القتل الست الأخرى - تلك التي ارتكبت بحق إيما إليزابيث سميت، مارثا تابرمان، روز ميليت، أليس ماكنزي، فرانسيس كولينز وجذع شارع بينشين - تم ربطهم بجاك السفاح بدرجات متفاوتة. وأدت سرعة تنفيذ عمليات القتل وأسلوب التشويه الذي تم إجراؤه على بعض الجثث، والتي شملت نزع الأضواء وإزالة الأعضاء، إلى تكهنات بأن القاتل كان يتمتع بمهارات طبيب أو جراح. تم التحقيق في أعداء الجزائريين والمسلمين المحليين، ونتيجة لذلك تم استبعادهم من التحقيق. تمت مقابلة أكثر من 2000 شخص، وتم التحقيق مع ما يزيد عن 300 شخص، وتم اعتقال 80 شخصاً أثناء التحقيق في جرائم القتل، حيث اعتبرت الشرطة العديد من الرجال من المشتبه بهم

يعتبر جاك السفاح أحد أشهر القتلة المتسلسلين في العالم والأكثر شهرة في بريطانيا، حيث قام بجرائم قتل طالبت خمسة تجارات هوى في المناطق الفقيرة جدا في منطقة وايت تشابل، شرق لندن وكل الجرائم كانت في عام 1888 بدأت من صيفه واستمرت حتى أوائل شتاءه. لم يتم التعرف على هوية جاك السفاح حتى يومنا هذا، ولكن كان هناك عدد من المشتبه بهم في هذه القضية التي عدت وصمة العار الأكبر في تاريخ الشرطة البريطانية لأنها عجزت عن حلها، وتضمنت قائمة المشتبه بهم أكثر من 100 شخص جميعهم ميتين الآن، على الرغم من ظهور العديد من النظريات، إلا أن الباحثين يرون بانها غير مقنعة ولا يرون بان الأشخاص المشتبه بهم في القضية مثيرون للشك. تظهر ملفات شرطة لندن أن تحقيقهم في عمليات القتل المتسلسلة شمل 11 جريمة قتل منفصلة بين عامي 1888 و1891، عُرفت في ملف الشرطة باسم "جرائم قتل وايت تشابل"، خمسة منها وهن جرائم قتل ماري آن نيكولز، واني تشابمان، وإليزابيث برايد، وكاترين أيدوس،

كوارث لا تنسى

المغاربة كوارث لا تنسى. قد تكون معالمها قد اندثرت لكن ما تزال حية في نفوس من عايشوها، في ذاكرة المناطق، والذاكرة الجماعية، في الطبيعة التي تأتي إلا أن تستحضر، بين الفينة والأخرى جزءا قريبا من التاريخ، عبر كوارث مشابهة، فيضانات يستحضر بها الناس ما جرى لهم في عهد قد ولي.. هذه الحكاية لا تبدأ من المطر الأخير، ولا تنتهي بانحسار المياه. إنها امتداد لذاكرة مغربية مثقلة بكوارث لا تنسى، من زلازل مدمرة إلى فيضانات متكررة، ظلت محفورة في الوعي الجماعي للأمة.

● إعداد: محمد توفيق أمزيان

وبأسئلة ثقيلة حول الاستعداد والمساءلة. في مدن وقرى من شمال البلاد، وعلى رأسها القصر الكبير، تحول المطر من بشارة خير بعد سنوات من الجفاف، إلى اختبار قاس، لتصبح الشوارع أنهارا، والمنازل مرافئ مؤقتة للخوف والترقب.

هذه السلسلة التوثيقية تنطلق من قلب الأحداث الحالية التي شهدها المغرب، في القصر الكبير، سيدي قاسم، العرائش، تاونات، سيدي سليمان، شفشافون، وباقي المدن وأقاليم الشمال، من الأزقة التي غمرتها المياه، ومن وجوه ما زالت تحصي خسائرها بين الطين والذكريات. نعيد في هذه السلسلة تركيب الكثير من الأحداث التاريخية التي عايش فيها

في زمن تتسارع فيه الأخبار وتتراحم فيه الصور على وإجهات الصحف، وشاشات الهواتف، تبقى بعض الكوارث أكبر من أن تختزل في خبر أو في عنوان عاجل أو تقرير عابر. الكوارث هي لحظة يتوقف فيها التاريخ، و"لحظات فاصلة" تعيد ترتيب علاقتنا بالمكان والذاكرة، وتضع الإنسان وجها لوجه أمام اختبار ثنائية "هشاشته وقوته" في آن واحد، كيف عايش الإنسان هذه الكارثة وكيف واجهها. في المغرب، حيث تعايشت الأرض طويلا مع إيقاع الطبيعة بين خصب وقحط، جاءت الفيضانات الأخيرة لتذكركنا بأن الكارثة ليست حدثا عابرا، بل سردية ممتدة تكتب بدموع الكولومين والضحايا، وبصبر المنقذين، وحنكة التدخل والمواجهة،

الحلقة 10

فيضانات 2001.. مقتل 16 شخصا في سطات والصويرة



متعددة خسائر مهمة، خاصة الفلاحة والصناعة. فقد غمرت المياه حقولا زراعية واتلفت محاصيل، فيما تعطلت أنشطة صناعية وتجارية في بعض المناطق نتيجة تسرب المياه وانقطاع الطرق. وقد قدرت الخسائر بملايين الدراهم، ما استدعى إطلاق برامج لإعادة التأهيل والدعم. ورغم قسوة الحدث، فقد شكلت فيضانات 2001 محطة مفصلية في التعامل مع الكوارث الطبيعية بالمغرب، إذ دفعت إلى إعادة النظر في سياسات تدبير المخاطر وتعزيز البنية التحتية لتصريف المياه، إضافة إلى إطلاق مشاريع لتأهيل الأودية وبناء سدود وقائية في بعض المناطق المعرضة لفيضانات.

كما شردت الفيضانات مئات المواطنين، وتضررت ممتلكات خاصة ومحلات تجارية وأراض زراعية، ما كبد الأسر خسائر فادحة. وشهدت المستشفيات المحلية حالة استنفار لاستقبال المصابين، في وقت كانت فيه فرق الوقاية المدنية تعمل على مدار الساعة لإنقاذ العالقين وتقديم المساعدة للمتضررين. السلطات المحلية سارعت إلى تعبئة مختلف الإمكانيات المتاحة، حيث تدخلت فرق الإنقاذ لإجلاء السكان من المناطق المهددة، وتم توزيع مساعدات غذائية وأغطية على الأسر التي فقدت منازلها أو تضررت مساكنها. كما جرى إصلاح بعض المقاطع الطرقية المتضررة بشكل استعجالي لإعادة حركة السير وفك العزلة عن القرى المحاصرة بالمياه. على المستوى الاقتصادي، تعهدت قطاعات

أما في إقليم سطات، فقد فاضت بعض الأودية، خصوصا واد بوموسي، وتسببت في قطع الطرق الرابطة بين القرى، كما جرفت المياه عددا من المركبات التي حاولت عبور مجاري السيول. نفس المظاهر تكررت في الصويرة وأدت إلى سيول غمرت عدد من المناطق، وعزلت عدد من القرى المختلفة، بشريا وماديا، وعاش سكان المدينة أوضاعا صعبة. الحصيلة كانت ثقيلة؛ خصوصا بسطات والصويرة، فقد لقي ما لا يقل عن 16 شخصا مصرعهم في مناطق مختلفة، معظمهم جرفتهم السيول أو حاصرتهم المياه داخل سياراتهم ومنازلهم.

وعجزت شبكات تصريف المياه عن استيعاب الكميات المتدفقة. في مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للبلاد، استيقظ السكان على مشاهد غير مألوفة، شوارع تحولت إلى أنهار، سيارات غارقة في المياه، وأحياء كاملة معزولة عن محيطها. بعض المناطق المنخفضة غرقتها المياه بالكامل، ما اضطر العديد من الأسر إلى مغادرة منازلها طلبا للأمان. وفي مدينة المحمدية، الواقعة شمال الدار البيضاء، ارتفع منسوب وادي المالح بشكل خطير، فغمرت المياه أحياء سكنية ومناطق صناعية. وأفادت شهادات محلية آنذاك بأن السيول كانت قوية وسريعة، بحيث جرفت سيارات وألحقت أضرارا كبيرة بالبنية التحتية.

بعد عام واحد على فيضانات الشمال في 2000، خصوصا بتطوان، تجددت في 2001 فيضانات كبيرة بالمغرب، حيث عاشت البلاد على وقع واحدة من أقسى موجات الأمطار في تلك الفترة. وسرعان ما تحولت التساقطات الغزيرة إلى فيضانات جارفة مست عددا من المدن والقرى، وخلفت وراءها خسائر بشرية ومادية مؤلمة، وكانت مدن مثل الدار البيضاء والمحمدية وسطات من بين أكثر المناطق تضررا، بعدما فاضت الأودية وارتفع منسوب المياه بشكل مفاجئ، متسببا في حالة استنفار واسعة في مختلف الأجهزة المحلية. بدأت القصة مع تساقطات مطرية كثيفة استمرت أياما متتالية خلال شهر دجنبر، إذ تجاوزت كميات الأمطار المعدلات المعتادة، ما أدى إلى تشبع التربة

رمضان عبر مساجد المغرب

الحلقة 10

مسجد السنة بالدار البيضاء

ثورة معمارية في قلب التحولات الحضرية

من حيث السبق الزمني فحسب، بل من حيث الجراة الأسلوبية التي شكّلت ثورة هادئة في عمارة المساجد. ينتمي مسجد السنة إلى تيار معماري يُعرف بـ"الوحشية" (Brutalisme)، وهو اتجاه يعتمد على الخرسانة العارية وإظهار البنية الإنشائية دون تغطية أو زخرفة مفرطة. وقد اختار زيفاكو أن يُقضي تمامًا العناصر الزخرفية الأندلسية المغربية المألوفة، من أقواس متعددة الفصوص، وزليج ملون، ونقوش جسيمة ليقدّم خطانا بصريًا جديدًا يقوم على النقاء البنيوي والصدق الإنشائي.

ولعل من أبرز الخصائص التي تميز هذا المسجد المذنب الخرسانة الصرفة، بسطوح لمساء خالية من الزين، تبرز قوة الكتلة وصلابة الخطوط. وكذلك الأسقف المقتبية التي تُحبل، من حيث الفكرة إلى أسقف الجامع القرويين، غير أنها تقدّم هنا تجريد حدائي، دون قرميد أخضر مزخج. بالإضافة إلى الفتحات المضاءة عبر مشربيات من الطوب، تُنظم الضوء الطبيعي وتمنح الداخل إيقاعًا بصريًا هادئًا مع اعتماد فضاء داخلي واسع خال من الأعمدة الكثيفة، يفتح رؤية بانورامية للمحارب، ويؤكد مركزية الجماعة في العبادة.

لقد أراد المعمار أن يُظهر أن قدسية المكان لا تستمدّ عظمتها من الزخرفة وحدها، بل من الانسجام بين الضوء والكتلة والفراغ، ومن صفاء التوجه نحو القبلة. لم يكن اختيار الابتعاد عن الزخرفة التقليدية مجرد نزوع شكلي، بل حمل في طياته رسالة فكرية مفادها أن روح الإسلام قادرة على التجدد والتعبير عن ذاتها بلغة العصر، دون أن تفقد جوهرها.

فالمحارب، وإن خلا من التوريق والكتابات الكثيفة،



في خضمّ التحولات العمرانية العميقة التي شهدتها مدينة الدار البيضاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين، برز مسجد السنة باعتباره معلماً دينياً ومعمارياً استثنائياً، مثل قطبية جمالية مع الإنماط التقليدية السائدة، وفتح أفقاً جديداً في تصور عمارة المساجد بالمغرب. وقد صممه المعمار الفرنسي الشهير جان فرانسوا زيفاكو Jean-François Zevaco، أحد أبرز وجوه الحدائنة المعمارية بالمغرب، فضاء المسجد تجسيدا لرؤية جريئة تمزج بين الوظيفة التعبديّة وروح العصر. عندما شُيّد مسجد السنة في ستينيات القرن العشرين، كانت الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة تعاني خصاصاً ملحوظاً في النباتات الدينية الكبرى، ولا سيما في الأحياء الحديثة. فلم يكن في المدينة الجديدة سوى مساجد معدودة ذات شأن، من بينها مسجد «كادي» ومسجد «بريون» بحي الأحباس، ومسجد عين الشق الذي صممه المعماري إدمون برون. ومع تسارع التمدّد الحضري وتزايد الكثافة السكانية، برزت الحاجة إلى فضاءات واسعة تستوعب الأعداد المتزايدة من المصلين، فضاء مسجد السنة بطاقة تفوق ثمانين ألف مصل، مستجيباً لنداء الواقع ومتطلباً المرحمة.

ثم ما لبثت المدينة أن شهدت لاحقاً حدثاً معمارياً فارقاً تمثل في تشييد مسجد الحسن الثاني، الذي يُعدّ ثالث أكبر مسجد في العالم، وقد أضفى على المدينة هوية بصرية وروحية جديدة، حتى غدت الدار البيضاء اليوم تضم ما يزيد على ألف وثلاثمائة مسجد، تنتشر في مختلف أحيائها ووضوحها.

ومع ذلك، ظلّ مسجد السنة محتفظاً بفردانيته، لا

ظل بؤرة روحية تستجمع القلوب، والضوء المتسرب عبر الفتحات الطوبية يخلق أجواء من السكينة والتأمل. إن هذا التوجه يعكس جدلاً أعمق في الثقافة المغربية المعاصرة: كيف نوازن بين الوفاء للتراث والانفتاح على الحدائنة؟ وقد جاء مسجد السنة إجابة معمارية عملية على هذا السؤال.

شهد المسجد في السنوات الأخيرة بعض التعديلات، لا سيما على مستوى أحد المداخل، حيث أضيفت عناصر زخرفية من الزليج والقرميد الأخضر، في محاولة لإعادة ربط المبنى بالهوية الجمالية المحلية. وقد أثار ذلك نقاشاً بين المهتمين بالتراث المعماري: إذ رأى فريق في هذه الإضافات استعادة للروح المغربية الأصيلة، بينما اعتبرها آخر مساسا بنقاء الرؤية الحدائنة التي أرادها زيفاكو.

ومهما يكن من أمر، فإن هذه التغييرات تعكس حوية العلاقة بين المجتمع ومبانيه الرمزية، وتظهر أن العمارة كائن حي يتفاعل مع الأذواق والتحولات الثقافية. أي مسجد السنة دورا يتجاوز الوظيفة التعبديّة؛ فقد أصبح معلماً مرجعياً في الذاكرة الحضرية للدار البيضاء، ونقطة دالة في تاريخ عمارتها الحديثة. وهو يُدرّس اليوم في سياق الحديث عن العمارة الحدائنة بالمغرب، بوصفه نموذجاً تآزرًا لمسجد ذي جمالية «وحشية» خالصة في بلد اشتهر بزخارفه الأندلسية الرفيعة.

وإذا كان مسجد الحسن الثاني قد منح المدينة بُعداً عالمياً مهيباً، فإن مسجد السنة منحها بُعداً فكرياً نقدياً، يثبت أن هوية المدينة لا تُبنى فقط بالضخامة، بل أيضاً بالابتكار.

بورتريهات

في رمضان... حيث تهذب الضوضاء، وتعلو الأسئلة الكبرى، ويعود الإنسان إلى جوهره... فتفتح معا نافذة على أرواح اختارت أن تكون أثرا، لا مجرد أسماء عابرة في التاريخ.

هذه السلسلة ليست استعراضاً لإنجازات، وليست سرداً تقليدياً لسير ذاتية... إنها رحلة إلى الداخل، إلى لحظة الشك قبل النجاح، وإلى دمة الخيبة قبل التصفيق، إلى الإصرار الذي لا يراه أحد...

الحلقة 10

من دكان الحجي إلى قلب إفريقيا

حكاية Chari حين يحلم الشباب بتغيير قواعد التجارة



ترسخت لعقود؟ هل يمكن للتكنولوجيا أن تحل محل العلاقات الشخصية التي بنيت على الثقة والائتمان الشفهي؟ تجربة Chari تشير إلى أن الأمر ليس استبدالاً بل تطويراً، فالنقطة لا يُلغى العلاقة بين التاجر ومورده، بل ينظفها ويمنحها شفافية أكبر.

في خلفيّة المشهد، يخلل وجه إسماعيل وصوفيا حاضرا كرمزين لجيل جديد من رواد الأعمال المغاربة، جيل لا ينتظر الوظيفة المستقرة، بل يصنعها. لا يرى في السوق المحلية سقفاً، بل منصة انطلاق في أحاديثهما الإعلامية، يتكرر إيمانها بأن إفريقيا ليست «القارة المقبلة» كما يقال في الخطابات الرومانسية، بل قارة الحاضر، إذا وضعت الحلول المناسبة في المكان المناسب. قصة Chari ليست قصة تطبيق ناجح فحسب، بل قصة ثقة في قدرة التفاصيل الصغيرة على صناعة تحولات كبرى. من دكان في حي شعبي إلى شبكة رقمية تمتد عبر حدود، تتجسد رحلة الشركة في مشهد بسيط تاجر يفتح هاتفه مع بداية يومه، يراجع طلباته، ويتخذ قراراته بثقة أكبر. في تلك اللحظة، يصبح الابتكار أقل صخباً وأكثر إنسانية.

وهكذا، بين نبض الأسواق التقليدية وإيقاع الخوارزميات، كتبت Chari فصلاً جديداً من حكاية زيادة الأعمال المغربية، فصل يؤكد أن التغيير لا يأتي دائماً من الأبراج الزجاجية، بل قد يبدأ من رفوف خشبية في محل صغير، حين يقرر شابان أن يحلما بصوت عال، وأن يمنحا هذا الحلم اسماً بسيطاً Chari...

في الأزقة الضيقة لمدينة المغرب، حيث تتجاور محلات البقالة الصغيرة وتختلط رائحة القهوة بأصوات الزبائن، ولدت فكرة بدت في ظاهرها بسيطة، ماذا لو صار بإمكان صاحب الدكان أن يطلب بضاعته بضغطة زر؟ من هنا بدأت حكاية Chari، الشركة الناشئة التي قررت أن تعيد رسم خريطة التجارة التقليدية في المغرب وإفريقيا الفرثوقونية.

تأسست Chari سنة 2020 في الدار البيضاء، في لحظة كان فيها العالم يتعلم العيش من بعد، وكانت سلاسل التوريد تختبر هشاشتها، رأى مؤسسها، إسماعيل بلخياط وصوفيا الحج، أن التاجر الصغير هو الحلقة الأضعف في منظومة معقدة، وأن رقمنة هذه الحلقة قد تغير السلسلة كلها. لم يكن الرهان تقنياً فحسب، بل كان رهاناً اجتماعياً أيضاً، كيف نمنح صاحب الدكان أدوات القرن الحادي والعشرين من دون أن نقطع جذوره؟

اسم Chari ليس عشوائياً، بل يحمل دلالة قريبة جداً من روح المشروع، فكلمة "Chari" مأخوذة من الكلمة الفرنسية "Chariot" التي تعني عربة التسوق، وهي الكلمة المستعملة في المتاجر الكبرى للدلالة على العربة التي يضع فيها الزبون مشترياته. وبما أن الشركة تستهدف تاجر المواد الغذائية والبقالة في المغرب وإفريقيا الفرثوقونية، فقد اختار المؤسسان اسماً سهلاً للنطق، قصيراً، وقريباً من بيئة عمل زبائنهم اللغوية.

الاسم يعكس الفكرة الجوهرية للمشروع، وهو أن يتحول الهاتف الذكي إلى «عربة تسوق رقمية» للتاجر الصغير، فبدل أن يدفع عربة في سوق الجملة، يدفع بإصبعه على شاشة هاتفه، كما أن اختيار اسم فرنسي الطابع لم يكن صدفة، لأن الشركة تعمل أساساً في أسواق ناطقة بالفرنسية مثل المغرب وتونس وساحل العاج، ما يجعل الاسم مألوفاً وسهل التداول.

فإسماعيل، الذي خبر عوالم الاستثمار والشركات الناشئة، لم يكن غريباً عن لغة الأرقام ولا عن إيقاع المخاطرة، وصوفيا، القادمة من خلفية دولية في الاستشارات والأعمال، كانت تؤمن بأن الأسواق الناشئة ليست هامشاً على خريطة الاقتصاد العالمي، بل مركزاً جديداً يتشكل بصمت، التقنياً على قناعة مشتركة إفريقيا ليست في حاجة إلى نسخ نماذج جاهزة، بل إلى حلول تولد من شوارعها.

بدأت Chari كتطبيق بسيط يربط تاجر الأحياء بموردي السلع الاستهلاكية سريعة الدوران. عبر الهاتف الذكي، يمكن للتاجر أن يطلب منتجاته، بقران الأسعار، ويتلقى البضائع في أقل من أربع وعشرين ساعة. اختفت الرحلات المرهقة إلى أسواق الجملة، وتقلصت هوامش الضياع، وصار المخزون يدار بقدر أكبر من الدقة، كانت الخطوة الأولى في رحلة أطول.

لكن المؤسسين أدركوا سريعاً أن التجارة في هذه

صحة الصائم

بحلول شهر رمضان الكريم، شهر تزكية النفس وتعزيز الانضباط الذاتي، يرتفع مستوى التطلعات والرغبات في الالتزام بنمط غذائي وصحي أفضل، حيث يشكل الامتناع عن تناول الطعام والشراب لساعات طويلة في اليوم حافزاً قويا لدى الكثيرين من أجل تغيير عاداتهم الغذائية وسلوكياتهم غير المتوافقة مع الحياة الصحية. بيان اليوم ترافقكم في هذه الرحلة الإيجابية طوال الشهر الكريم من خلال نصائح وتوجيهات صحية لصيام يحقق غايته في أن تكون، جميعاً، نسخة أفضل من أنفسنا في سائر الأيام.

● إعداد: سميرة الشناوي

الحلقة 10

هل أنت مستعد للإقلاع عن التدخين؟

كما يعكس الإقلاع عن التدخين في شكل تغييرات إيجابية في السلوك والعادات. فالصيام يساعد على تعزيز الإرادة ويعزز الانضباط الشخصي. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم الإقلاع عن التدخين في تحسين العلاقات الاجتماعية وصحة العائلة.

وسيلمس المدخن العديد من الفوائد بمجرد إقلاعه عن التدخين مباشرة وعلى المدى القريب حيث يتخلص الجسم من آثار غاز أول أكسيد الكربون ويبدأ معدل ضربات القلب وضغط الدم بالعودة إلى حالتها الطبيعية تدريجياً، وفي غضون أيام تتحسن حاسة الشم والتذوق، أما على المدى البعيد فإن التوقف عن التدخين يزيل من عرض البقاء على قيد الحياة بشكل أكبر، وبعد عشر سنوات من الإقلاع عن التدخين تنخفض فرص الوفاة بسرطان الرئة بنسبة 30 إلى 50 بالمائة لدى من نجح في الإقلاع عن التدخين مقارنة بمن لا يزالون مدمنين على التدخين.

قاوم التحديات!

يواجه الأشخاص الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين انشغالات نفسية قوية، مما قد يزيد من صعوبة التغلب على الرغبة في التدخين. أضف إلى ذلك أن ضغوط المجتمع والعادات الاجتماعية يمكن أن تتسبب في إحباط المحاولات للإقلاع عن التدخين، إذ أن عادات المدخنين في التجمعات العائلية أو الجلسات مع الأصدقاء قد تجعل من الصعب الالتزام بالإقلاع. لذا، يعتبر خلق بيئة داعمة ومشجعة ضرورياً لمساعدة الأفراد في التغلب على هذه التحديات. كما يجب الحرص على تجنب أسباب التوتر والبحث عن وسائل وأنشطة ملء أوقات الفراغ بشكل إيجابي وتفريق الطاقة السلبية التي تعزز الرغبة في التدخين.

البحث عن الدعم!

يلعب الدعم الصحي، من خلال اتباع بروتوكول علاجي مع المختصين، والدعم الاجتماعي كذلك، دوراً مهماً في مساعدة الأفراد على الإقلاع عن التدخين. ويتطلب الدعم الاجتماعي من الشخص البحث عن أصدقاء أو أفراد عائلة يدعمونه في رحلته نحو الإقلاع. ويمكن تنظيم لقاءات مع أصدقاء غير مدمنين مما يساعد في تقليل الإغراءات. وتوفر العديد من برامج وتطبيقات الإقلاع عن التدخين المتخصصة استشارات ودعمًا متكاملاً، إذ تحتوي على استراتيجيات فعالة للتغلب على الرغبة في التدخين، بالإضافة إلى تقديم نصائح حول الصيام وكيفية مواجهة التحديات بشكل إيجابي في رمضان. حافظ على التزامك بعد رمضان!

بعد تغيير نمط الحياة خطوة أساسية للحفاظ على الالتزام بالإقلاع عن التدخين. ويتطلب الأمر من الأفراد إجراء تغييرات إيجابية في عاداتهم اليومية مثل ممارسة الرياضة بانتظام وتناول غذاء صحي للمساعدة في تعزيز قوة الإرادة وتخفيف الضغوط. كما يجب على المدمنين السابقين الالتزام برؤية صحية إيجابية لتحقيق النجاح المستدام. ويمكن أن تشمل هذه الرؤية وضع أهداف جديدة وتعزيز القيم الصحيحة. ويجب الحرص دوماً على التذكير بالفوائد الصحية للإقلاع عن التدخين، مثل تحسين التنفس وزيادة مستويات الطاقة، مما يساعد في تعزيز الالتزام حتى بعد انتهاء الشهر الفضيل.

سارع إلى اتخاذ القرار!

يعي معظم المدمنين تماماً الطبيعة الإدمانية التي يسببها النيكوتين الموجود في السجائر، والتي تسبب لهم أعراضاً انسحابية شديدة في الصوم أثناء ساعات النهار، مثل سرعة الاستثارة والغضب والقلق وقلة التركيز وازدواجية الرؤية وسرعة الانفعال. ورغم أن معظم المدمنين يعلمون مدى ضرره على صحتهم، إلا أن الكثيرين منهم يرفضون الاعتراف بحقيقة التدخين كإدمان عهوي وليس إدمان عادة فقط، لأن السجائر فيها ما يقارب 4000 مادة كيميائية وكلها سامة، إحداهما النيكوتين الذي يصل إلى الجسم عن كل سيجارة يدخنها المدخن فيحفر مستقبلات معينة في الدماغ ويرفع من معدلات إفراز مركب الدوبامين في المخ المسؤول عن الرضا والسعادة.

لذا فإن الشخص المدخن بحاجة إلى تذكير نفسه، في فترة استعداده وخوضه لتجربة الصوم، بأن إدمان النيكوتين مثله مثل أي نوع آخر من الإدمان وأنه يمكن أن يستفيد بقوة من صوم شهر رمضان في اتخاذ قرار حاسم لإحداث نقلة هائلة في حياته بعيداً عن التدخين والاستمتاع بحياة أفضل بدونها.

تذكر فوائد الإقلاع باستمرار!

من المؤكد أن الأشخاص الذين يبتعدون عن هذه العادة السلبية يتمتعون بحياة أكثر صحة ويقللون من خطر الإصابة بالأمراض. يساعد الإقلاع في تعزيز الطاقة ويرفع من جودة الحياة بشكل عام، ويحد من آثار التدخين السلبية الجسيمة على الجسم والصحة العامة، حيث يسبب العديد من الأمراض مثل سرطان الرئة وأمراض القلب، كما يؤثر على الجهاز التنفسي ويقلل من فعالية الجهاز المناعي. والتوقف عن التدخين يمكن أن يقلل من هذه المخاطر ويساعد الجسم على التعافي تدريجياً.

ويعد الإقلاع عن التدخين خلال شهر رمضان تمريناً جيداً للراغبين في الإقلاع ويعود بالفائدة الكبيرة على الصحة البدنية. حيث يتيح للجسم فرصة للتعافي ويزيد من فعالية وظائف الأعضاء، ويساهم في تحسين صحة القلب والرئتين وتقوية المناعة.

إعداد: عثمان بيضوري

كلمات مسهمة

هودج	شاعر عراقي راحل	بلوغ	عرافة	مامل	لحس
روائي مغربي راحل	لبناني	كثيرة (ممنوعة)	مامل	فحص الطبيب	طقس
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	مادة تستعمل في صناعة الألبان	مغربي	ممثل فرنسي	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	فن	مغربي	مكان لمن	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	عملاء	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	معلم	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	عربي	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	علم	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	مذكر اجنبي	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	دولة عربية	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	فرعوني	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	فرعوني	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	شريف	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	حسب	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	متشابهان	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	من الطيور	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	تصير	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	اسم الملاعب	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	تصنيف	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	كمية	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	حماة	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	غربية	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	ولاية	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	امريكية	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	حجة	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	واضحة	مغربي	ممشات	ممشات
اسم الممثل براندو	من الأسماء الحسنی	(مع)	مغربي	ممشات	ممشات
مؤلف للشافعي	مصالح ساعات عاتب	قوية	مغربي	ممشات	ممشات

حل سودوكو صعب

5	8	4	9	2	6	7	3	1
7	3	2	8	1	4	5	9	6
6	1	9	5	3	7	8	2	4
4	7	3	2	6	1	9	5	8
8	2	1	4	9	5	3	6	7
9	6	5	3	7	8	1	4	2
3	4	6	1	8	9	2	7	5
1	9	7	6	5	2	4	8	3
2	5	8	7	4	3	6	1	9

سودوكو صعب

6			7					2
			6				5	
		8	3		4			
		9	4	3	2			
5			2					7
		4		9	8			
		3		8	7			
	8		2					
2				1				4

حل سودوكو متوسط

1	3	7	8	6	9	5	4	2
4	6	9	7	5	2	3	1	8
8	2	5	3	4	1	9	6	7
2	8	6	4	3	5	1	7	9
7	4	3	9	1	8	6	2	5
5	9	1	2	7	6	4	8	3
9	5	4	1	8	7	2	3	6
6	1	8	5	2	3	7	9	4
3	7	2	6	9	4	8	5	1

سودوكو متوسط

6			7					5
		8	1			2		
		3		5		9		1
	4		2	9				3
	1			5		7		
3				8		9		
7	2		3		5			
	4			6	8			
1			5					4

حل مسهمة

س	ر	ا	ف	ن	ب	ا	م	س	ا
ا	و	ل	ج	ع	م	ا	ر	ا	ل
ل	س	ا	د	ر	ي	ح	د	ر	ي
و	ب	ا	م	ر	ا	ي	ا	ن	ب
ن	ل	ي	ح	ر	س	ي	ب	ا	ن
ي	ا	ك	ر	ا	ي	م	ا	ي	و
ة	ك	ا	ل	ا	ن	ا	ب	ل	ا
ك	ظ	م	د	ع	م	ت	ي	ل	ك
ط	ا	ل	م	ي	د	ا	ن	ي	ف
ل	ي	ن	ق	ن	ت	س	ا	ج	د
ا	د	ع	ل	ا	م	ا	ل	ر	و
ن	س	ع	ي	د	ا	ل	ن	ا	ص
م	و	س	و	ع	ي	م	ر	ي	ن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كلمات متقاطعة

أفقياً:

1- طبيب و فيلسوف عربي قديم ، من أعماله "حي بن يقظان" - سخن 2 - حرف هجاء - مثنى ببطء في القيد (مع) 3 - قارئات الكتاب بالتتابع - نصف جياذ 4 - لقب رئيس تونس راحل - عاصفة بحرية 5 - ميزة دراسية - مملوك 6 - سهام (مع) - سياسي محافظ 7 - مناصرو هتلر - ثلاثا لثة 8 - التخفيف من الأمر (مع) 9 - مقدار - علم مذكر 10 - أغلق - ضد هجوم - طائر مائي

عمودياً:

1- للتعريف - من الحيوانات 2 - من الحشرات (مع) - قوام 3 - شاعر المرأة 4 - فتح الأندلس بأمر من موسى بن نصير 5 - جهاز تسجيل - من الأنبياء 6 - مدينة إسبانية (مع) 7 - عناية و اهتمام - مكان راحة و استجمام 8 - عجز عن الكلام - حرف موسيقي 9 - شاعر الرسول (ص) 10 - عطاء في العمل - بلي العظم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	م	ع	م	ب	ن	ل	ي	م	ج
و	س	ل	ح	ي	و	د	و	د	و
ب	م	ي	ن	ي	س	و	ت	ا	ب
ا	ل	غ	ز	ا	ل	ي	ش	ف	ا
د	ب	ر	ي	ل	ل	و	ر	د	د
ا	ل	ب	ا	ق	ل	ا	ن	ي	ا
ل	ي	ن	ص	ب	ن	م	م	م	ل
ي	د	ا	ر	ي	ج	ب	ه	ه	ي
م	ف	ر	ي	ب	ت	ر	و	ن	م
ن	ع	م	ا	ن	م	و	ق	د	د

حل متقاطعة

كلمة السر

ب	و	ح	ش	ي	ف	و	ع	ل	ا	ب	ي	ج	ن
ع	ل	ط	ي	ف	ا	ح	ر	ا	ر	م	م	ب	ب
ي	ا	ع	ي	ش	ل	ة	و	ش	ف	ن	ا	ل	ي
د	ش	خ	ر	و	ح	ل	م	ر	و	ر	ح	ل	ل
ع	ت	ر	ط	ق	ي	ر	ا	ج	ك	ف	ي	ت	د
ن	ي	س	ك	ل	ن	ش	و	و	ر	ط	ا	ز	ن
ك	أ	ي	ة	ي	ة	م	س	ر	ع	ت	ا	ن	ع

كلمات للتشطيب:

لطيفة أحرار - بعيد عنك - نجيب العوفي - ماركوس - وحش - شوفان - ترجمة - شرور - غنابل - وليلي - منقرع - شركة - عطل - فراشة - نحت - أسطول - يخت

كلمة السر:

دولة آسيوية عاصمتها كوالالمبور

حل كلمة السر

بندر شاه

الإشهار الفاكس: 0522303192
meryem@albayane.press.ma
0522467667
مريم الوطة
maria@bayane.ma
0522467660
مريّة غيشا
الإعلانات الإدارية والقضائية:
0522467663
الزوهرة بوري
annoncesar@bayane.ma
0522467662
ليلى شفرة
annoncesfr@bayane.ma
0522467661
حياة خرتا
annonces@bayane.ma

مكتب الرباط
- فنن العفاني
- محمد حجبوي
- محمد حجبوي
- رضوان موسى (مصور)
المدير الإداري والمالي (عضو مجلس التسيير)
محمد بوراوي
مسؤول تقني و معلوماتي: حسن العمرتي
قسم تقني:
- فريد ميموني
- جياذ محمد
- بارشي عبد الكريم
- فاطمة ابن فلاس

رئيس مجلس التسيير: محمات الرقاص
مدير النشر والتحرير: محمات الرقاص
مستشار التحرير: الحسين الشعبي
المدير الفني: ناصر جبريل
هيئة التحرير:
- محمد الروحلي
- مصطفى السالكي
- سميرة الشناوي
- حسن عربي
- سعيد أيت أومزيد
- صلاح الدين برباش
- يوسف الخيدر
- عادل غرباوي
- عبد الصمد ادنين
- هاجر العزوزي
- عقيل مكاو (مصور)
- طه ياسين شامي (مصور)

بيان اليوم
يومية إخبارية سياسية تصدر عن شركة
Bayane
رقم الإيداع القانوني: 31/91
السحب: مطابع البيان
سحب: من هذا العدد: 3000 نسخة

التحرير المركزي:
الهاتف (خطوط مشتركة) 0522467676
الفاكس: 0522303194
البريد الإلكتروني:
bayanealyaoume@bayane.ma
العنوان:
28 - 30 زنقة بينزرت، شارع لاجيروند، الدار البيضاء
الضياء - صندوق البريد: 13152 الدار البيضاء - المغرب
مكتب الرباط:
10 زنقة قابس رقم 7 الطابق 3 الرباط
الهاتف والفاكس: 0537206553

مبدعون مازالوا بيننا..

(الجزء الرابع)

رؤية، لأنها فضاءات تبوح بهمونا الصغرى والكبرى، وتكشف عن عوالمنا المرئية واللامرئية، وتشاكس تطلعاتنا وانتظارنا الجمالية والمعرفية. في حضرة هذه التجارب المتعددة والمتباينة، نستشف أن الكم هائل كجزيرة لا حدود لتخومها، أو كصحراء لا نهاية لمناحتها. ألم يقل الأديب الراجي جبران خليل جبران:

الحلقة 10

نجيب الزبير

ذاكرة المكان وطفولة الكائن



إبراهيم الحيسن



عبد الله الشيخ



الفنان التشكيلي نجيب الزبير



الفنان نجيب الزبير بمحترفه صحبة رفاقه الفنانين: عبد الرحمان رحول وأحمد الأمين وعبد الكريم الأزهر



تقارب 110 أمتار مربعة (يرجح أنه كان قاعة اجتماع قديمة أو فضاء لراحة الجنود البرتغاليين)، كان ينجز لوحات عاتمة وأنيوية، تطغى عليها حساسية شفاقة ونوستالوجيا بادية لما يمكن تسميته بـ«طفولة الفن». كانت أعمال تلك المرحلة مشدودة إلى البراءة، وإلى بساطة التعبير، وإلى فضاءات تتنفس اللحم أكثر مما تواجه الكثافة الوجودية. أما بعد استقراره في المحترف، فقد شهدت تجربته تحولا نوعيا، إذ عمد إلى «إحاطة» لوحته، بجاعلا من الأزرق مركزا بؤريا تطوف حوله العناصر، وتتصاعد عبره التوترات اللونية والانفعالية. غدا الأزرق مجالا ديناميا لتفضية الحركة، ومحورة الطاقة التعبيرية، مانحا العمل بعدا كوسمولوجيا مفتوحا.

مع ذلك، احتفظ الزبير من أسلوبه السابق ببعض اللطخات اللونية الحية، خاصة البرتقالي والأصفر، وكانها استدعاء لذاكرة الفتنة والدهشة التي وسمت أعماله الأولى، أو محاولة لبث نغمتا بهيجة داخل الكتل الزرقاء المحيطية. تزامن هذا التحول مع بروز شكل بسيط للغاية، غالبا ما تجسد في هيئة كاس، يؤدي وظيفة بنوية داخل الكون، بوصفه هيكلا تنظيميا للمعمل، وعنصرا صامتا يضبط إيقاع الفضاء ويمنح اللوحة توازنها الداخلي.

بحث تشكيلي صارم ومتجدد

بشهادة معاصريه، شكل رحيل الفنان نجيب الزبير صدمة عميقة في الوجدان الثقافي، لما أحدثه من فراغ ملموس في الذاكرة البصرية المغربية. لم يكن هذا الغياب حدثا في تسلسل الوقائع، بل مثل انقطاعا مفاجئا لمسار إبداعي ظل، على امتداد عقود، وفيما الأسئلة اللون والجسد والمكان، ومشدودا إلى بحث تشكيلي صارم ومتجدد في آن معا.

إن أثره متقد وحاضن لروح فنية اختارت أن تجعل من الهشاشة قيمة جمالية، ومن الفن أفقا للحربة والتأمل والمساءلة. فقد كان نجيب الزبير فنانا يحنث حضوره في الصمت، ويؤسس عمله على التاملات لا على الجعجات، وعلى التراكم المعرفي والبصري لا على الأنية التسويقية العابرة.

وبرغم أن الغياب جاء خاطفا، فإن لوحاته ومنحوتاته وتصنيحاته تظل شاهدة على حضور لا يعرف الأفول، وعلى تجربة إنسانية صادقة استمدت لغتها التشكيلية من الذاكرة الجماعية، وحولتها إلى تعبيرات بصرية موحية، كثيفة الدلالة، ومنفتحة على التأويل. من هنا، لا يأتي هذا الاستذكار توثيقا لمسار فني فحسب، بل هو فعل وفاء لتجربة إبداعية أسهمت في توسيع أفق الفن المعاصر، وكريست اسم صاحبها كاحد الأصوات التشكيلية البارزة في تاريخ الحساسية الجمالية الحديثة.

ويقع لونية دافئة، تتشكل فضاءات إيحائية تعتمد التلميح بدل التصريح، وتكشف عن تركيبات طيفية رقيقة وهشة. يتجلى الجسد، حين يحضر، في هيئة بلورية متشظية، بلا ملامح مستقرة، بما يحرره من الدلالة الإحادية ويفتحة على قراءات متعددة. ضمن هذا الأفق، يحتل نجيب الزبير موقعا وازنا داخل جيله في التشكيل المغربي، لا من حيث كثافة الإنتاج فحسب، بل من حيث قدرته على تحويل ذاكرة المكان وطفولة الكائن إلى لغة بصرية عميقة، تستنطق الجسد بوصفه سؤالا وجوديا، وتكشف عن هشاشته باعتبارها قيمة جمالية مركزية لازمت أعماله طويلا. لقد كان مبدعا حقيقيا وفاعلا جمعويا مؤثرا، أسهم في إغناء الساحة التشكيلية، وجعل من محترفه المتجذر في السور والمشرع على المحيط فضاء للتجريب والتحديث، والانصهار الحر بين الذات والعالم. رحيل نجيب الزبير، يفقد الفن التشكيلي المغربي أحد أصواته الأكثر إخلاصا للون والمكان والكيان، غير أن هذا الفقد، على لوعته وقسوته، لا يملك أن يطوي الأثر ولا أن يطفى الوهج. فاعماله قادرة دوما على مخاطبة الأجيال، واستدعاء تلك العلاقة العميقة بين الفنان والعالم. غادر الزبير الحياة، لكنه لم يغادر الفن؛ انتقل إلى مقام الخلود، حيث تواصل لوحاته التنفس، شاهدة على أن الإبداع الحقيقي لا يموت، بل يتحول إلى أثر دائم، وإلى ذاكرة حية، وإلى حياة أخرى تسكن اللون والوجدان.

الشهد البانورامي لمتحرفه منبع وجودي لتجربته التشكيلية

في خلفية أعمال نجيب الزبير، ومن دون أن تنزلق إلى الطابع الحكائي أو العرضي، تهمس اللوحات بأحلام وتأملات وانفعالات وجدانية، من غير أن تثقل عليها أو تحبسها داخل عالم هوسي مغلق أو رؤية أحادية مكتفية بذاتها. فهي تقترح حالات شعورية عابرة، وتفتح أفق الإحساس، من دون أن تصادر حرية التلقي أو تختزل المعنى في صيغة نهائية.

من نافذة محترفه المحصن بالأسوار، كان الزبير، كما عبر عن ذلك، «يختبر إحساس الوقوف على عتبات الأبدية»، إذ كان يصوره محققا في امتداد المحيط. وحين يرتد نظره نحو اليابسة، يتقاطع مع معالم الأسوار، ويمر عبر حصن سان أنطوان، ثم الميناء، قبل أن يحتضن الشاطئ، ويمتد أبعاد نحو الغابة التي تفصل الجديدة عن أزموور. هذا المشهد البانورامي لم يكن خلفية بصرية فحسب، بل ظل منبعا وجوديا غذى تحولات تجربته التشكيلية.

يمكن تمييز مرحلتين جليتين في مسار الزبير الفني: مرحلة سابقة ومرحلة لاحقة. ففي الفترة التي سبقت انتقاله إلى محترفه المذكور الممتد على مساحة

عنوان «ذبذبات مازاغان»، في إطار الدورة الأولى من تظاهرة وي ارتي. من خلال أعماله التي تمزج بين الرسم والنحت وفنون التنصيب أو التركيب، يدعو الزبير الجمهور إلى الغوص في عالمه الإبداعي، حيث تتجاوز الشعرية البصرية مع تقدر رصين ودقيق للواقع الاجتماعي، في صياغة فنية تجمع بين الحس الجمالي والبعد التأملي.

وصف الكاتب والمفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي تجربة الزبير الفنية بقوله: «جعلنا الزبير نحب تلك الظلال التي تنبثق من اللون والخط بدافع نبض طاقي. ظلال في وضعيات متحركة أو ساكنة، قريبة ربما من حركات الرقص وتوقفاته. شيء مسرحي يبعث فيها الحياة. يمكن أن نراها في هيئة شخصيات على خشبة مسرح، كما يمكن تثبيتها في وضعية تمثال أو رمز. فذلك رهين بنظر المتأمل».

في أعماله الإبداعية، يوظف نجيب الزبير الأنماط الهندسية والزخرفية ذات الجذور المحلية توظيفا وإعيا، إلى جانب تعبيرية حرة أتاحت له الإفصاح عن مشاعره وأفكاره دون وسائط سردية مباشرة. منح هذا التوتر الخلاق بين التقليدي والمعاصر، وبين التقنيات الكلاسيكية والحساسيات الحديثة، منجزه طابعا متفردا داخل المشهد التشكيلي المغربي. كما حافظ الزبير، عبر مراحل متعددة من تجربته، على ومضات لونية متكررة، خاصة بقع البرتقالي والأصفر، بوصفها إشارات إلى ذاكرة حسية نابضة، أو إلى أثر منبثق من زمن باطني لا ينفصل عن الحاضر.

جعل من محترفه المحيطي فضاء للتجريب والتحديث

في بنية المنجز الأيقوني، يطالعنا شكل مبسط، غالبا ما يتخذ هيئة كاس، ليغدو عنصرا بنيويا أشبه بهيكل خفي تنتظم حوله العلاقات البصرية. لا تنزع أعماله إلى السرد أو الحكى المباشر، بل تشي بعوالم حلمية وهوامش عاطفية منفتحة على تعدد التأويلات. فمن خلال حوار بصري بين زرقة المحيط

الجديدة رافد تخيلي وجمالي في أوج إبداعه

تلقى الفنان نجيب الزبير (1954-2026) تكوينه الأكاديمي بين مدرسة الفنون الجميلة بتطوان والأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببروكسيل، حيث نال دبلوما في الفنون الغرافيكية. وقد أتاح له هذا المسار المزدوج الجمع بين الصرامة التقنية التي يفرضها التكوين الأكاديمي، والانفتاح المفاهيمي المرتبط بأسئلة الفن المعاصر، بما منح تجربته توازنا دقيقا بين الإلتقان الشكلي وحرية البحث والتجريب. ترعرع بمدينة الجديدة، المدينة المتوغلة في المحيط الأطلسي المعروفة سابقا باسم مازاغان، في أوائل القرن السادس عشر على يد المستوطنين البرتغاليين، والتي أدرجت عام 2004 من طرف اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي، تأكيدا لحظوتها الثقافية والمعمارية. لم تكن هذه المدينة التاريخية مجرد مستط رأسه، بل تحولت إلى رافد تخيلي وجمالي لازم تجربته التشكيلية في أوج إبداعه. فقد شكلت، بفضلها العمراني والبحري، نواة رمزية استقرت في عمق مشروع الفنى، وأضحت مجالاً للتأمل وإعادة الصياغة البصرية.

ومنذ معرضه الفردي الأول سنة 1984 بمدينة الجديدة، اختار الإقامة بها، مكرسا علاقة عضوية مع المكان، ومستلهما من فضاءاته الحضرية والبحرية مادة خصبة للتأمل والتحويل الفني. لقد غدت المدينة، بما تحمله من طبقات تاريخية وحسية، حقلا دائما لإعادة القراءة والتشكيل، لا بوصفها موضوعا جاهزا، بل ككيان قابل للتفكيك والتركيب. تقوم التجربة الصباغية لنجيب الزبير على رؤية تركيبية تمزج بين مرجعيات التراث المغربي وأسئلة الحداثة التشكيلية، ضمن لغة بصرية ذات نزوع تعبيري واضح، فقد اشتغلت أعماله على كثافة اللون وسطوعه، وعلى إيقاعات لونية نابضة بالحياة، لا باعتبارها احتفاء زخرفيا سطوحيا، بل بوصفها تعبيرا عن علاقة حميمة وعميقة بالعالم.

استثمر الفنان ذاكرته البصرية المشبعة بعناصر المعمار والبحر والرياح والزواجر والنوافذ الضيقة والأشكال الخشبية الثقيلة، لا كعناصر وصفية مباشرة، بل كبنى رمزية قابلة للتجريد والتحويل. ومن خلال هذا الاشتغال، تحول الواقعي إلى مادة دلالية مفتوحة، تسهم في بناء خطاب تشكيلي كثيف، تتقاطع فيه الذاكرة مع الخيال، والحس مع الفكر، في تجربة فنية ظلت وقية لجوهرها البحثي والإنساني.

تعبيرية حرة دون وسائط سردية مباشرة

مازلنا نستحضر معرضه الفردي الموسوم بـ«أبعاد» برواق «نوار سور بلون» عام 2024. هذا الفضاء النموذجي الذي قدم تجربته أيضا تحت



حديث مع فنان

يضمن تنوع الأعمال واستمرارية عرضها خارج السياق الرمضاني؟ وسنحاول في هذه الزاوية الرمضانية، أن نقدم أجوبة عن هذه الأسئلة بفتح نقاش مع الفاعلين في الحقل الفني حول رهانات الدراما المغربية بين نجاحها الرمضاني وطموحها إلى صناعة مستدامة قادرة على مواكبة تطورات الجمهور على مدار السنة.

● إعداد: دنيا يتعلم

الحلقة 7

الفنان المغربي جناح التامي

مستقبل الدراما المغربية يظل مرتبطا بتطوير جودة الكتابة والإخراج والتصوير

يشغل الفني، باعتباره أن مستقبل الدراما المغربية يظل مرتبطا بتطوير جودة الكتابة والإخراج والتصوير، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والانفتاح على التقنيات الحديثة، مؤكدا أن الجمهور، في نهاية المطاف، يظل الحكم الحقيقي القادر على إنجاح الأعمال أو دفعها إلى دائرة النسيان.

في المحصلة، يعكس هذا النقاش الذي أثاره الفنان جناح التامي وعيا متزايدا بضرورة إعادة التفكير في مقومات الدراما التلفزيونية المغربية، بين إكراهات السوق ورهانات الجودة الفنية... فمع اتساع فضاء العرض وتنامي دور المتلقي كفاعل نقدي على سبيل المثال كل ما يدور عبر منصات التواصل الاجتماعي، بات تطوير الكتابة الدرامية وتعزيز شروط الإنتاج والاهتمام بالتفاصيل التقنية خيارا لا محذور عنه لضمان استمرارية هذا الفن وجاذبيته... وبين طموح المهنين وانتظارات الجمهور، تبقى الدراما الوطنية أمام فرصة حقيقية لترسيخ حضورها، بشرط تحويل التحديات الراهنة إلى محفزات للإبداع وبناء صناعة درامية أكثر نضجا وتنافسية.

يظل، في الغالب، موسميا، حيث ينحصر اشتغال عدد من الفنانين والتقنيين في بضعة أشهر سنويا، مقابل فترات من الركود المهني، بغض النظر عن ما شهدته السنوات الأخيرة من بروز وجه شاب وخريجي معاهد فنية جديدة. وأكد التامي أن القصة المحكمة والسيناريو الجيد يظلان جوهر العمل الدرامي، داعيا إلى الاستثمار في نصوص مغربية تستمد من الثقافة المحلية وتحويلها إلى أعمال أكثر تشويقا وحدانية، مع توسيع فرص الاشتغال أمام كتاب الدراما والمخرجين القادرين على ابتكار رؤى جمالية جديدة.

وأبرز التامي ضرورة احترام الجمهور الذي بات واعيا بتفاصيل الصناعة الدرامية، وقادرا على اكتشاف التعميط والإخطاء التقنية، ما يفرض تقديم أعمال تحترم ذكاء المتلقي ووقته. وعلى مستوى البنية الإنتاجية، دعا التامي إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العمومي والخاص لتجاوز محدودية الميزانيات، وتوفير ظروف اشتغال أفضل للفنانين والتقنيين، إلى جانب تشجيع النقد المتخصص ومواكبة مراحل الإنتاج إعلاميا، مع التفكير في إحداث قنوات متخصصة تساهم في توسيع سوق

والإشهار، مقابل غياب أسماء أخرى عن الشاشة. وأفاد التامي أن تنوع الوجوه الفنية وتكرار حضور بعضها في عدة أعمال خلال الموسم الرمضاني يبقى أمرا طبيعيا بحكم طبيعة المهنة، غير أن الجمهور المغربي، الذي وصفه بالذكي والمتتبع، قادر على رصد مكامن القوة والضعف وإجراء المقارنات مع أعمال عربية أو أجنبية، خاصة في ظل انتشار المسلسلات المدبلجة.

وشدد الفنان على أن المتلقي أصبح فاعلا نقديا يملك مفاتيح القبول والرفض، إذ لا يتردد في تغيير القناة أو التوجه إلى المنصات الرقمية بحثا عن محتوى بديل، الأمر الذي يفرض على صناع الدراما تطوير أدواتهم الجمالية والتقنية، والاهتمام بالسيناريو والحبكة وتحليل الشخصيات والإيقاع الإخراجي باعتبارها عناصر أساسية في نجاح العمل.

واستحضّر التامي، في معرض حديثه، تجارب سينمائية عالمية لتأكيد أهمية الرؤية الإخراجية والعمل الجماعي، مشيرا إلى أن نجاح أي عمل فني يظل رهينا بالإيمان بالمشروع والانسجام بين مختلف عناصره الإبداعية والتقنية. وسجل التامي، أن الإنتاج الدرامي المغربي

يرى الفنان المغربي جناح التامي أن الدراما التلفزيونية المغربية، على غرار باقي المجالات الإبداعية، تتأثر بالتحولات الزمنية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، على وجه الخصوص مع توسع منصات البث الرقمي وتنامي حضور وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يظل يظل على طرق إنتاج الأعمال الدرامية وتوزيعها.

وأوضح التامي في تواصله مع بيان اليوم، أن ربط جزء كبير من الإنتاج الدرامي بفترة الذروة المشاهدة خلال شهر رمضان جعل هذا الموسم يتحول إلى سوق تنافسية قوية، تستقطب اهتمام القنوات التلفزيونية والمعلنين على حد سواء، مضيفا أن برمجة الأعمال تخضع لشبكات العرض التي تركز خصوصا على الفترات التي تسبق صلاة التراويح أو تلبيها، بينما يتم إعادة بث أعمال أخرى خارج الموسم.

وأشار المتحدث ذاته، إلى أن هذا الارتباط الزمني يضع شركات الإنتاج والفرق الفنية في سباق مع الزمن، ما ينعكس على جودة الأعمال ويؤثر أحيانا في جودة بعض الأعمال، كما يساهم في تركيز نجومية عدد محدود من الفنانين الذين قد تفرضهم حسابات السوق



دار الشعر بمراكش تستقضي تدريسية النص الشعري بمشاركة باحثين ونقاد

قراءات شعرية وورشات نموذجية تطبيقية في الكتابة الشعرية

تنظم دار الشعر بمراكش، بتنسيق مع المدرسة العليا للأساتذة بمراكش جامعة القاضي عياض، يومه الخميس 5 مارس على الساعة العاشرة والنصف صباحا، يوما دراسيا خصص محور جلساته العلمية لـ "تدريسية النص الشعري"، بمشاركة باحثين ونقاد، حيث تنطلق فقرات الفعاليات صباحا، بتنظيم ورشة نموذجية تطبيقية في الكتابة الشعرية، من تسيير الدكتور العربي الحضراوي ومن تاطير الدكتور عبد اللطيف السخري، استنادا بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، وذلك بغضاء قاعة 3.

فيما تنطلق الساعة الثانية عشرة ظهرا الجلسة الافتتاحية لليوم الدراسي، والتي يسهر على تسيير فقراتها الدكتور عبد الرحيم تاجح، حيث تشهد تقديم كلمتي المدرسة العليا للأساتذة بمراكش جامعة القاضي عياض، ودار الشعر بمراكش، لتبدأ بعدها فعاليات الجلسة العلمية حول "تدريسية النص الشعري"، والتي تشهد تقديم مداخلات الباحثين: عبدالرحمان أبو جاوة، سالمه الراجي، عزيز شعاش... وبعد المناقشة تختتم فعاليات اليوم الدراسي بتوزيع قراءات شعرية بمشاركة الشعراء: مولاي رشيد العلوي، هاجر أيت مولاي علي، بوكر وسلام، إلى جانب بعض الطلبة الأساتذة.

ويأتي انطلاق هذا التنسيق المشترك بين دار الشعر بمراكش والمدرسة العليا للأساتذة بمراكش، ضمن برنامج التنسيق والتعاون المشترك مع جامعة القاضي عياض بمراكش.. والذي يبرز من خلال العديد من النشاطات الكبرى والملتقيات والمؤتمرات الشعرية والثقافية، كما هو الحال مع كلية



عرض الفيلم البولندي "السحرة الأبرياء" للمخرج أندري فايدا بالرباط

والحادثة، نقاش غني اطره المخرج المغربي عبد الإله زيرات. وقام زيرات، في مداخلته، بتفكيك الخبرات الجمالية والموضوعاتية والسردية للسينمائي البولندي، مسلطا الضوء على القطيعة الأسلوبية التي مثلها هذا الفيلم في المسار المهني لفائدا، منتقلا من الملامح التاريخية المرتبطة بالحب إلى سرد حميمي يحمل بصمة "الموجة الجديدة"، مع التوقف عند السكولوجية العميقة للشخصيات وقوة الحوارات.

وقد أتاح النقاش التفاعلي الذي أعقب ذلك الانخراط في تفكير عميق مع تلة من عشاق السينما والنقاد الفنيين والفاحين في الساحة الثقافية المغربية، حيث انصبت المناقشات، على الخصوص، حول كونية المواضيع التي عالجها الفيلم وتأثير فايدا على السينما العالمية. والجدير بالذكر، يؤكد هذا الحدث الثقافي، مجددا، التزام محف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بتكريس مكانته كملتقى حقيقي للإشعاع الفني والانفتاح على ثقافات العالم.

التقى بها في إحدى الأمسيات الموسيقية. وبعد هذا الفيلم (83 دقيقة)، الذي يتميز بموسيقى ساحرة لكريستوف كومبدا وسيناريو شارك في كتابته جيرزي سكوليموفسكي، من أكثر أعمال أندري فايدا نفرا وحداثة. وكان المخرج قد توج بجائزة أوسكار شرفية سنة 2000 تكريما لمسيرته السينمائية التي امتدت لأكثر من خمسين سنة، استطاع خلالها أن ينقل إلى الشاشة الكبيرة، بقوة بصرية نادرة، نضالات وآمال الأمة البولندية. وفي كلمة بمناسبة افتتاح هذه الأمسية السينمائية، أبرز المستشار بسفارة بولندا بالمغرب، زيجنيف خومورا، البعد التاريخي والغني الفني لأعمال أندري فايدا، باعتباره شخصية بارزة في الفن السابع البولندي.

وأكد الدبلوماسي أن هذه المبادرة تتبع لجمهور العاصمة نافذة متميزة للتعرف على التراث السينمائي لأوروبا الشرقية.

وأعقب عرض هذا العمل، الذي يرسم صورة دقيقة للشباب البولندي في ستينيات القرن الماضي التوافق للحرية

احتضن متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، مساء أول أمس الثلاثاء، عرض الفيلم البولندي "السحرة الأبرياء" (Niewinni czarodziej) للمخرج الكبير أندري فايدا، وذلك في إطار برنامج "تالي مرضان" (24 فبراير - 17 مارس).

ويدعو هذا البرنامج، الذي يعد ثمرة تعاون بين المؤسسة الوطنية للثقافة وسفارة بولندا بالمغرب، الجمهور إلى إثراء آسيات الشهر الفضل من خلال اكتشافات فنية وثقافية، في قضاء ملاتم للحوار والنقاش.

ويقطع فيلم "السحرة الأبرياء"، الذي صدر سنة 1960، مع تيمات الحرب الأهلية لدى فايدا، ليستكشف خبيرة الأمل والبحث عن الحرية لدى شباب حضري تستهويه موسيقى الجاز والتعطش للوجودية.

وبعدنا عن أنقاض الحرب والصنحبات البطولية، يعرض هذا العمل السينمائي الرائع في الحركة الحضرية لمدنة واسو ليحي قصة لقاء محبض الصداقة بين باري، وهو طبيب شاب مولع بالجاز، وبيلاجيا، امرأة مفعمة بالحياة والذء

"شعراء وحكواتيون" ينثرون فنون القول والأداء في فضاء الشعر وفرجاته



حي مع رواد الدار. وسافر الفنان والحكواتي عبدالرحيم المغوري الأزيلية، أحد أبرز وجوه الفرقات بفضاء "جامع الفنا"، بالحضور إلى ذاكرة هذا الفضاء الذي أضفى إرثا إنسانيا، إذ صنفته اليونسكو تراثا عالميا للإنسانية (2011) اعترافا بقيمتها الثقافية واحتفاء بروادها، وحفر الحكواتي الأزيلية فرجته من سفر بين أسماء وفرجات الساحة، عابرا بين طقوسها ومعرفها باهم رموزها. واختتمت الشعرة فاتحة المير، من تربة الشاوية الخصب، القراءات بتقاسم قصائدها الجديدة وشذراتها مع الحضور. الشاعر المغربي، والتي سبق للدار أن قدمتها في أحد برامجها من مدينة تيزنيت قبل سنوات، تحافظ على صياغة النص الزجلي بنفس تقليدي وبنفس 'بدوي' يعطيه ميمسا خاصا.

وتجدر الإشارة إلى أن دار الشعر والشعراء بمراكش واصلت كتابة سيرتها الثقافية والشعرية للموسم التاسع، عبر انتظام برامجها وتنوع فقراتها وانفتاحها على مختلف التجارب والحساسيات والأجيال المثلة لشجرة الشعر المغربي الوارفة، وفي مواصلة حثيثة الانفتاح أكثر على مجالات فنون القول وفرجات الشعر وصناعه، في ليلة "شعراء وحكواتيون" واصلت الدار إعداد ميسم خاص لبرامجها، من خلال هذا التعداد الغني والخصب والذي ميز هذه الأصوات الشعرية والإبداعية، وهي تتقاسم ألقابها الإبداعية مع الجمهور.

انضمت لفضة شعرية وثقافية جديدة بفضاء دار الشعر بمراكش، ليلة السبت 28 فبراير الماضي، ضمن البرنامج الشعري الخاص بالموسم التاسع، لحظة جمعت شعراء وحكواتيين وحدتهم شعرية القول والأداء، ضمن "فرجة" شعرية مفتوحة، شهدت حضورا لافتا لرواد بهاء الكلمة وسحر اللغة، وعرفت مشاركة الشعراء والفنانين: مراد القادري، فاتحة المير، الزهرة زريق، وعبدالرحيم الأزيلية، إلى جانب المشاركة المتميزة للفنان الكناوي عبد الجليل قديسي، في تناغم تام مع القصيدة وتعبيراتها الفنية، حيث امتد هذا البرنامج الشعري والفني، ضمن نفس واحد، يتوحد بين الإلقاء الشعري والنمط الأدبي الفرجوي، في استلهام وحوار بين فنون القول الإبداعي والفني.

وانفتح الشاعر مراد القادري، رئيس بيت الشعر في المغرب، هذه الفرجة الشعرية والفنية من خلال نصوصه الزجلية العابرة إلى محكي الراهن ومفارقاته، نصوص المرء من واقع متشظى، وبنفس خاص يلهم القادري من خلال تعبيراته ومعجمه الملصق بالتفاصيل، محتتما قراءاته بأن الهدى "الهلال" الحضور، حيث استدعت الشاعر والكواتية الزهرة زريق، عرضا فرجويا بنحس شعري ومسرحة يستمد مرجعيته من النصوص الدرامية التي تمتع من التراث الشعبي المغربي، محكية كسرت من خلالها زريق الجدار الرابع، ونسجت خيوط تفاعل



«باراماونت» تستحوذ على «وارنر براذرز»

مقابل 110 مليارات دولار



أعلنت مجموعة باراماونت سكاي دانس الأميركية للإنتاج التلفزيوني والسينمائي مؤخرا استحواذها على منافستها وارنر براذرز ديستفري، في صفقة بقيمة 110 مليارات دولار بما يشمل الديون، منهية بذلك منافسة طويلة الأمد مع نتفليكس.

كانت هذه النتيجة شبه حتمية بعد انسحاب نتفليكس الخميس، إذ قررت عدم تقديم عرض أعلى من العرض الأخير الذي قدمته باراماونت سكاي دانس في وقت سابق من الأسبوع.

ينتهي هذا الاتفاق مفاوضات استمرت خمسة أشهر، وينشئ كيانا ترفيهيا ضخما سيخضع تأثيره الواسع وصلاته مع الرئيس دونالد ترامب، لتدقيق كبير.

وبموجب الاتفاق، سيضم الكيان الجديد قنوات «سي ان ان» و«سي بي اس» و«نتش بي او» و«نيكلوديون»، بالإضافة إلى بعض من أهم سلاسل هوليوود بينها «هاري بوتر» و«غايام أوف ثرز» و«ميشن إيمبايبل» و«سبونج بوب»، وبموجب شروط الاتفاق، ستدفع باراماونت 31 دولارا نقدا للسهم الواحد من أسهم وارنر براذرز القائمة، ما يعني قيمة حقوق ملكية تبلغ 81 مليار دولار، و110 مليارات دولار مع احتساب حجم الديون الهائل الذي ستتحمله باراماونت.

وأعلنت الشركتان أن مجلسي إدارة باراماونت ووارنر براذرز وافقا بالإجماع على الصفقة، ومن المتوقع إتمامها خلال الربع الثالث من عام 2026.

ممثلة ألبانية تقاضي الحكومة بعد تحويلها

إلى «وزيرة» بالذكاء الاصطناعي دون إذنها



تبرع الألبانية أنيلا بيشا في تجسيد شخصيات معقدة على المسرح والشاشة، بعدما صقلت قدراتها التمثيلية على مدى ثلاثة عقود، لكنها باتت أسيرة «وزيرة» افتراضية مولدة بالذكاء الاصطناعي، تستخدم وجهها وصوتها دون إذنها.

وعلى وقع اهتمام إعلامي واسع النطاق محليا وعالميا، أقت هذه «الوزيرة» خطابا أمام البرلمان قالت فيه «لست هنا لأحل محل الناس، بل لمساعدتهم»، وبينما كان كثر يحتفون بهذه الخطوة، كانت بيشا تعاني صدمة: ها هي تؤدي دورا لم توافق عليه قط.

وتقول الممثلة البالغة 57 عاما لوكالة فرانس برس «لم أصدق عندما رأيت أنني ألقى خطابا في البرلمان، وسمعت صوتي يقول إنني وزيرة». وتضيف «أصبحت بصدمة، وبكيت كثيرا».

كيف وصل بها الأمر إلى ذلك؟

وأفقت بيشا مطلع العام 2025 على الاستعانة بوجهها وصوتها لمساعد افتراضي عبر بوابة إلكترونية لتقديم الخدمات الحكومية.

وأسعدتها ذلك في حينه لكونها تقدم خدمة للناس، لكنه تطل ب منها عملا شاقا. ومن أجل ابتكار صورة افتراضية (أفاتار) تفاعلية وواقعية، وفتت تتحدث لساعات، وتم تسجيل كل حركة من فمها وكل صوت، ليتمكن برنامج المحادثة الآلي الذي سمى بـ «ديبلا» (الشمس بالألبانية) من الاستجابة لطلبات المستخدمين.

وخلال أشهر، سجل «ديبلا» قرابة مليون تفاعل وأصدر أكثر من 36 ألف وثيقة عبر المنصة، وهو نجاح أشادت به الحكومة والمستخدمون على السواء. لكن ذلك أثار انتقادات حادة من المعارضة وخبراء أثاروا مسائل دستورية وأخرى تتعلق بالمساءلة.

أما بيشا، فتعتبر أن «استخدام صوتي وصوتي لأغراض سياسية أمر بالغ الجدية بالنسبة إلي»، مؤكدة أن العقد الذي وقّعته مع الحكومة لا ينتج سوى استخدام صورتها على منصة الخدمات الإلكترونية، وقد انتهت صلاحيتها أواخر عام 2025.

ولم تكف الحكومة بتجاهل مراجعاتها بشأن استخدام وجهها وصوتها، بل يبدو أنها تعمل على توسيع استخدامها. وقال راما في أكتوبر إن دييلا «حامل»، وأنها ستنتج قريباً 83 طفلا، واحد لكل نائب في البرلمان.

وقد أثار ذلك أسئلة كثيرة بشأن التي تقول إن «الناس الذين لا يحبون رئيس الوزراء يكرهونني أنا، وهذا يؤلني بشدة».

وفي ظل ذلك، تسلل اليأس إلى بيشا من إمكان التوصل إلى تسوية مع الحكومة، ما دفعها إلى إطلاق مسار قضائي ضد «ديبلا».

ورفضت محكمة إدارية الأثنين طلبها تعليق استخدام صورتها إلى حين بت دعوى قضائية، أكد محاميها أنها سترفعها خلال أيام، وتطالب فيها بتعويض مقداره مليون يورو.

ورأت ناطقة باسم الحكومة في بيان أن الدعوى أقرب إلى «هراء... لكننا نرحب بالفرصة لحل هذه المسألة بشكل نهائي أمام القضاء».

وتؤكد بيشا مضيقها حتى النهاية لاستعادة حقها بصورتها، وإن استدعى ذلك اللجوء إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ. وتضيف «لا أعرف ما الذي يمكن أن يحدث لصوتي وشكلي».



عارضة الأزياء الأمريكية لولو تيني تقدم تصميما لعلامة «كوريج» خلال العرض الأول لمجموعة الملابس الجاهزة النسائية لخريف وشتاء 2026-2027 كجزء من أسبوع الموضة النسائية في باريس، يوم الأربعاء 4 مارس 2026. (أ.ف.ب)

إيرادات شبكات التذاكر تتجاوز مليار دولار

خلال العام الجاري بالصين



تجاوزت إيرادات شبكات التذاكر في الصين 10 ملايين يوان (حوالي 1.44 مليار دولار) منذ بداية العام الجاري، وذلك وفق ما أفادت البيانات الصادرة عن منصة «ماويان»، إحدى المنصات الإلكترونية الرئيسية لتتبع بيانات تذاكر السينما في البلاد.

وأشارت بيانات «ماويان» إلى أن الإيرادات تخطت حاجز الـ10 ملايين يوان مساء يوم الأحد الماضي، مسجلة أنه تم بيع حوالي 225 مليون تذكرة سينما، فيما تجاوز إجمالي عدد العروض 26.1 مليون.

وكان هذا الرقم مدعوما إلى حد كبير بعطلة عيد الربيع أو رأس السنة الصينية التقليدية الجديدة، التي امتدت بين يومي 15 و23 فبراير الماضي، حيث حقق خلالها شبكات التذاكر مبيعات تجاوزت 5.75 مليار يوان، وفقا لبيانات صدرت مؤخرا عن الهيئة الصينية للسينما.

كما أشارت «ماويان» إلى تحول ملحوظ في تركيبة الجمهور هذا العام، حيث شكّل المشاهدون الذين تقل أعمارهم عن 25 عاما نسبة 27.61 في المائة من إجمالي عدد رواد السينما، مقارنة بـ23.53 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتشير بيانات القطاع إلى أن الأداء القوي للسوق حتى الآن كان مدعوما بانخفاض أسعار التذاكر. ووفقا لمنصة «تاويباويباو»، وهي منصة رئيسية أخرى لبيع التذاكر، بلغ متوسط سعر التذكرة 42 يوانا خلال الشهرين الأولين من 2026، مقارنة بـ50 يوانا في الفترة نفسها من عام 2025.

كما انخفض متوسط سعر التذكرة خلال عطلة عيد الربيع التي استمرت تسعة أيام بنسبة 6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

متطوعون غزيون ينتشون بقية من تراثهم المكتوب من بين ركام الحرب



القطاع الفلسطيني كنزاً لأثار حضارات متعاقبة بينها الكنعانية والمصرية والفارسية واليونانية.

وأطلقت الدولة العبرية حصارها على قطاع غزة خلال عامي الحرب، ما تسبب بأزمة ثلاث مرات خلال الحرب» التي استمرت عامين بين إسرائيل وحركة حماس إثر هجوم الأخيرة غير المسبوق في أكتوبر 2023.

وتشير إلى أنها كانت تضم نحو 20 ألف كتاب لم ينج منها سوى ثلاثة أو أربعة آلاف كتاب فقط.

وتؤكد أن «مكتبة الجامع العمري الكبير هي ثالث أكبر مكتبة في فلسطين بعد مكتبة المسجد الأقصى ومكتبة أحمد باشا الجزار. وهي مكتبة تاريخية هامة تضم مجموعة متنوعة من الكتب في الفقه والطب والشريعة والأدب ومختلف التخصصات الأخرى».

وتاريخ غزة ضارب في القدم، ما يجعله وتشد العاصمي على أن جهود حماية

القطاع الفلسطيني كنزاً لأثار حضارات متعاقبة بينها الكنعانية والمصرية والفارسية واليونانية.

وأطلقت الدولة العبرية حصارها على قطاع غزة خلال عامي الحرب، ما تسبب بأزمة ثلاث مرات خلال الحرب» التي استمرت عامين بين إسرائيل وحركة حماس إثر هجوم الأخيرة غير المسبوق في أكتوبر 2023.

وتشير إلى أنها كانت تضم نحو 20 ألف كتاب لم ينج منها سوى ثلاثة أو أربعة آلاف كتاب فقط.

وتؤكد أن «مكتبة الجامع العمري الكبير هي ثالث أكبر مكتبة في فلسطين بعد مكتبة المسجد الأقصى ومكتبة أحمد باشا الجزار. وهي مكتبة تاريخية هامة تضم مجموعة متنوعة من الكتب في الفقه والطب والشريعة والأدب ومختلف التخصصات الأخرى».

وتاريخ غزة ضارب في القدم، ما يجعله وتشد العاصمي على أن جهود حماية

القطاع الفلسطيني كنزاً لأثار حضارات متعاقبة بينها الكنعانية والمصرية والفارسية واليونانية.

وأطلقت الدولة العبرية حصارها على قطاع غزة خلال عامي الحرب، ما تسبب بأزمة ثلاث مرات خلال الحرب» التي استمرت عامين بين إسرائيل وحركة حماس إثر هجوم الأخيرة غير المسبوق في أكتوبر 2023.

وتشير إلى أنها كانت تضم نحو 20 ألف كتاب لم ينج منها سوى ثلاثة أو أربعة آلاف كتاب فقط.

وتؤكد أن «مكتبة الجامع العمري الكبير هي ثالث أكبر مكتبة في فلسطين بعد مكتبة المسجد الأقصى ومكتبة أحمد باشا الجزار. وهي مكتبة تاريخية هامة تضم مجموعة متنوعة من الكتب في الفقه والطب والشريعة والأدب ومختلف التخصصات الأخرى».

وتاريخ غزة ضارب في القدم، ما يجعله وتشد العاصمي على أن جهود حماية

تجهيز مركز للفتح الفني والأدبي بسيدي علال البحراوي لتعزيز النشاط الثقافي للتلاميذ

إلى أن هذا المشروع يهدف إلى الحد من الهدر المدرسي وفسح المجال أمام التلاميذ لصلح مواهبهم واكتساب الثقة في النفس.

وتابع أن المشروع يعكس الاهتمام الذي توليه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لكافة فئات المجتمع، خصوصا التمدريين، مبرزا أن جميع التلاميذ بجماعة سيدي علال البحراوي سيستفيدون من هذا المركز.

وفي عرفة مستأذنة مادة التربية التشكيلية بالثانوية التأهيلية الإمام الغزالي بسيدي علال البحراوي، بشرى صوالحي، في تصريح مائل، إن هذا المركز سيشكل فضاء لتلاميذ المؤسسات التعليمية لإبراز مواهبهم الفنية، مشيدة بمبادرة افتتاح هذه البنية التربوية والثقافية والفنية.

وأشارت إلى أن المركز سيوفر حصصا لتدريس وتأطير التلاميذ في المواد الأساسية الثلاث لمواد الفتح وهي المسرح والتربية التشكيلية والموسيقى، مؤكدة على أهمية هذه المواد في التكوين الدراسي والتوازن الشخصي للتلميذ «لأنها تنمي الذكاء وتعطي استقلالية ذاتية كبيرة».

من جانبها، قالت التلميذة سارة الإبراهيمي

ويضم المركز، الذي يأتي في إطار تنزيل مشاريع القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي و خارطة الطريق 2022-2026، ورشات للفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسعي البصري والمجال الأدبي والمعلوماتيات، حيث يستفيد التلاميذ من تكوينات في مجالات الرسم والنحت والخط العربي والأعمال اليدوية والعزف على الآلات الموسيقية والغناء والكورال والتعبير الجسدي وفن الأرتجال والتصوير الفوتوغرافي والمونتاج والسينما والكتابة الإبداعية والذكاء الاصطناعي، وكذا البرمجيات.

وقال رئيس قسم العمل الاجتماعي بجماعة إقليم الخميسات، عادل الراضي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذا المشروع يندرج في إطار تنزيل مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالإقليم، مضيفا أنه يعد فضاء تربويا متكاملًا كلف إنجازها غلافًا ماليًا يقدر بـ450 ألف درهم.

وأكد الراضي أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وفرت للمركز مجموعة من التجهيزات الخاصة بالمعلوماتيات والرسم والسعي البصري، بالإضافة إلى آلات موسيقية، مشيرا

وتقول حنين العاصمي التي تدير صندوقا للحفاظ على التراث يحظى بدعم المكتبة الوطنية البريطانية، «صعقت عندما شاهدت كمية الدمار التي لحقت بالمكتبة. كان المشهد قاسيا جدا. ورأيت أن من واجبي الانصراف إلى إنقاذ الكتب».

في جرم إحدى أقدم وأكبر المكتبات في الأراضي الفلسطينية، تجهد مجموعة من المتطوعين من غزة لإنقاذ كتب قديمة لا تقدر بثمن، دفعت ضريبة الحرب وتمثل جزءا عزيزا من تراث ثقافي غريق.

على غرار مواقع ثقافية ودينية أخرى، أصيبت مكتبة المسجد العمري الواقع في البلدة القديمة في غزة، وهو أكبر وأقدم مساجد القطاع، بدمار كبير بسبب القصف الإسرائيلي. أما الجامع العائد إلى القرن الثاني عشر والذي كان كنيسة في ما مضى، فتحول قسم كبير منه إلى ركام.

وتقول حنين العاصمي التي تدير صندوقا للحفاظ على التراث يحظى بدعم المكتبة الوطنية البريطانية، «صعقت عندما شاهدت كمية الدمار التي لحقت بالمكتبة. كان المشهد قاسيا جدا. ورأيت أن من واجبي الانصراف إلى إنقاذ الكتب».

وتقول حنين العاصمي التي تدير صندوقا للحفاظ على التراث يحظى بدعم المكتبة الوطنية البريطانية، «صعقت عندما شاهدت كمية الدمار التي لحقت بالمكتبة. كان المشهد قاسيا جدا. ورأيت أن من واجبي الانصراف إلى إنقاذ الكتب».

وتقول حنين العاصمي التي تدير صندوقا للحفاظ على التراث يحظى بدعم المكتبة الوطنية البريطانية، «صعقت عندما شاهدت كمية الدمار التي لحقت بالمكتبة. كان المشهد قاسيا جدا. ورأيت أن من واجبي الانصراف إلى إنقاذ الكتب».

«سلطة الخوارزميات» كتاب جديد للدكتور يحيى الجياوي

يحيى الجياوي



صدر للدكتور يحيى الجياوي، عن منشورات سبينال بباريس، كتاب جديد باللغة الفرنسية، تحت عنوان «سلطة الخوارزميات: التنظيم والتنظيم المضاد للممنصات الرقمية». يقع الكتاب في 240 صفحة ألفها الكاتب للهيئة شبة المطلقة التي باتت للخوارزميات في تشكيل وإعادة تشكيل التنظيم للممنصات الرقمية.

يقول البروفيسور فريدريك مارتى، مدير البحوث بالمركز الوطني للبحث العلمي بباريس، في تقديمه للكتاب: «يدعونا كتاب يحيى الجياوي، قوة الخوارزميات، إلى تأمل عميق في تأثير القرارات القائمة على الخوارزميات والتحكم فيها، ليس فقط على أسواق السلع والخدمات العالمية، والتي تشكل جوهر التحليل، بل أيضا على مستوى تفاعلاتنا الاجتماعية كأفراد وجماعات.

هذا الكتاب هو فضلا عن ذلك، تحليل بيداغوجي دقيق لقوة الخوارزميات، وكيف أنها بقدر ما تفتح آفاقا واسعة لفهم تحديات الاقتصاد القائم على الخوارزميات، بقدر ما تعرض مطبات وخصوصيات الأفراد والجماعات للخطر، بسبب سلوك واستراتيجيات شركات الرقمنة الكبرى».

والتي تشكل جوهر التحليل، بل أيضا على مستوى تفاعلاتنا الاجتماعية كأفراد وجماعات.

هذا الكتاب هو فضلا عن ذلك، تحليل بيداغوجي دقيق لقوة الخوارزميات، وكيف أنها بقدر ما تفتح آفاقا واسعة لفهم تحديات الاقتصاد القائم على الخوارزميات، بقدر ما تعرض مطبات وخصوصيات الأفراد والجماعات للخطر، بسبب سلوك واستراتيجيات شركات الرقمنة الكبرى».

والتي تشكل جوهر التحليل، بل أيضا على مستوى تفاعلاتنا الاجتماعية كأفراد وجماعات.

هذا الكتاب هو فضلا عن ذلك، تحليل بيداغوجي دقيق لقوة الخوارزميات، وكيف أنها بقدر ما تفتح آفاقا واسعة لفهم تحديات الاقتصاد القائم على الخوارزميات، بقدر ما تعرض مطبات وخصوصيات الأفراد والجماعات للخطر، بسبب سلوك واستراتيجيات شركات الرقمنة الكبرى».